شعب يـوم الارض يتصـدى لحملـة الاعتقـالات الانتقـاميـة الرعيـدة

حيفا – « الاتحاد » – جاءنا ، حتى الان ، أن الهيئة التدريسية للمدرسة البلدية الثانوية فى الناصرة ، اعلنت اضرابا انذاريا لمدة ساعتين صباح امس الخميس للمعلمين وللطلاب احتجاجا على اعتقال الاستاذ صادق دلاشة والطلاب أيمن حوارى (رئيس مجلس الطلاب فى المدرسة) وخالد عوض وعاطف عبد الهادى • كما أرسل النائب توفيق طوبى برقية احتجاج الى وزير الشرطة طالبه فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين • وبرقية مماثلة أرسلها رؤساء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا • وقد لا يصل هذا العدد الخاص من « الاتحاد » الى ايدى القراء حتى تكون حملة الاعتقالات البوليسية الرعيدة (تحت جنح الظلام) ، التى اطلقها بوليس بورغ على اثر فشله فى التصدى لاضراب يوم الارض الخالد ، قد « ابتلعت » المئات من ابناء شعبنا البطل – من عمال وطلاب واساتذة وشبيبة • لقد استطعنا أن ننشر ، فى هذا العدد ، أسماء ما يقارب المئة من المعتقلين من الناصرة وعين ماهل وعرابة وسخنين ودير حنا ومن كفرقاسم وأم الفحم وجلجولية والطيرة ومن عكا وبئر السبع • ولكن اذاعة اسرائيل اعلنت ، صباح امس ، أن قيادة بوليس اسرائيل انشأت « جهازا » خاصا لتعقب « أحداث » يوم الارض ••

وكل الدلائل تشير الى انه ما من سبب لهذه الحملة البوليسية المخططة سلفا سوى التغطية على فشل السلطة الحاكمة ، ومن ورائها قادة جميع الاحزاب الصهيونية « المعارضة » والعديد من « السادة » اصحاب المصانع (مثل مصانع آتا للنسيج) ، فى منع الجماهير العربية من المشاركة فى اضراب يوم الارض • لقد خرج المستشار غور آرييه عن طوره ، ومن ورائه محمد وتد ، فى محاولته ان يخفى عن الراى العام فشل الارهاب البوليسي والحزبى الصهيونى فى بعثرة صفوف الجماهير العربية وفى اكراهها على عدم الاضراب • ولم تظهر وسائل الاعلام الرسمية (من غور آرييه واذاعة وتلفزيون) وشبه الرسمية (من صحافة يومية صهيونية) اشد كذبا أمام الاحياء (نحن الاحياء) واشد تزويرا واخفاء للحقائق مما ظهرت فى بياناتها الهزيلة عن اضراب يوم الارض الجبار • لا باس ولا باس ! فبهذا تعرفت جماهيرنا العريضة على حقيقة « الصحافة الحرة » فى اسرائيل ... وها هى جماهيرنا العريضة ، ومن خلال هذه الحملة البوليسية الجارية تحت جنح الظلام ، وفيما تحيطها وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية فى اسرائيل باستار سميكة من الاخفاء والتجاهل ، تتعرف على قوتها هى – قوة هذه الجماهير – حين تجمع امرها وتوحد صفوفها وتتشبث باهدافها العادلة ، باهداف المساواة والدمقراطية والسلام العادل الاسرائيلى الفلسطيني والاخوة النضالية اليهودية العربية • لقد استمعت جماهيرنا الى اذاعة اسرائيل وهى تطنطن وتزمر لكل تحرك انشقاقى ولكل شعار انشقاقى رفع لا لهدف سوى التبرع لحكام اسرائيل ، المفضوحين والمعزولين والمدانين محليا وعالميا ، « بالمبررات » لاخفاء الاهداف الحقيقية من وراء حملتهم البوليسية الانتقامية المخزية •

لقد عاش سكان اسرائيل ، العرب واليهود ، اضراب يوم الارض الخالد الذى لم يحدث فى بلاد الـواق الواق بل فى داخل اسرائيل نفسها . ورأوا كيف عمل منظمو الاضراب ، باعلى شعور بالمسؤولية ، على التقيد بالنظام وبوحدة الصف وبالهدوء وبعدم الانجرار وراء الاستفزازات المدبرة . فهل لهذا السبب جن جنون السلطة وبوليسها ؟ هل جن جنونها لاننا افشلنا « توقعات » محمد وتد وامثاله ؟ هل جن جنونها لان هذا الشعب خرج من هذا الامتحان المهيب امتن واوسع وحدة صف واشد ثقة بقيادته وبنهجها السياسى السليم ؟

اننا قادرون على تعرية مخازى هذه السلطة واكاذيبها امام العالم اجمع . لقد ادعى غور آرييه انه لم يشترك فى الاضراب ، من السلطات المحلية العربية ، سوى ٩ مجالس . لقد احصينا ، حتى الان ، ٢٨ سلطة محلية عربية اشتركت فى الاضراب هى : ١– الناصرة ، ٢– يافة ، ٣– اكسال ، ٤– المشهد ، ٥– الرينة ، ٦– كفركنا ، ٧– عيلبون ، ٨– سخنين ، ٩– ديرحنا ، ١٠– عرابة ، ١١– شفاعمرو ، ١٢– طمرة ، ١٣– كابول ، ١٤– طرعان ، ١٥– كفرمندا ، ١٦– دبورية ، ١٧– عين ماهل ، ١٨– ام الفحم ، ١٩– الطيبة ، ٢٠– عارة ، ٢١– عرعرة ، ٢٢– كفرقاسم ، ٢٣– كفرياسيف ، ٢٤– نحف ، ٢٥– دير الاسد ، ٢٦– البعنة ، ٢٧– مجد الكروم ، ٢٨– معليا .

اما القرى ، التى تطاول رؤساء سلطاتها المحلية على الاجماع الشعبى وعارضوا الاضراب فكان الاضراب فى بعضها اشد شمولا وثورية من العديد من القرى التى اشتركت سلطاتها المحلية فى الاضراب رسميا . وعلى راس هذه القرى شعب (عفو قاعور) وجت (احمد ابو عصبة) وجلجولية والرامة . ناصرة الجليل لم تشهد ، فى كل تاريخها الحافل ، اضرابا عاما فى مثل شمول ومهابة اضراب يوم الثلاثاء الماضى . لقد اضطرت صحيفة « دافار » نفسها الى الاعتراف بان الاضراب قد شل العديد من اعمال البناء فى الشمال وفى غيره من المناطق. ولقد تلقينا نسخة من « اوامر » اصدرتها شركة « آتا » تهدد فيها العمال بالطرد اذا ما اشتركوا فى الاضراب . ونشرنا اخبارا عن عمليات طرد العديد من العمال العرب لاشتراكهم فى اضراب يوم الارض اى مثلما حدث قبل ست سنين .

لقد اشترك فى مسيرات يوم الارض ومهرجاناته ، فى يوم الاضراب نفسه، ما لا يقل عن ٣٥ الفا من ابناء الشعب وبناته . هذا بالاضافة الى عشرات الالوف الذين اشتركوا فى المسيرات والمهرجانات التى سبقت يوم الارض . ولم تبق مدرسة ثانوية عربية فى اسرائيل خارج الاضراب ناهيك عن الاغلبية الساحقة من المدارس الابتدائية . وفى مدرسة تبشيرية للبنات فى الناصرة ، كانت الوحيدة التى فتحت ابوابها يوم الاضراب فى الصباح الباكر ولم يدخلها سوى مئة من الطالبات، اذا بالطالبات بعد اقل من ساعة يخرجن وهن يهتفن : « باسم الحرية نضحى بالارواح » ..

لقد نشرنا ، فى هذا العدد من الاتحاد ، استعراضا موجزا لاحداث يوم الارض . ومع ذلك ضاقت صفحات هذا العدد عن نشر احداث يوم الارض فى المناطق المحتلة وفى البلاد العربية وفى انحاء مختلفة من العالم وعلى راسها موسكو . سوف نعود ونعود الى هذا اليوم الخالد الذى له ما بعده . هذا وتملؤنا الثقة الاكيدة بان هذا الشعب ، الذى تحمل المسؤولية دائما ورفض التراجع عن منجزاته مهما بشتد القمع ، سيقف صفا واحدا ، مع ابنائه المعتقلين وسينجح فى صد حملة الاعتقالات البوليسية معتمدا فى معركته الهامة هذه ، كما اعتمد دائما ، على التضامن اليهودى العربى وعلى القوى الدمقراطية فى اسرائيل وفى العالم كله.

ارفعوا ايديكم عن شعب يوم الارض ! لتتوقف حملة الاعتقالات البوليسية الانتقامية ! اطلقوا سراح جميع المعتقلين ! لن نتخلى لا عن شعبنا ولا عن منجزاتنا ولا عن ابنائنا – لن نتخلى عن قضية السلام العادل والدمقراطية والمساواة ! لقد اثبتنا ان هذا الشعب يريد الحياة وسيستجيب له ، حتما ، القدر ..



• يا عمال العالم اتحدوا !•



الجمعة ٢ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٣

VOL 93/38 — 2.4.82

• سخنين ، يوم الارض ١٩٨٢ ، جانب من المسيرة الجبارة الى نصب الشهداء
[صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

في الجليل ومنطقتي عكا وحيفا :

مهرجان العشرين ألفا في سخنين

* الحناجر المتغنية بحب الارض والوطن تصدح بهتافات التضامن مع شعبنا البطل والتنديد بممارسات الاحتلال الوحشية *

• سخنين – لمندوب « الاتحاد » – تقاطر الالاف (اكثر من ٢٠ الفا) من ابناء قرى البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والبعينة والمغار ، وقرى منطقة عكا والجليل الغربى وحيفا بعد ان اعلنوا الاضراب الشامل ، تقاطروا الى سخنين بلد الشهداء الثلاثة خضر خلايلة وخديجة شواهنة ورجا ابو ريا للمشاركة فى التظاهرة المركزية •

وسبقت التظاهرة مسيرة الوف انطلقت من دير حنا صوب عرابة ومن ثم الى سخنين حيث استقبلتها مسيرة الوف من اهالى القرية ومن اعضاء الوفود الضيفة . والتحمت المسيرات الثلاث وسارت فى اتجاه النصب التذكارى لشهداء يوم الارض حيث وضعت اكاليل الورود على اضرحة الشهداء . وصدحت الوف الحناجر بالاهازيج الوطنية والثورية وبالهتافات المندرة بسياسة مصادرة الاراضى وبجرائم الاحتلال الهمجية فى الضفة والقطاع والجولان والمطالبة بوقف سياسة الاستيطان الكولونيالي وباحلال السلام العادل وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وباعادة رؤساء البلديات المنتخبين الى مناصبهم وباطلاق سراح معتقلى الجولان السوريين .

وبرز بين صفوف المسيرة عدد من حملة الشعارات وقد امتطوا ظهور الخيل معتمرين الكوفية والعقال وسيارة تدر ركبت عليها مكبرات صوت تنطلق منها الاناشيد الوطنية وقراءات شعرية من قصائد شعرائنا .

وافتتح هذا المهرجان الحاشد بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء وعلى روح فقيد العروبة المجاهد سلطان باشا الاطرش .

وما ان اعلن السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى ، عن بدء المهرجان حتى هبت عاصفة من التصفيق والهتاف « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « يا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمل الكفاح » و « يا جماهير انضموا الينا شعب الضفة غالى علينا » . وندد طربيه بسياسة تضييق الخناق على القرى العربية مؤكدا « أن المستوطنات والمناطر الكولونيالية القائمة على اراضينا هى تهديد لمستقبلنا ومستقبل اطفالنا » .

واعلن السيد محمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، اننا نتضامن مع ابناء شعبنا العربى الفلسطيني لاننا نريد السلام الحقيقى. ونحن فى ذلك لسنا وحدنا وانما يقف معنا كل العالم الحر والقوى الدمقراطية اليهودية داخل اسرائيل .

والقى النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، كلمة حيى فيها نضال الجماهير العربية فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى واحرار هضبة الجولان السوريين . واكد ان اضراب « يوم الارض – ١٩٨٢ » يثبت ان الجماهير العربية تعرف متى تلجأ الى استعمال سلاح الاضراب للذود عن حقوقها وبقائها . وحذر من مغبة التطاول على الوحدة الكفاحية اليهودية – العربية . واستنكر فلنر قيام رئيس الحكومة مناحيم بيغن بنعت رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف بلقب نازى مشيرا الى ان النازى هو المحتل وليس الرازح تحت الاحتلال .

وتطرق فلنر الى رفع العلم الفلسطيني فاعلن انه يمثل الكفاح من اجل التحرر الوطنى ومن اجل السلام العادل . هناك من يحاول التحريض بانه يمثل سلخ الجليل والمثلث عن اسرائيل ، بيد ان الجماهير العربية فى اسرائيل والشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وفى بقية المناطق يتطلعان الى السلام الاسرائيلى – الفلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل فى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ بما معناه ان يبقى الجليل والمثلثداخل حدود اسرائيل وان تكون الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وقطاع غزة ضمن حدود الدولة الفلسطينية .

وتكلم النائب حمد خلايلة فقال ان يوم الارض هو يوم تجديد العهد

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اهالي الجولان يمزقون الهويات الاسرائيلية التي يلقى بها في بيوتهم

● حيفا – لمراسلنا – تفيد المعلومات التى تسربت من الجولان المعاصر ، أن قوات الاحتلال ، التى اغلقت المنطقة منذ صباح الامس (الخميس) ، تقوم بتوزيع الهويات الاسرائيلية على البيوت حيث تلقى بها على الرغم من رفض الاهالى الصارم لها . وقام العشرات منهم بتمزيق هذه الهويات امام الجنود . فاعتقل العشرات منهم بينهم طلاب لم تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة . وفى اليوم نفسه تظاهر العشرات من اعضاء لجنة التضامن أمام بيت رئيس الحكومة مستنكرين الحصار وهذه الاعمال القمعية .

صليبا خميس الى بلجيكا

● حيفا – غادر البلاد ، ظهر الثلاثاء ، الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى متوجها الى بلجيكا بدعوة من جمعية البرلمانيين الاوروبية للتعاون مع العرب وجمعية التضامن البلجيكية – الفلسطينية للاشتراك فى مهرجانات يوم الارض فى بلجيكا وللقاء سلسلة محاضرات موفدا من قبل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

وعلم مراسلنا ان اجتماعا كبيرا عقد فى بروكسل فى الثلاثين من آذار تضامنا مع اضراب المواطنين العرب فى المناطق المحتلة واسرائيل ، تكلم فيه الرفيق صليبا خميس .

في كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه

عشرات المسيرات الشعبية تجدد العهد

● كفر كنا – لمراسل خاص – « يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح » – بهذا الهتاف ، العهد ، انطلق الالوف من ابناء كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه ، يوم الثلاثاء الماضي وفى الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد ، انطلقوا نحو ضريح الشهيد ليجددوا امامه العهد وليعلنوا انهم سيتمسكون بالارض التي رواها محسن طه بدمائه الطاهرة ، وانهم اوفياء لابنائهم الذين اغتالتهم سياسة التمييز والقهر والمصادرة •

وانتظم ابناء القرية ، التى شملها الاضراب الشامل والعام ، بمجموعات لستقبل الوفود القادمة من الناصرة وشفاعمرو واكسال وعين ماهل ودبورية وطمرة وطرعان والرينة ويافة الناصرة وعبلين وغيرها ووفود القوى الدمقراطية اليهودية من منطقة تل ابيب .

وتحول كل قدوم وفد الى مسيرة نضالية اكدت ان هذه الجماهير متمسكة بمطالبها العادلة وبحقها فى الحياة الحرة الكريمة على ارض وطنها وبالمساواة التامة التي لا ترضى لها بديلا .. وهتف المشاركون فى هذه المسيرات المتتالية ، التي انطلقت من الشارع العام عبر شوارع القرية باتجاه ساحة الشهيد – « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « لا بيفن ولا دودين شعبك حر يا فلسطين » و « لا ادارة ذاتية فلسطين عربية » و « الجولان سورية مش ناقصها هوية » ..

ووسط هتاف وتصفيق جمهور حاشد ، يقدر بخمسة الاف انسان ، ضاقت بهم ساحة البلدة واسطح ونوافذ البيوت المجاورة ، اعتلى قادة المهرجان المنصة . وبرز من بينهم

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

الالوف من قرى المثلث تجتمع في بلدة الطيبة

« هذا يوم خالد له ما بعده » !

● الطيبة – لمراسلنا – لبت جماهير المثلث الصامد نداء الارض والبقاء والتضامن مع الاشقاء واعلنت الاضراب العام يوم ٣٠ آذار . وشهدت قرى المثلث اضرابات شاملة عمت المدارس والمجالس المحلية والحوانيت والغالبية العظمى من العمال والفلاحين •

وفى ساعات ما بعد الظهر انطلقت الوفود الجماهيرية باهازيجها الوطنية وهتافاتها الثورية من مختلف قرى المثلث متوجهة الى الطيبة للمشاركة فى المهرجان المركزى حيث ازدانت منصة المهرجان بالشعارات الوطنية والثورية وانشدت الوف الحناجر « بلادى .. بلادى .. » و « لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا ما منحيد » و « لبيك يا شعبنا البطل » وغيرها .

وافتتح المهرجان الحاشد بالوقوف دقيقة صمت تخليدا لارواح الشهداء .

ووضعت اكاليل الزهور على نصب شهيد الارض رأفت زهيرى . وكان اول المتحدثين فى المهرجان القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى ، الذى اكد على حقوق الشعب الفلسطيني العادلة . وبعث بتحيات نضالية حارة الى الشعب الفلسطيني فى الضفة والقطاع المحتلين والصامدين فى هضبة الجولان المحتلة.

والقى عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلى فى الطيبة كلمة دعا فيها الى صيانة وحدة الصف والتنازل عن الخلافات الهامشية . وندد بممارسات المستوطنين فى المناطق المحتلة .

وتكلم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة فى الكنيست منددا بممارسات قوات الجيش والشرطة التى عملت على استفزاز الوفود المتوجهة الى الطيبة ومنعها من المشاركة فى المهرجان .

وحيى النائب بيطون ، باسم حركة « الفهود السود » والقوى الدمقراطية اليهودية ، نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومى والاحتلال . ودعا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقال الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، فى كلمته : اننا نعلن الاضراب الشامل والعادل بسبب سياسة الاضطهاد القومى ضدنا خلال ٣٤ عاما وتضامنا مع نضال الاشقاء فى المناطق المحتلة .

وتحدث الرفيق بورام غوجانسكى فى كلمته عن سياسة التحريض السلطوية ضد الجبهة الدمقراطية فى وقفتها مع نضال ابناء الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة . وحيى اضراب وكفاح اهالى الجولان . ودعا الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واختتم محمد بركة ، رئيس الاتحاد

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

عودة وفدنا من مؤتمر النقابات السوفييتية

● تل أبيب – عاد الى البلاد ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت الذى شارك فى المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفيتية . وتألف الوفد من الرفيقين سليم القاسم وابراهام لفنبراون ، عضوى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان مؤتمر النقابات السوفييتية قد انهى اعماله فى موسكو يوم ٢٠ آذار بتوجيه نداء الى جميع الشغيلة والنقابات العمالية فى العالم دعاهم فيه الى تصعيد النضال وسد الطريق فى وجه سباق التسلح الذى تحرض عليه القوى الامبريالية .

مجلس كفر ياسيف المحلي

رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي وعموم اهالي القرية ينعون وفاة الزعيم الوطني المجاهد

السلطان باشا الاطرش

نحني رؤوسنا تقديرا واجلالا لمسيرة الزعيم الخالد فى الجهاد والنضال المقدس ضد الاستعمار الفرنسي من اجل حرية واستقلال سورية العربية والشعوب العربية .

نمر مرقس
رئيس المجلس المحلي

× يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ ×

قرى مثلث يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا :

الارض ودم الشهداء وحدا ويوحدان كل الأهلين في بوتقة واحدة

※ اعتداء وحشي بقنابل الغاز على باص البعينة وعيلبون ※

● عرابة — خاص بـ « الاتحاد » — حيت الجبهة الديمقراطية بقطاع البطوف ، في البيان الذي وزعته على الاهلين يوم الاربعاء ، امس الاول ، وقفتهم المشرفة بجميع فئاتهم وهيئاتهم الشعبية والمنتخبة في يوم الارض . واكد البيان « لقد بنينا في هذا اليوم الخالد مدماكا جديدا اكثر علوا في وحدة الصف التي نحتاجها من اجل الدفاع عن الارض وفي جميع معاركنا من اجل البقاء والتطور وضمان المستقبل الافضل على ارضنا » .

وكانت قرى مثلث يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا قد اضربت عن بكرة ابيها في يوم الارض مؤكدة اصرارها على المضي قدما في معركة الدفاع عن الارض والكرامة ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ففي عرابة خرجت اكثرية اهالي القرية الى الشوارع في ساعات الصباح الباكرة . وسارت الجموع الى مقبرة القرية حيث وضعت اكاليل الزهور على ضريح شهيد القرية خير ياسين . والقى نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق نضل نعامنة كلمة . كما تكلمت عمة الشهيد التي اكدت ان معركة الدفاع عن الارض تتطلب منا بذل كل غال ورخيص في سبيلها .

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، التي متربصت على مقربة من القرية عشية يوم الارض ، حاولت استفزاز الشبان بغية نشر جو من الارهاب لكسر الاضراب . وفي يوم الاضراب نفسه دخلت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة الى القرية وقامت باستفزاز تجمعات الشبان خلال استعمال قنابل الغاز المسيل للدموع ورد شبان عرابة على هذا الاستفزاز ببسالة .

وفي سخنين بلد الشهداء عم الاضراب الشامل وبدت مظاهر الحماس بين اوساط الاهلين . وتدفق الشبان منذ ساعات الصباح الاولى الى مركز القرية مؤكدين ان الارض ودم الشهداء وحدا ويوحدان كل اهالي القرية في بوتقة واحدة وان نداء « يوم الارض » هو نداء الوحدة والارتفاع فوق اية حسابات محلية ضيقة . كما طافت جموع الرجال والشبان والفتيات جميع انحاء القرية واستقبلوا الوفود التي هلت اليها للمشاركة في المهرجان المركزي .

وكذلك الامر في دير حنا حيث شل الاضراب جميع المحال والمرافق التجارية ومكاتب المجلس المحلي والمدارس .

هذا وكانت المجالس المحلية في القرى الثلاث قد عقدت اجتماعا طارئا مساء يوم الاحد الماضي اتخذت فيه قرارا اجماعيا بتلبية نداء الارض ودعوة التضامن مع هبة الصمود والكرامة لجماهير المناطق المحتلة . وانبثقت عن الاجتماع لجنة موسعة لقيادة الاضراب وتنظيم المسيرات الشعبية الى اضرحة الشهداء .

● جنون السلطة ●

وامام هذا الموقف الاجماعي المشرف للقرى الثلاث ، بمجالسها المحلية واهاليها وهيئاتها ، واثر فشل استفزاز قوات حرس الحدود في عرابة قامت قوات كبيرة من الشرطة بمداهمة قرى عرابة وسخنين ودير حنا مساء يومي الثلاثاء والاربعاء وشنت حملة اعتقالات واسعة بين شبان القرى الثلاث . وبقيت هذه القوات تصول وتجول في ساحات القرى حتى ساعات الصباح الاولى من يومي الاربعاء والخميس .

وشملت الاعتقالات في عرابة كلا من منير سليم كناعنة وعبد فرج عاصلة وهاني محمد خطيب ومصطفى محمد نعامنة وحسين قاسم عيادي وتيسير محمد شلش ورسلان علي سعدي وانور صالح خربوش وناصر صالح خربوش وعلي علي نعامنة ومصطفى محمد سعدي واحمد صالح خربوش وعمر صالح خربوش وخالد سعدي . وقد اطلق سراح الاخير في ساعات صباح يوم امس الاول .

اما في سخنين فقد شملت الاعتقالات كلا من بلال يوسف غنامي وصبحي علي ميعاري وعلي محمد غنايم ومصطفى خالد ميعاري وابراهيم خلايلة ومحمد سليم طربية ومنير فايز شقور .

وفي دير حنا داهمت قوات غفيرة من حرس الحدود والشرطة عددا من منازل القرية في الساعة الواحدة من صباح امس الخميس واعتقلت الاخوين باسم ونمر محمود دغش .

وقد قام المحاميان الديمقراطيان صلاح بدارنة وهاشم دلاشة باجراء اتصالات فورية مع الشرطة من اجل اطلاق سراح المعتقلين والكف عن حملة الملاحقات البوليسية التعسفية .

● قنابل غاز على باص البعينة وعيلبون ●

واعترضت قوات من الجيش وحرس الحدود طريق الباص الذي اقل وفود البعينة وعيلبون ودير حنا اثر انتهاء مهرجان سخنين وقامت بقذف قنابل الغاز المسيل للدموع على ركابه الامر الذي ادى الى اصابة فتاتين من عيلبون بجراح متوسطة . كما نقل ستة ركاب الى مستشفى « بوريا » لتلقي الاسعاف الاولي من اثر الغاز عرف من بينهم ٤ مواطنين من قرية البعينة هم سعيد نواف دلاشة ورياض غازي نقرا وزياد محمود حمودة وامينة محمد دلاشة .

ومددت المحكمة ، امس ، فترة اعتقال المحامي هاشم دلاشة والاستاذين صادق دلاشة ومحمد سعيد زيادنة لمدة ٤ ايام .

قطاع كفرياسيف :

الاضراب يشل المتاجر والمشاغل والورش الصناعية

● كفرياسيف — لمراسلنا — اعلنت كفر ياسيف الاضراب الشامل . وعطل الاضراب المجلس المحلي ومرافقه والمدرسة الثانوية والمدرستين الابتدائيتين وروضات الاطفال وعشرات المتاجر والحوانيت . كما شمل الاغلبية الساحقة من عمال القرية والمقاولين الثانويين .

وفي ابو سنان انضمت للاضراب غالبية الحوانيت والمتاجر والاكثرية الساحقة من العاملين والمستقلين .

اما المجلس المحلي في القرية فلم ينضم للاضراب العام .

وفي جديدة شمل الاضراب حوالي نصف تلاميذ المدارس واغلبية الدكاكين ونسبة كبيرة من العمال والمستقلين .

وفتح المجلس المحلي ابوابه باوامر من الرئيس لكن موظفيه امتنعوا عن استقبال الجمهور .

وفي يركا اسهم عدد ملحوظ من المواطنين في الاضراب رغم معارضة المجلس المحلي . وقامت العاملات في بعض المشاغل بدور هام في فرض الاضراب .

هذا وكان المئات من اهالي قرى كفرياسيف وابو سنان ويركا وجديدةقد احتشدوا ، يوم الاثنين عشية يوم الارض ، في قاعة نادي السلام بكفرياسيف مرحبين بقرار اعلان الاضراب العام . وتكلم في هذا الاجتماع ، الذي افتتح بالوقوف دقيقة حداد لذكرى المناضل سلطان باشا الاطرش ، كل من الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي والشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والرفيق احمد سعد ، عضو مجلس ابو سنان المحلي والاستاذ كمال ملحم والسيد عبد الكريم صفية، عضو مجلس كفرياسيف المحلي والشاعر مفيد قويقس ابن يركا والسيد حنا دلة .

تحية الاحرار المعتقلين من هضبة الجولان السورية المحتلة

بلجماهير يوم الارض ،

تمتاز الذكرى السادسة ليوم الارض عن سابقاتها بهبة شعبنا العربي العارمة والشاملة الممتدة من جبل الشيخ السوري المحتل الى قطاع غزة المحتل مرورا بالضفة الغربية المحتلة وبالجليل والمثلث والنقب . الجميع يطلقون صوتا مدويا واحدا : لا للاحتلال . لا للضم !

كذلك يعتز يوم الارض برجاله الاحرار وبابنائه البررة ولن يفوته ان يعتز ايضا بحلفائه المخلصين من القوى الديمقراطية والتقدمية في الصف اليهودي ممن يقفون معه ومعنا في هذه المناسبة وفي كل مناسبة .

اننا نحيي يوم الارض وجماهيره . كما نحيي صمود اهلنا في الجولان المحتل الذين يقفون وقفتهم المشرفة مع الوطن ومع الارض ومع التاريخ .

معتقلو هضبة الجولان السورية المحتلة

الطلاب الجامعيون :

تجاوب شامل مع نداء الاضراب

● حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — جاءنا من الجامعات ان الطلاب الجامعيين العرب استجابوا لدعوة اتحادهم القطري ولجانهم المحلية وجبهاتهم بشكل ملحوظ وكان اضرابهم شاملا .. وعلم ان معظم الطلاب الجامعيين تركوا الجامعة عشية يوم الاضراب الى قراهم ومدنهم للمشاركة في الاعداد للاضراب والمساهمة في انجاحه . كما سافرت وفود كبيرة من جميع الجامعات للاشتراك في الاجتماعات التظاهرية المركزية .

وفي القدس قامت الشرطة باعتقال سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب ، الطالب جواد بولس ، فجر يوم الاثنين ٨٢/٣/٢٩ من بيته . وفي مركز الشرطة في المسكوبية وجهت اليه تهمة التحريض والدعوة الى التمرد في يوم الارض وكذلك تهمة التحريض ضد الدولة .

وعادت الشرطة ، التي اضطرت الى اطلاق سراحه مساء الاثنين بعد ان فشلت في الصاق التهم المذكورة به ، واستدعته للتحقيق صباح الثلاثاء ٣٠ آذار في قسم المخابرات وهناك تم استجوابه لمدة ساعات حول نشاطه في قيادة جبهة الطلاب العرب وفي لجنة التضامن مع بير زيت وفي الاتحاد القطري للطلاب العرب كما استجوب حول الاتفاق في الجامعات على عدم اجراء انتخابات للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري في هذه السنة .

وقامت قوات حرس الحدود والشرطة المرابطة عند مداخل الطيبة باحتجاز ٣٠ طالبا جامعيا من جامعة بار ايلان وهم متوجهون الى المشاركة في مهرجان الطيبة . وبعد ان جمعوا بطاقاتهم اعتقلوا الطالب صالح دراوشة من عرابة للتحقيق بحجة « ان العصي التي احضرها الطلاب لرفع الشعارات سيستعملونها لضرب رجال الشرطة ! » . وبعد ان قام رجال حرس الحدود بالاعتداء على الطالب دراوشة (لوجيه اللكمات الى صدره) اعادوه الى زملائه .

كما قام افراد حرس الحدود باعتقال الطالب يوسف شهوان من اكسال والتحقيق معه حول اسباب وصوله . وحين اجاب انه جاء للمشاركة في مهرجان الطيبة انهالوا عليه بالضرب والشتائم ، بادعاء ان هؤلاء الطلاب جاءوا لرفع العلم الفلسطيني .

وتعرض الطلاب الاخرون لممارسات تنكيلية حيث اجبرهم افراد حرس الحدود على الوقوف في الصف (كل ثلاثة طلاب في صف واحد !) ومنعوهم من التدخين وجرى اصدار الاوامر اليهم بالجلوس والوقوف حسب مزاج الجنود ! وهدد احد الجنود بضرب طالبة عربية ان هي تفوهت باية كلمة .

وفي محاولة لارهاب الطلاب العرب قال احد الجنود على مسامعهم انه تشوق لقتل بعض العرب ! واجابه زميله: « اذا استفزوك اطلق الرصاص في الهواء . واذا لم يطيعوك اطلق الرصاص على ارجلهم . واذا لم يتراجعوا اطلق الرصاص عليهم ويكون هذا قانونيا » !

ورغم جميع الاستفزازات والتهديدات رفض الطلاب العرب العودة واصروا على دخول الطيبة للمشاركة في المهرجان .

وفي هذه الاثناء وصل الى المكان النائب ماير فلنر وشرح له الطلاب ما يتعرضون له من تنكيل . وفي النهاية اضطرت هذه القوات « البطلة » المدججة بالسلاح الى فتح الطريق امام الطلاب العرب ليواصلوا السفر الى الطيبة .

كما تعرض ابناء اللد الى اعمال تنكيلية مماثلة حيث اضطرتهم قوات حرس الحدود عند الكمين ذاته على النزول من سياراتهم واجبارهم على الوقوف بين الاشواك المجاورة للشارع العام . وبعد استفزازات واهانات مستمرة اعتقل اربعة منهم .

● الرفيق رمزي خوري يرجو ممن استعار منه ملف « قضايا السلطات المحلية » او ممن موجود عنده الملف المذكور خطأ ان يعيده اليه في اقرب وقت مع الشكر .



● امراة فلسطينية في مواجهة مجنزرة اسرائيلية ● (خاص بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيتاي)

كابول :

اضراب شامل ومظاهرة حاشدة

● كابول — لمراسلنا — خرج اكثر من الفي انسان من اهالي كابول ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى شوارع القرية في مظاهرة صمود عفوية هاتفين بان « لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما ملحيد » . وندد المتظاهرون بهتافاتهم بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . وقد حاولت الشرطة التدخل الا انها اضطرت الى الانسحاب .

وبعد ان جاب المتظاهرون شوارع القرية تجمعوا امام مقر الجبهة الديمقراطية ، حيث القى فيهم الكاتب محمد علي طه ، عضو المجلس المحلي، كلمة مناسبة .

ويفيد مراسلنا بان الاضراب كان عاما وشاملا . فقد اغلقت المدارس والمشاغل والحوانيت والمجلس المحلي ابوابها . ولم يخرج من القرية اي عامل الى العمل .

ام الفحم :

مسيرة الوف وجو من التظاهرات العارمة ضد الاحتلال

● ام الفحم — لمراسلنا — استقبلت ام الفحم يوم الارض بمسيرة ضخمة اشترك فيها الوف ابناء البلدة وذلك مساء ٣/٢٩ . وتوجهت المسيرة الى مكان الاجتماع الشعبي في ام الفحم الذي شارك فيه المجلس المحلي الدمقراطي ممثلا برئيسه والجبهة الدمقراطية وحركة ابناء البلد وممثلو الفئات الاجتماعية المختلفة .

وعاشت البلدة جوا من الاضراب والتظاهرات العارمة المطالبة بالمساواة والحقوق للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة وذلك على امتداد يوم الارض كله .

ثم حضرت جماهير ام الفحم بوفودها وممثليها للمشاركة في مهرجان الطيبة .

كما اشتركت في مهرجان الطيبة وفود واسعة من قرى مصمص وزلفة ومعاوية بعد ان اضربت هذه القرى استجابة لدعوة شعبها وضميرها .

لقد عاشت جماهير المثلث بكل قراها ومختلف فئاتها الاجتماعية يوما تاريخيا مشهودا عبرت فيه عن بقائها على عهد كفاح شعبها في هذه البلاد وتشبثها بارضها ورفضها لسياسة القهر والتمييز وتضامنها المطلق والعادل مع حقوق شعبها العربي الفلسطيني ووقفتها الى جانب كفاح سكان الهضبة الابطال .

عيلبون :

اضراب ومسيرة

● عيلبون — لمراسلنا — جابت جماهير الطلاب ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، شوارع عيلبون هاتفة بشعارات التمسك بالارض والتنديد بجرائم الاحتلال .. في حين عم الاضراب الشامل القرية . فلم يخرج العمال الى اعمالهم . واغلقت جميع المحال التجارية ابوابها ملتزمة بقرار الاضراب التاريخي . هذا وفي ساعات بعد الظهر انطلقت جماهير عيلبون الى الساحة حيث انضمت الى المسيرة الكبيرة المتجهة نحو نصب الشهداء في سخنين .

تحية اتحاد الطلاب العرب — فرع ايطاليا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا نص التحية التي بعث بها اتحاد الطلاب الجامعيين العرب — فرع ايطاليا (وحدة بادوفا) الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمناسبة يوم الارض ١٩٨٢ . وجاء فيها :

حضرات اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ،
يا جماهير شعبنا المناضلة

نبعث اليكم بتحياتنا النضالية الحارة بمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد متمنين لكم نجاحات اخرى وانجازات وطنية في معركتنا العادلة من اجل الارض والكرامة .

اننا اذ ننتهز هذه الفرصة الغالية مشاركينكم نضالاتكم وفقا لمعطيات الساحة التي نعمل من خلالها ، نعلمكم اننا عازمون على عقد مهرجان رياضي ضخم على شرف هذه الذكرى الوطنية وعقد اجتماع عام نطرح فيه قضايا شعبنا الرازح تحت نير الاضطهاد الطبقي والقومي ، امام الراي العام الايطالي ، واطلاعه على نضالاتنا العادلة للعيش بسلام وكرامة معتمدين بهذا على قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقرارات مؤتمر « الارض والاحياء والمسكن » .

ولكم منا خالص التحية
عن الهيئة الادارية لوحدة بادوفا
صلاح محاميد

١٦ آذار ١٩٨٢

حيفا :

غالبية الاهالي العرب يتحدون الارهاب البوليسي ويعلنون الاضراب

● حيفا — لمراسلنا — استجابت الجماهير العربية في حيفا لنداء الاضراب فاغلقت الحوانيت التجارية في وادي النسناس كما اضرب طلبة ومعلمو الكلية الاورثوذكسية ومدرستا مار يوحنا وراهبات الكرمليت . وفتحت المدارس الاخرى ابوابها بغياب نسبة كبيرة من التلاميذ . وقام رجال البوليس بتصوير الحوانيت المقفلة بقصد الارهاب كما تم استدعاء بعض اصحاب الحوانيت المقفلة واكرهوا على فتحها . واعتقلت الشرطة الرفيق نزار الخميرة بتهمة « التحريض على الاضراب » ولم تطلق سراحه الا في ساعات المساء .

وكانت لجنة الدفاع عن الاراضي في حيفا قد اصدرت منشورا دعت فيه الاهلين الى المشاركة في الاضراب .كما قام عشرات الشبان بتوزيع نداءاللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الداعي الى الاضراب في جميع انحاء المدينة .

وشارك المئات من اهالي حيفا وطلاب الجامعة ومعهد التخنيون في مسيرة سخنين بعد ظهر يوم الاضراب.

وفي حي الحليصة فشل الارهاب البوليسي في منع غالبية الاهلين من اعلان الاضراب . وقام رجال البوليس باعتقال ستة شبان يوم الاثنين الماضي، عشية يوم الارض ، بتهمة « قذف الحجارة » .

قرى مرج بن عامر ترد على الدس

● الناصرة — لمراسلنا — خلافا لما تدعيه ابواق السلطة ، فقد شهدت قرى المرج صندلة ومقيبلة وسولم ونين وطمرة الزعبية يوم الثلاثاء الماضي اضرابا عاما اعلنه المزارعون والعمال والطلاب واصحاب الحوانيت. وارسلت هذه القرى بوفودها الى مسيرة كفر كنا لتؤكد : ان السلطة لن تنجح ابدا في بذر الشكوك بين ابناء شعبنا . وان قرى المرج ستستمر في اخذ دورها الطبيعي دفاعا عن الارض وعن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية حاولت التشكيك بجماهيرنا لا لشيء الا لانتمائها الى عائلة معينة ، الامر الذي اثار الاشمئزاز لدى اهالي قرى المرج الصامدة .

عكا :

السوق خلاء خواء الا من شرطة العصي

● لمراسلنا — منذ ساعات الصباح الاولى ليوم الارض خيم على البلدة القديمة في عكا صمت ثقيل . فقد اقفلت اكثرية الحوانيت والمحال التجارية والمكاتب ابوابها واغلقت المدارس وامتنع مئات العمال عن الذهاب الى اعمالهم . وامام شلل الحركة العامة في السوق اضطر المواطنون اليهود الى اغلاق محالهم التجارية فاصبح السوق خلاء خواء الا من شرطة العصي التي تواجدت باعداد غفيرة .

واثار هذا الوضع جنون رجال الشرطة الذين جلبوا بعض اصحاب الدكاكين اليهود وارغموهم على فتحها الا انهم عادوا واقفلوها .

وقام رجال الشرطة في ساعات الظهر باعتقال الشاب ميسرة السيد بصورة استفزازية ، الامر الذي اثار سخط واستنكار مئات الشبان . ومددت المحكمة امس اعتقاله لمدة ٤ ايام .

شفاعمرو :

بوحدة صف نضالية نخلد يوم الارض

● شفاعمرو — لمراسلنا — شهدت مدينة شفاعمرو في الثلاثين من آذار هذا العام يوما نضاليا آخر من ايامها النضالية وهي موحدة الصفوف ومتمسكة بالارض ومنددة بممارسات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة . وقد اغلقت جميع المحال التجارية ابوابها . واضربت المدارس الثانوية والابتدائية والاهلية عن الدراسة . ولم تتخلف العاملات في مشغل «الدلتا» ومشغل الاحذية عن المشاركة في صنع هذا اليوم .

وسار مئات المواطنين من الشبان والشابات في مسيرة تظاهرية حاشدة طافت شوارع المدينة هاتفة للتمسك بالارض ومنددة بجرائم المحتلين في الاراضي العربية المحتلة . وفي نهاية المسيرة تجمهر المواطنون في ساحة البلدية ، حيث القى رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين كلمة حيى فيها المتظاهرين . مؤكدا ان الهدف تحقق وهو انجاح الاضراب . وفعلا اضربت مدينة شفاعمرو . وقال : اننا سنبقى على العهد .

مجد الكروم :

الاضراب الشامل يخرج البوليس عن طوره

● مجد الكروم — لمراسلنا — كان الاضراب شاملا في مجد الكروم . وبالاضافة الى المجلس المحلي وطلبة مدرسة الشاغور الثانوية انضم للاضراب غالبية العمال والتجار والمعلمين وطلاب المدرسة الابتدائية . كما انطلقت في القرية مظاهرة شعبية رفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية .

وكانت الشرطة قد حاولت فرض جو ارهابي في القرية عشية يوم الارض فاعتقل افرادها يوم الاحد الماضي الرفيق عبد شعبان كما قامت بملاحقة ستة رفاق آخرين بحجة « التخطيط لحرق سيارات ». واثارت هذه العمليات البوليسية الارهابية سخط واستنكار معظم الاهلين في مجد الكروم . واصدر فرع الجبهة الدمقراطية ، يوم امس الاول الاربعاء، منشورا استنكر فيه الارهاب البوليسي مؤكدا ان نجاح الاضراب في القرية هو الذي جعل البوليس يخرج عن طوره .

ايلات :

العمال العرب يعلنون الاضراب

● ايلات — خاص بـ «الاتحاد» — اعلن معظم العمال العرب في ايلات الاضراب عن العمل في « يوم الارض » . وقامت الشرطة باعتقال ٣ منهم لمدة ساعتين اطلقت سراحهم على اثرها .

كما حاول افراد من البوليس ارغام عدد من العاملين العرب المضربين على العمل وهددوا بفصلهم من اعمالهم .

كما علمنا بان شركة ارنسون قد فصلت عددا من العاملين العرب اثر اعلانهم الاضراب عن العمل في « يوم الارض » .

كفر قاسم :

البلد الجريح يلبي النداء ويتصدى

● كفر قاسم — لمراسلنا — استجابت جماهير كفر قاسم بجميع فئاتها لنداء الاضراب مما اثار حقد السلطات على هذا الاجماع الشعبي الواعي في البلد الجريح . وقامت قوات حرس الحدود والشرطة بدخول القرية واثارة مشاعر الناس بشتى الاساليب الاستفزازية . ولم تستجب قوات السلطة لنداءات وتوجهات اعضاء لجنة الاضراب المحلية مما اثار رد فعل لدى شبان القرية الذين اخلوا بمطالبة الشرطة بالخروج من القرية حتى لا تقع الاصطدامات . غير ان الشرطة واصلت تجوالها في الشوارع واستفزاز الجمهور لتبرر هجومها الوحشي الذي شمل اعتقال اكثر من ٢٥ مواطنا من ابناء القرية لا يزال بعضهم رهن الاعتقال .

قلنسوة :

اضراب واجتماعات

● قلنسوة — لمراسلنا — شمل الاضراب معظم مرافق الحياة في قلنسوة وعقدت الاجتماعات في الاحياء للتعبير عن التضامن مع احرار الجولان والاشقاء في الضفة والقطاع المحتلين .

وفي ساعات بعد الظهر توجه العشرات من ابناء القرية الى الطيبة للمشاركة في المهرجان .

عبلين :

تلبي نداء الشعب والارض

● عبلين — لمراسلنا — سطرت جماهير عبلين ، يوم الثلاثاء الماضي ، صفحة اخرى في تاريخ نضالها الوطني والدمقراطي . فالتزمت جميع فئات البلدة من عمال ومزارعين ومربي مواشي وطلاب وتجار بقرار الاضراب. وقام بعض الشبان باغلاق الشارع بالحجارة والاطارات المشتعلة .

وكانت القرية قد شهدتمساء الاثنين مهرجانا شعبيا كبيرا تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني واحرار الجولان السوري المحتل . وافتتح الاجتماع سكرتير الجبهة زهير خوري وتلاه الرفيق راجي التجمي . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، الذي تحدث عن يوم الارض ومغزاه . وعن القرار التاريخي باعلان الاضراب . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة من شعره .

وتلقى المهرجان العديد من التحيات التي ارسلها فريق النهضة وطلاب المدرسة الثانوية وطلاب المدرسة الثانوية الجديدة واللجنة التاسيسية للمركز الثقافي الاسلامي .

الطيرة :

الاهلون يجبرون البوليس على الانسحاب

● الطيرة — لمراسلنا — كان الاضراب في الطيرة شاملا حيث اغلق المجلس المحلي والمدارس والحوانيت والبنوك ولم تذهب الغالبية الساحقة من الفلاحين الى مزارع التوت رغم ما يحمله هذا الامر من اضرار جسيمة لهذه النبتة الحساسة .

ومنذ ساعات الصباح خرج الشبان بتظاهرات شارك فيها المئات من ابناء القرية جابوا الشوارع هاتفين لاهالي الجولان بعزة الصمود وبحق الشعب العربي الفلسطيني وبسقوط سياسة التهويد والتمييز ضد الجماهير العربية. وتفرقت التظاهرات بسلام مما يبرهن على ان عدم تدخل الشرطة هو الطريق الصحيح لعدم وقوع صدام .

وفي ساعات بعد الظهر تجمع العديد من شبان الطيرة للتوجه الى الطيبة للمشاركة في المهرجان الكفاحي . وفي هذه الاثناء قامت الشرطة بايشع استفزازاتها ضد اطفال لا تتجاوز اعمارهم العاشرة في شوارع الطيرة مما اثار اشمئزاز الاهالي الذين هددوا بالتدخل اذا لم توقف الشرطة استفزازاتها الامر الذي انتهى بانسحاب الشرطة من القرية .



العم تشمبرلين

● حتى لو صح أن دافيد بن غوريون في حينه نعت زميله مناحم بيغن بلقب « بيبى هتلر » .. وحتى لو صح ان بعض ممارسات المحتلين الصهيونيين تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن ممارسات اسلاف لهم لا يقلون سوء . وحتى لــو « بصقنا الحصوة » في سورة غضب عادل ، فلن نستعير هذا النعت . ذلك لاننا قوم لن تقوى أعتى اشكال الظلم الوهمجى على زعزعة اتزاننا وبلبلة توازننا .

الا أن الشيء بالشيء يذكر . والتـــاريخ لا يعيد نفسه حرفيا ، غير أن أوجه الشبه بين ظروف معينة في مرحلـــة واخرى تتيح لنا الاستفادة من عبر التاريخ ومواعظ الزمن . وكم كان كارل ماركس ذكيا ولاذعا حين قال ان التاريخ يعيد نفسه ، مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة : وهل افظع من التراجيكوميديا التي نكابدها الان في ظل شبـــح الليكود حكومة ومؤسسة وواقعا تاريخيا ؟

ان مسؤوليتنا التاريخية ازاء شعوب بلادنا ومنطقتنا هي التي تحتم علينا التحذير بـــأشد معاني الكلمة مما آلت اليه اوضاع رقعتنا هذه من العالم ومما يمكن ان ينجم عنها من مضاعفات لا يتصور أحد وخامة عواقبها .

حين اجتاح الهتلريون الاراضي التشيكية تفجر القلـــق الشعبي في العالم كله .. اما المستر تشمبرلين فقد تـــابع هواية صيد السمك .. وحين اخذ الهتلريون في قصف مدن بولندا فقد ازداد تفجـــر القلق الشعبي في العالم كله .. اما المستر تشمبرلن فقد تابع طمأنينته الغبية والشريرة في آن .. ولم يصح المستر تشمبرلين من غيبوبة سنارته الا حين وقع العالم كله في شبكة الحرب العالمية الثانية .

اما اليوم فـــان اجراءات حكام اسرائيل العدوانيـــين التوسعيين تفجر القلق المتصاعد يوما اثر يوم وتؤكد الاخطار الملحة المنذرة بنشوب حرب عالمية قد تكون الثالثة وقد تكون الاخيرة .. ومع كل شيء ورغم كـــل شيء فان الانكل سام ، العم سام ، يحمل سنارة المستر تشمبرلين ويواصل الصيد في المياه العكرة .

لقد اصبح اكيدا ان حكـــام اسرائيـــل فقدوا كل صلة بالواقع. واضافة الى تصرفات بيغن وشارون وملسون وكهانا فقد طلع علينا وزير العدلية موشيه نسيم مساء الاحد الماضي ليقول بهدوء فظيع وببســـاطة مروعة بـــأن لا اهمية لمواقف الهيئات والمؤسسات الدولية لانها في الحقيقة معـــــادية لاسرائيل وليضيف ان اجراءات حكومته « كشير » تمامـــا من حيث القوانين والشرائع والاعراف !

وعليه ، فاننا نرى انه آن الأوان لاخراج هؤلاء السادة من وراء أكذوبة العداء العالمي اليهود ولاســـرائيل .. وآن الأوان ليقذفها العالم المتحضـــر في وجوههم صيحة واضحـــة صريحة : انتم تعادون العـــالم وعليكم ان تتحملـــوا عواقب عدائيتكم هذه !

ان مواقف المستر تشمبرلين كلفت الشعـــب البريطاني والشعب الألماني وشعوب العالم ثمنا باهظا .. ومواقف العم سام ، العم تشمبرلـــين ، من شأنها هي الاخـــرى أن تكلف البشرية ثمناً باهظا . فليس كل شيء « مربوطا بالدولار » . ونستطيع الجزم بان مصائر الشعوب ليست ولا يمكن أن تكون مربوطة لا بالشيكل ولا بالدولار .

✽ سميح القـــاسم ✽

أسبوعيات

في يـــــوم الارضـــ ، ١٩٨٢ ، أعددنـــا العدة لتحقيق المستقبل الوضـــاء !

في التعليق على اضراب يوم الارض ، الثلاثاء الماضي ، فضل المستشار غور آرييه مصالح عنصريته القبيحة ــ او ما يسمى « الاجماع القومي » الصهيوني ــ على مصالح سيده « المستشار عليه » ، رئيس الحكومة الليكودية . ولولا ذلك لكان اسرع ، وكما انتظرنا ، الى تعليق الفضل بحكومة بيغن وببوليسها في مضي هذا اليوم الخالد دون سفك دماء عربيـــة بريئة . ولكان تبـــاهى على قادة المعراخ ــ « العمـــل » و « مبام » ــ على انقضاء هذا اليوم دون اراقة دماء في حين ان حكومة المعراخ السابقة (رابين رئيسا وبيرس وزير الجيش وهيلل وزير البوليس وحرس الحدود) لم تتحمل قبل ست سنين اضرابا اضيق مدى واقل نجاحا وأشد « اعتدالا » في مطالبه التي كانت مقتصرة على مطالب محلية . بل قذفـــت بجيشها ومصفحاته (كان رفائيل ايتان قائد الشمال آنذاك) وببوليسها وبعسكر حدودها (مكملي تراث مجزرة كفرقاسم) ضد صبية وصبايا كانوا في ذلك الوقت اقل عددا من حـــاملي البحص والحصى الان ولم يهتفوا : بالروح ، بالدم ، نفديك يا جولان ، نفديك يا فلسطين . بل اكتفوا بالهتاف فدى ارضهم الباقية في الجليل والمثلث والنقب . وقتلت ، بدم بارد ، ستة من أبنائنا وبناتنا .

ولكنه لم يفعل ذلك . بل آثر الالتجاء الى تصريحـــات استفزازية تدينه وتدين حكومته اكثر مما في مقدورها أن تشوه سمعة شعب مجرب وموحد الصف وراء قيادته المجربـــة والمسؤولة . فلأن يوم الاضراب انقضى بدون سفك دماء وبدون حرائق اعتبره « فاشلا » وأن العرب في اسرائيل « راضـــون بواقعهم » وانهم « لا يتجاوبون » مع ما يصيب اخوتهم ، من لحمهم ومن دمهم ، في المناطق المحتلة . فماذا كان ينتظر غور آرييه هذا ، اذن ؟

هل كان يتحرق شوقا ، مثلما تحرق من قبله شوقا المبامي محمد وتد ، الى « ذريعة » تبرر قيام جيشه وبوليسه وعسكرحدوده باطلاق الرصاص على صدور ابنائنا وبناتنا حتى يتسنى لمحمد وتد وأمثاله ، فيما بعد ، اتهام « ركاح » بانه يفرط بأرواح ابناء الشعب وبناته ؟!

لقـــد أحسنت « هآرتس » (الاربعاء ، امس الاول) صنعا بأن ابلغت الراي العام الاسرائيلي بحقيقـــة الامر وبأن « نشيطي ركاح ولجنة الدفاع عن الارض اعلنوا انهم يرون في انقضاء اليوم (الارض) ، بدون اصطدامات مع قوات الامن ، نجاحا وانجازا يثبت ان منظمي الاضراب والمهرجـــانـــات والمسيرات قد نجحوا في السيطرة عـــلى الـــوضع . وبعض النشيطين أبدى قرفه من تصريحـــات المستشـــار للشؤون العربية وغيره من موظفي الحكومة على اعتبارهم ان يوم الارض قد فشل . فـــان ذلك يثبت ــ قـــالوا ــ ان الحكومة ارادت حدوث العنف والاصطدامات . ولكن منظمي النشاط نجحوا في السيطرة على رجالهم » .

ليس هذا بالضبط . ولكن هذا يشير الى ما كان يجري من ابحاث ومن تيارات متناقضة في اروقة السلطة التي بيدها وحدها سفك الدماء والقيام بأعمال «العنف والاصطدامات». انني اكتب هذا التعليق السريع وانا اعرف انه من الصعب علينـــا تحطيم اسوار الكـــذب والتحريض التي تحول دون الحقائق والوصول الى اوسع اوساط الراي العام الاسرائيلي . ولكنها تصل وستصل . غير ان ما يهمني ، الان ، هو وصول الحقيقة الى الجماهير العربية التي عاشت يوما تاريخيا لا يمكن ان تنساه وله ، حتما ، ما بعده ، لانه معلم مضيء جديد في مسيرتها الدائبة ، الى امام .

قلنا : ان هذا يشـــير الى مـــا كـــان يجرى ، ولا يزال جاريا ، من ابحاث ومن تيارات متناقضة في اروقة السلطة .

نحن نذكر ، ولا ننسى ، حملة الارهـــاب الدموية التى شنتها ضد العرب دوائر السلطة وقـــادة مختلف الاحزاب الصهيونية حالما صدر قرار الاضراب العـــام تضـــامنا مع اخوتنا في المناطق المحتلة . اجمع قادة الاحزاب الصهيونية، من بيرس وشينـــوى حتى محمد وتـــد ، أن العرب بهذا « يتجـــاوزون الخـــط الاحمـــر » . ممنوع ! واذا اطلـــق البوليس والجيش الرصاص على ابنائكم وبناتكم فهذا «حقهم» والحق عليكم ، الخ ... كيـــف ننسى أن حكومة غور آرييـــه أعلنت ، في جميع وسائل الاعلام ، أنها جندت ما لايقل عـــن عشرة آلاف عسكرى في الجليل لوحـــده . وانها ، بالاضافة اليهم ، ربما ستستعين بمسلحين « مدنيين يهود » . والخ .

وفيما بعد ، يوم الاحد ، اجتمعت وزارة بيغن وبحثت اجراءاتها في يوم الارض في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . لقد كان واضحا لنا ان سياسة «القبضة الحديدية» ، التي اتبعها شارون وتابعه ميلسون ، قد انهارت امـــام صمود الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وامام الضجة الواسعة ضدها في العالم وفي اسرائيل نفسهـــا . لم يكن من الصعب عـــلى حكومة بيغن ، وعلى الرغم من كل غطرستها ، ان ترى ان سياستها الجنونية هذه تنقلب عليها وتفجر ضدها حتى اولئك الذين كانوا يقفون على الحياد في المناطق المحتلة وفي العالم . ومما لا شك فيه ان قرار العرب في اسرائيل باعلان الاضراب العام تضامنا مع اشقائهم في المناطق المحتلة ، وعلى الرغم من معرفتهم بأن حكومة بيغن وشارون اشد شراسة ودموية حتى من حكومة رابين التي اقترفت ، في حينه ، مجزرة يوم الارض ــ ان قرار العرب في اسرائيل قد اسهم ، هو ايضا ، في زعزعة دعائم هذه السياسة .

لقد راينا كل هذه الامور الهامة حين قررنا ــ يا محمد وتد ــ ان واجبنا الاولي هو الاعلان عن الاضراب العام . واننا نأمل ان يكون هذا الاضراب قد حقق اهدافه السياسيـــة الشرعية هذه .

ويقينا ان كاتب الافتتاحيـــة في « جروسليم بوست » (الاربعاء ، امس الاول) قد رأى بوضوح هذه الحقيقـــة فاختتم افتتاحيته بما يلي : « ان استمرار القمع السياسي والعسكري في الضفة الغربية ، حتى ولو جرى باسم الحكم الذاتي الجنيني ، سيؤدي حتما ، عاجلا أو آجلا ، الى التأثير على تفكير العرب في داخل اسرائيل . وحذار من ان يقـــود الهدوء في يوم الارض امس ، الى وقوع اي واحد في السلطة في مهاوي الاوهـــام في هذا الشأن » .

لقد انهينا مسيرات ومهرجانات يوم الارض ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتسجيل الانجاز الكبير الذي حققه هذا الشعب في امرين مقررين بالنسبة الى المستقبل كله : التشبث ببرنامج السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني والتشبث بوحدة الصف الجبارة وراء قيادة هذا الشعب المسؤولة عنه وعن مستقبله كل المسؤولية .

واذا غفرنا لاذاعة « صوت فلسطين » ، في هذا اليوم الخالد ، أن بعض مذيعيها « عاموا على شبر ماء » وغرقوا في المزايدة على شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة حتى وصل الامر ببعضهم الى تحية اشخـــاص كانوا مختبئين في بيوتهم ، ولا هم في العير ولا في النفير ، فاننا لا نستطيع أن نغفر لاولئك في بلدة الطيبة الطيبة الذين حاولوا تفرقة الصفوف حتى في هذا اليوم المشهود واطلقوا شعـــارات ظاهرها التطرف القومي ومضمونها التفريط بما يمكن أن يحققـــه الشعب الفلسطيني ، الان الان ، من حقوق ــ من مثل الشعـــار الاجتراري : « الجليل قبل الخليل » ــ . لقد وصل بهم الامر الى الهتاف بشعاراتهم ، في قرية الطيبة العربية ، باللغـــة الانجليزيـــة . فلم نفهـــم سبب ذلك حتـــى رأينا جمهرة من الصحفيين ورجال التلفزيون الاجانب الذين كانوا «حاضرين» في الطيبة مسبقا . وتبين لنا ان الامر كان « مقررا » منـــذ عدة أيام للاستهلاك الخارجي في امريكا وفي غيرها «اثباتا» لما يدعيه بيغن وغيره من دعاة الحركـــة الصهيونية والامبريالية الامريكية بأن القضية ليست العدوان الاسرائيلي والتنكـــر الاسرائيلي الامريكي لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه بل القضية ، كما يدعى بيغـــن وريغن وبيرس وهيج وكل الشلة ، ان « الفلسطينيـــين يريدون رمـــى اليهود في البحر » ..

وليس هذا القول تخمينا . بل هو قائم على حقـــائق رأينا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، هي نفسهـــا ايضا ، مشتركـــة فيها عن سبـــق تعمد واصرار . ففي حين رفضت وسائل الاعلام هذه أن ترى اكثر من ٢٠٠٠ مشتـــرك فقط (العدد الحقيقي يتجاوز خمسة آلاف) في مهرجان الطيبة وشرحه في كفركنا (وكذلك العدد الحقيقي) و ٥٠٠٠ مشترك في مسيرة سخنين وديرحنا وعرابة (العـــدد الحقيقي يتجاوز عشرين الفا) فانها منحت هؤلاء المنشقين ، تنظيميا وسياسيا، لا اقل من ٣٠٠٠ مشتـــرك في مظـــاهرتهم « التلفزيونيـــة ــ الاجنبية » التي لم تكن ، بالفعل ، مظاهرتهم . انما استغلوا، لفائدة اعلام بيغن وريغن ، وجود الناس محتشدين في بلدتهم الطيبة بسبب الاضراب .

ومهما يكن من أمر فقد خرج الشعب من هذا الاضراب المهيب اكثر ثقة بنفسه وبقيادته المخلصة وبسياسة الحيـــاة التي قررها لنضاله الطويل والسائر دوما الى امام . وتأكد هذا الشعب ، مرة اخرى ، انه في مقدوره الاعتماد الكلي على هذه القيادة المخلصة والحكيمة والتي ترى الى ابعد من انهاء ابعد فابعد ، حتى رحاب المستقبل الوضاء كلها .

قديما قلنا : ليس يكفي ان تكفر بحاضرك بل عليك ، أيضا ، أن تفكر بمستقبلك .

اما نحن فلم نفكر ، فقط ، بهذا المستقبل . بل اعددنـــا العدة لتحقيقه . وهذا ما انجزناه ، بأوسمة شرف ، في يوم الارض ١٩٨٢ !

(جهينـــة)

اسـطورة صمـود

اطفال الشعب الفلسطيني ، الذين سلبهم الاحتـــلال طفولتهم ، يجترحون يوميا اساليب جديدة لمكافحة الاحتلال العنصري البغيض . وهم في ابداعهم هذا انمـــا يعبرون عن إرادة شــــعب لا يمكن لعسكر بيغن وشارون وميلسون ان تقهرهـــا .

ومن تلك الصور ، التي تظهر الحقيقة على ما هي عليها عن مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال ، ما يلي :

الصورة الاولى

في ايام الحصار العسكري الاخير على مخيم الدهيشة ، الواقع على الطريق الموصل بين بيت لحم والخليل ، حولت سلطات الاحتلال بعض غرف المخيم الى معسكر اعتقال في حين حولت البعض الآخر الى مراكز تعذيب . وحـــاول جلاوزة الاحتلال ، عبر الاساليب البالية القديمة والحديثة ، اجبار الاطفال على تقديم اعترافات بانهم قذفوا الحجارة .. إلا ان الاطفال الفلسطينيين كسروا إرادة المحتلين وصمتوا .

وتفتق ذهن بعض الاطفال عن اسلوب جديد .. ففي احد الايام انبعث صوت ينشد الاناشيد الثورية والوطنية من خلال مكبر الصوت المثبت على مئذنة مسجد المخيم . والتحم عسكر الاحتلال .. وأسرعوا بمحاصرة المسجد . وانتظروا خروج هؤلاء المنشدين من المخيم دون جدوى .. وأعلنـــوا انذارهم . واقتحموا المسجد بقوة السلاح .

ويقول اهالي المخيم ــ ان جنود الاحتلال لم يجدوا غير « كاسيت » ليطلقوا النار عليه .

الصورة الثانيـــة

في احدى المدن الفلسطينية المحتلة كان عسكر ميلسون يطلقون الرصاص على كل علم فلسطيني يرتفع فوقها .. او يقومون بعد دقائق بانزاله .. واحس الشبان ان عليهم ان يفعلوا شيئاً . فرفعوا علماً كبيراً فوق احدى العمارات .. وقالوا ــ ان هذا العلم مرتبط بقنبلة .. كل من يقترب منه لانزاله ينفجر .

ووصلت الى اسماع جنود الاحتلال هذه الاقوال .. فقاموا فوراً بمحاصرة العلم.. واتصلوا بمركزهم طالبين ارسال خبير في تفكيك القنابل .. وفقط بعد عدة ساعات اكتشف جنود وخبراء الاحتلال الحقيقة ..

ورفرف العلم الفلسطيني لعدة ساعات .

الصورة الثالثة

ابتليت مدينة الخليل ، ليس فقط بجنود الاحتلال ، بل ايضا ، بالمستوطنين العنصريين .. الا ان صمود اهالي الخليل لا يعرف حداً .. واهـــالي الخليـــل معروفون بصمودهم العنيد .. وفي أحد الايام رأى الجنود علماً فلسطينياً يرفرف فوق احد البيوت .. فقاموا بمحاصرته فوراً وبارسال بعضهم لتسلق البيت.. ولم يلحظوا ان طفلا يرفع العلم فوق البيت.. ويرقبهم بحذر . وحين رأى ان الجنود ارسلوا بعضاً منهم لتسلق البيت قفز الى سطح بيت آخر .. واسرع الجنـــود لمحاصرة البيت الثاني .. وهكذا استمر العراك بين العـــلم في يد طفل فلسطيني وبين جنود الاحتلال ..

ويقول شهود عيان ــ ان الطفل نجح كالزئبق في التحرك وهو يحتفظ بعلمه العـــلم الفلســــطني .

✽ عفيف سالم ✽

الخوف الاكبر ان يكرس شهود الزور في وسائل الاعلام !

● منذ اشهر وأسابيع تتتابع في اسرائيل حملة « تدمير وابادة » ضد وسائل الاعلام . حملة تستذكر « المكارثيـــة » وتستهدف اعدام الصوت والتفكير ، مجرد التفكير .

لقد عبر عن دوافع هـــذه الحملة السياسية ابلغ تعبير المحرر الرئيسي لصحيفة « عل همشمار » مارك غيفن حيـــن تساءل « هل الصحافة هى التى خلقت الاحداث في الضفة او الحصار على القرى الدرزية او المشاهد في منطقة يميت » ؟ (مقـــالته المنشورة يوم الجمعـــة ٣/٢٦ تحـــت العنـــوان « الدمقراطية في خطر ؟ ») .

واذا كانت هذه الحملة قد « اقتصرت » في السابق على مستوى وزير او مجموعة وزراء او حتى رئيس الوزراء فانها « اتسعت » ، في مطلع هذا الاسبوع ، لتشمل الحكومـــة برمتها . ففى جلسة حكومة الليكود الاسبوعية الاعتياديـــة (الاحد ٣/٢٨) أجمع الوزراء بدون استثناء على شـــن هجوم ، لم يسبق له مثيل باعتراف الصحافة الاسرائيلية ، على مصلحة الاذاعة (التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية) .

رئيس الحكومة مناحيم بيغن صاح قائلا « تنشأ ظاهرة يصعب تفسيرها . لقد عزلنا رئيسى البلديتـــين بموجب قرار حكومى . فماذا فعلت مصلحة الاذاعة ؟ لم تجر مقابلات مـــع وزير الامن ولا مع اى مصدر حكومى انما اعطـــت المعزولين فرصة التفوه الاولى . ان ما يهم التلفزيون هو أن يسمع بيت اسرائيل اعداء اسرائيل فيما يتعلق بقرار حكومة اسرائيل » . واضـــاف ان منبر دولة اسرائيـــل الرئيسي موضوع في أيدى رجلى م. ت. ف واحدهما ، كريم خلف ، يتكلم مثل نازي(!!) .

سمحا ايرليخ ، نائب رئيس الحكومة ، فاجا جميـــع الحضور (والحديث لمراسلة صحيفة « دفـــار » ــ ٣/٢٩/ ٨٢) وقال انه انتهج طيلة عدة سنوات سبيل الدفاع عـــن موظفي مصلحة الاذاعة وكان واثقا ، بسذاجة ، انهم يؤدون واجبهم الصحفي في حل من أى معيار آخر ولكنه في الفتـــرة الاخيرة اضحى موقنا انه اخطأ الحساب « فهناك أمور تحصل لا يستطيع العقل ان يتحملها » (!!) .

بيد ان اكثر ما يثير السخرية في حوار الوزراء خـــلال الجلسة المذكورة هو قول الوزيـــر زبولون هامر بان ادارة مصلحة الاذاعة مسندة الى أناس اختارتهم احزاب الائتلاف فرد الوزير أريـــدور عليه « اذا كـــان هؤلاء قد فشلوا ــ فليقدموا استقالاتهم » !

ومع انه من الصعب على الراصد الموضوعي لهـــذه الحملة المكارثية الشرسة ان يجزئهـــا عند « الخط الاخضر » وفيما وراءه وان لا يربط بينها وبين حملة القمع والتنكيل التى يتعرض لها أهالي المناطق العربية المحتلـــة وتشمل منابرهم الاعلامية بالاضـــافة الى شبانهم ومنـــاضليهم وقياداتهـــم السياسية والنقابية وشعرائهم وكتابهم وفنانيهم فان هـــذه التجزيئية لا تزال تحكم بعض الصحفيين ورجال وسائل الاعلام في اسرائيل . هؤلاء وضعتهـــم هذه الحملـــة في سبيل البحث المتفاقم عن « الدمقراطية » !!

هذه التجزيئية لمسناها في عدد من المقالات التى توقفت عند الموضوع . ولمسناها في ما تمخض عن المؤتمر الخـــامس لصحفيى اسرائيل من قرارات (عقد يوم الخميس ٨٢/٣/٢٥ في تل ابيب) .

فهل الخطأ في مصباح ديوجين العتيق ؟ ام هو في العين الحولاء ؟! ام هو في الركون والاستسلام لاستعمال العين التى تفبركها وسائل الاعلام الكبرى؟! ام هو العناد المتشبث بقناعات « ثقافية » ذاتية تخشى على نفسها من الانهيار حين تواجهها حقائق تؤكد بالامثلة الملموسة ان للصحافة وللثقافة موقعهما في المواجهة ضد القمع والفاشية ؟

اننا لا نريد ان نراهن على ان الاقلام الصحفية ،بعضها لا جميعها ، تريد ان تتساهل في التنازل عن استقلاليتها الى درجة أن ترتدى النظارات الجاهزة المعينـــة ؟! ان من شأن ذلك ان ينتهي بالمستسلم الى احتراف التزوير . ان الحرص الاكبر المطلوب من صحفيى اسرائيل المحافظة عليه والانطلاق منه هو منع تكريس شهود الزور في وسائل الاعلام !

ان هذه الوسائل معرضة الى هذا المنزلق طالما يصر البعض من كتابها على مشروعهم المستحيل في فصل الثقافى (حرية التعبير) عن السيـــاسى وفي توهم الامكان بمشروع ثقافي يستبعد من نقاشاته خطر المشروع الفاشى في البلاد ! الم يطل عليكم هذا المشروع من حوار الوزراء وأقوال رئيس الحكومة في جلسة الاحد ؟!

ومن لا يزال يسعى للمصالحة مع هذا المشروع او من لا يزال يعتبر نفســـه خارج معركة مواجهته عليه منـــذ الان ان يوصى على تابوته وأن يحفر قبره وينتظر !

✽ أنطوان شلحت ✽

هكـذا نسـير عـلى طـريق سـلطان الاطـرش ..

الجماهير التى احتشدت في مقام النبى شعيب (عليـــه السلام) لتؤبن المجاهد الراحل سلطان باشا الاطرش ، يوم الاحد الماضى ، هى التى قالت الكلمة الصادقة المعبرة عـــن طريق سلطان والمخلصة لمبادئه : بالروح بالدم نفديـــك يـــا جولان ... ولا « تراث » ولا تجنيد ، عن عروبتنا ما منحيد .

سلطان الاطرش ، عاش من أجل الجماهـــير ومـــات تاركا لها وصية ان تعمل على وحدة الامة العربية ، ان تسير في طريق العزة والكرامة ، وان تقـــاوم المحتـــل . وهـــذه الجماهير ، التى التقطت هذه الوصية ، لم تستطع ان تحتمل ما حاول اعداء الاطرش والامة العربية ان يفرضوه عـــلى هذا الموقف المهيب ، حين اساءوا للباشا وللموقف بحضور العميل محسن ابو صالح ليؤبن ويرثى ويذرف دموع الخيانة والـــذل والعار في مقام تأبين من حارب لاسقاط العار ولتصفية الخيانة وللخلاص من الذل .

كثيرون ذرفوا الدموع على هذا المجاهد العربى الاصيل وعاهدوه ان يسيروا في طريقه . ومن هؤلاء الكثيرون . وهم لا ينتمون الى الجماهير بل هم اعداؤها . وتفوابيكون «الزعيم الدرزى » يسيئون عن سابق اصرار لتاريخه البطولى ولتراثه الثورى ، محاولين تحجيم دوره . لا بل تقزيمه ، نازعين عنه عروبته ووطنيته جاعلين من هذا التراث العظيم مادة رخيصة لكتب التراث التى تتبناها دوائر المعارف الرسمية في محاولة لتزييف انتماء الطائفة العربية التى كان سلطان يعتز بانه احد ابنائها لكنه يعتز اكثر بعروبتها الاصيلة . وقد سمعناهم ، في الاذاعة الاسرائيلية ، وفي المهرجانات التأبينية ،يعاهدونه ان يسيروا على طريقه ! فعجبنا كيف يسوغ هؤلاء لانفسهم ان يطلقوا هذا العهد ، وهم ابعد ما يكون عن طريـــق سلطـــان الاطرش . فالذى يكتب « التراث الدرزى » وينفى عن هـــذه الطائفة عروبتها ، كيف سيسير على طريق سلطان الاطرش ؟ والذى يؤيد التجنيد ، والذى يؤيد الصهيونية ، والذى لا يدافع عن حق شعبه الفلسطينى في تقرير مصيره ، كيف سيســـير على طريق سلطان ؟ الذين يعاهـــدون هذا المجاهـــد العظيم بالكلام فقط ، وهم ليسوا احرارا ، كيف يعاهدونه على السير في طريق النضـــال من اجل الحرية ؟

ان تعاهد سلطان الاطرش يعنى ان نؤكد على انتمائنا العربى ، ان نرفض تزييف هويتنا ، وان نعلن اننا جزء مـــن الشعب العربى الفلسطينى ، واننا لسنا مع الصهيونية ضـــد شعبنا وانما مع شعبنا ضد الصهيونية .

ان نعاهد سلطان الاطرش يعنى ان نناضـــل ضـــد الاحتلال وضد القمع والارهاب وضد الاضطهاد وضد الظلـــم وضد التمييز .

السير على طريق سلطان الاطرش يعنى ان نرفـــض الخدمة الاجبارية في الجيش الذى يحتل اراضى شعبنا وجزءا من وطن سلطان الذى حرر هـــذا الوطـــن من الاستعمـــار الاجنبى .

عجبا لمن يعاهد سلطان الاطرش ان يسير على طريقه ولا يجرؤ ان يرفع صوته مطالبا بأن يرفع الحصار عن اهالى الجولان الذين يحشرهم الجيش في اربعة معتقلات كبـــيرة . ومن هم اهالى الجولان ؟ زملاء الباشا في الثـــورة ، ابنـــاؤه واحفاده الذين يسيرون على دربه !

عجبا لمن يعاهده ان يسير على طريقـــه ولا يشارك في معارك الدفاع عن الارض والحق القومى والمساواة والسلام !

عجبا لمن يعاهده ان يسير على طريقه ، وهو يترامى في احضان الاحزاب الصهيونية المعادية لروح سلطان ومبادئـــه وشعبه ووطنه وامته !

عجبا لمن يعاهده وقد باع شعبه بوظيفة او مقعـــد او مال ، وتحول الى اداة طيعة في ايدى اسيـــاده ، ينفـــذ مـــا يخططون من مؤامرات ومكائد .

سنسير على طريق سلطان الاطرش . عاهدناه في حياته

ــ البقيـــة صـــ ٦ ع ٢ ــ

✽ سلمان ناطور ✽

الناصرة يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٨٢



● ابناء الناصرة بوحدة صف وصـــلابة يرفعون شعارات التضامن مـــع هبة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطـــاع غزة المحتلـــين ومع صمود احرار الجولان السورى المحتل .. (في الصورة العليا) وجنون الشرطـــة العنصرى ، الذى يصـــده الشبان . ويفشلـــون استفزازاتـــه المشبوهة (في الصورة السفلى) ●

يسرائيل كينغ — (سرى جدا)

مشروع مذكرة: معاملة عرب اسرائيل

عــن « وثيقــة كينــغ »

هــذه الوثيقــة « الدائمــة »

تعود « الاتحاد » ، ولسبب واضح جدا « فى هذه الايام » ، الى نشر « وثيقة اسرائيل كينغ » التى كانت نشرتها صحيفة « عل همشمار » فى عددها الصادر يوم السابع من ايلول ١٩٧٦ . لقد اعد متصرف لواء الشمال المذكور ، فى حكومة رابين المعراخية آنذاك ولا يزال فى وظيفته « الدائمة » حتى يومنا هذا وفى حكومة بيغن الليكودية ، وثيقته هذه قبيل احداث يوم الارض التى وقعت فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وبعد احداث يوم الارض عاد واضاف اليها « اقتراح رقم ٢٠ — بعد ٣٠ آذار » اراد من ورائه ان يؤكد نهجه العنصرى البوليسى المكشوف . لقد كانت مجلتنا « الجديد » — (تشرين الاول ١٩٧٦) هى اول من نشر هذه الوثيقة ، بملحقها رقم ٢٠ ، كاملة باللغة العربية . وانشأت « الجديد » ، فى العدد نفسه ، افتتاحية اعتبرت فيها كينغ ، بوثيقته، « ضمير المؤسسة» الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل .

وفيما بعد اعترفت الصحف الاسرائيلية ان يد الرقابة « الامنية » فى اسرائيل قد عملت فى بعض نصوص هذه الوثيقة — « السرية جدا — « تجميلا » قبل اجازة نشرها . واهم هذه « التجميلات » ، كما جاء فى الصحف فيما بعد ، هو « التعديل » الذى اجرته فى الفقرة « د » بند « ٤ — اقتراحات» حيث قدّم كينغ اقتراحه باقامة « حزب عربى » . ففى الاصل ، كما جاء فى الصحف ، كان كينغ اكثر صراحة واقترح اقامة « حزب قومى عربى متطرف يكون التعامل معه اسهل من التعامل مع ركح » .

لقد اثار نشر هذه الوثيقة ، فى وقته ، فضيحة داخلية وعالمية . وحتى بعض المسؤولين فى اسرائيل ، الذين نفذوا وينفذون مقترحات كينغ ، راوا فيها « زلبطة » لحقيقة السياسة والممارسة الصهيونية تجاه العرب لم يكن لها ، فى نظرهم ضرورة .

فان اسرائيل كينغ ، فى تحليلاته واقتراحاته ، ينظر الى المواطنين العرب ، بصراحة تامة ، على انهم « رعايا » غير مرغوب فيهم ويجب العمل بشتى الوسائل ، على تقليل عددهم ثم على طردهم من البلاد . ولا يخجل ، على الرغم من كونه يهوديا ، من اقتراح « حدود عددية » لهم فى الجامعات وفى المشاغل وفى التجارة مطابقة تماما لتلك « الحدود العددية » الدموية التى كان النازيون قد حددوها لليهود فى البلاد الاوروبية التى سيطروا عليها .

وفى الوقت نفسه فان اسرائيل كينغ ، فى وثيقته ، لا يبخل على اسياده فى تقديم اى « تبرير » ممكن تقديمه للمشاعر العنصرية المتطرفة التى ينشرونها بين المواطنين اليهود ضد المواطنين العرب . اضف الى ذلك ان هذا المسؤول الرسمى لا يخفى نظرته « الاوروبية البيضاء » المتعالية ازاء العرب . ويسمح لنفسه بالاستخفاف بعقول العرب وبتراثهم المجيد — «الطابع العربى الشرقى السطحى غير المتعمق ، وعمل الخيال الذى يتفوق على المنطق » .

غير ان امرين ، فى وثيقة كينغ ، يجب ان يستوقفا جميع المهتمين: الاول — ان كينغ هذا فى وظيفته ومسؤوليته، وعلى ما يظهر لنا ، هو اثبت وارسخ واكثر استدامة من الحكومات نفسها فى اسرائيل . لقد ذهبت حكومة المعراخ وجاءت حكومة الليكود . واما متصرف لواء الشمال فباق لا يريم ! والثانى — ان العديد من مقترحات هذا العنصرى البوليسى قد طبقت ولا يزال يجرى تطبيقها حتى يومنا هذا: من مجزرة يوم الارض ١٩٧٦ حتى عمليات «تهويد الجليل» العلنية وصرخات الوزير شارون ان العرب فى الجليل « اجانب » .

(« الاتحـــاد »)

١ — قبل مدة قصيرة جدا من الزمن كان من المتعارف عليه عند الاوساط التى تهتم بهذا القسم من اهالى اسرائيل ان تسليمه بقيام دولة اسرائيل كان تاما والقسم الاكبر منه كان فى مراحل بعيدة من التماثل مع الدولة والاندماج فى اجهزتها المختلفة . هذا على الاقل ما اوضحه «المعالجون» والقريبون من المراكز الاجتماعية للعرب ، سكان الدولة ومواطنيها .

٢ — وفى الآونة الاخيرة حدثت بضع ظواهر هزت هذه الفرضيات ووضعت اخلاص قسم كبير منهم للدولة ومجرد وجودها امام علامة سؤال فظيع .

ومع ان الشكوك فى طريق التفكير والاهتمام بعرب اسرائيل اسمعت قبل سنوات لاسباب ستورد فيما بعد ، لكنها كانت تتعارض والافكار المسلم بها عند العربيين (العربست فى الاصل) ونامت . ويبدو لنا ان لا نقاش الان ، بل ان ثمة مكانا لاجراء بحث حول الامور المسلم بها والتى كانت مجرد فرضيات اساسية حتى الآونة الاخيرة .

٣ — وعند قيام الدولة بقيت بقية العرب فى البلاد دون زعامة .. فنشأت اقلية عليها ان تتكيف وواقع وجود الدولة اليهودية الغارقة فى الحرب مع الاقطار المجاورة وتبتعقونها ضدها .

والحكم العسكرى ، الذى وضع تحت رعايته هذا الجمهور ، دعم سلطة « الوجهاء » وانجح فى بنية المجتمع العربى القائم على الحمولات العائلية . وادى الغاء الحكم العسكرى الى تزعزع صلاحيات « الوجهاء » والذين كانوا يمثلون العرب . ومكن تزعزع ارتباط الفرد بالجهاز — الحكم العسكرى — النشء الطالع من الشعور بالقوة التى آلت اليه فى المجتمع الدمقراطى ولانتقال المجتمع العربى من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى مع كل ما يرتبط بهذا من الناحية الاجتماعية .

واكثر من ذلك ارغم « تمرد » الجيل الناشئ الجيل القديم فى كثير من الاحيان على الانضمام الى معسكر المتمردين وكشف الدولة كهدف لنضالهم ، لان الوسائل التى تضمن تماثلهم بالمجتمع اليهودى بصورة حسنة ومجدية لم تكن قد اعدت . واكثر من ذلك اننا شجعنا اسقاط التمرد بمحاولاتنا لكسب المتمردين الى جانبنا « بوسائل » مختلفة .

ففى سنوات الخمسينات كان المجتمع العربى مرتبطا بالاقتصاد اليهودى اقتصاديا ، الاقتصاد الذى فتح على مصراعيه امام العرب مع الايام ، نتيجة هروب العمال اليدويين اليهود منه . وانشا هذا الوضع فئة اقتصادية مستقرة ، اقتصاد الدولة ورتابة عمله مرتبطان بها الى حد غير قليل .

٤ — وعند الغاء الحكم العسكرى نقلت الدولة الاهتمام بالعرب الى ايدى متكلمين بالعربية ، سحبوا عناصر العنف وتوجوهم زعماء ، دعموا مراكزهم بقدرتهم على الحصول على مكاسب لانفسهم والمقربين اليهم . وفعلوا ذلك متجاهلين القضايا الاجتماعية فى المحيط العربى من جهة — وفى اثناء انعدام برنامج طويل المدى لايجاد هوية مواطن عربى مخلص من جهة اخرى .

وكان العاملون فى المحيط العربى فى جميع المجالات : السياسى والعسكرى والشرطوى والمدنى يمتحنون دائما بمدى شبههم بالعقلية العربية ، ولم تلاحظ فيهم دائما كفاءة التفكير أو كفاءة التنفيذ على مستوى يفوق الجمهور الذى يعنون به وبمصالحه ، عوضا عن المحافظة على مدى التفكير الذاتى والقدرة على تحليل الظواهر المقلقة من جهة ومحاولة معالجتها بتفكير موضوعى بضمن المصلحة اليهودية القومية على مدى بعيد من جهة ثانية .

٥ — ولواء الشمال حيث يتركز القسم الاكبر من عرب اسرائيل تؤكد مجاورته اليهود وتداخله معهم ، وتثير بشكل واضح ، القضايا التى نشأت والقضايا المتوقعة ان عاجلا او آجلا . واحدى اكثر الظواهر المقلقة هى فقدان اليهودى العادى روح التسامح مع المواطن العربى ، وفى بعض الحالات يمكن رؤية الكراهية التى تجعل اى تحرش سببا لتصادمات لا يمكن ضبطها من الجانبين ، وبوسعها ان تكون ذات اصداء سلبية فى البلاد وخارجها خصوصا . (انظر قرار منظمة الطلاب فى حيفا بعدم القيام بالحراسة بسبب اعطاء الطلاب العرب امكانية دفع بدل عن الحراسة) .

ولثمة محرك ذو قوة كبرى للترسبات العاطفية عند اليهود ، هو اختلال التوازن الديمغرافى فى هذه المناطق ، الامر الذى يحس به كل فرد ويسبب القلق .

وفى اطار هذه المذكرة نشير الى عدد من المواضيع الحرجة مبرزين خلفيتها ، وفى التلخيص — لتوصيات بحل القضايا .

اما المواضيع التى ستبحث :

أ — القضية الديمغرافية ومظاهر التطرف القومى العربى .
ب — الزعامة العربية وابعادها .
ج — الاقتصاد والعمل .
د — التعليم .
هـ — فرض القانون .

— أ —

القضية الديمغرافية ومظاهر التطرف القومى العربى

١ — تزايد العرب الطبيعى فى اسرائيل هو بنسبة ٥،٩٪ سنويا بينما تزايد اليهود الطبيعى هو ١،٥٪ سنويا .

وتشتد هذه القضية بشكل خاص فى اللواء الشمالى حيث الجمهور العربى كبير جدا . فقد بلغ تعداد العرب فى منتصف ١٩٧٥ فى اللواء الشمالى ٢٥٠،٠٠٠ نسمة بينما بلغ تعداد اليهود فى اللواء ٢٨٩،٠٠٠ . اما البحث فى ذلك حسب الاقضية فيثبت ان العرب فى الجليل الغربى يشكلون ٦٧٪ من مجموع السكان ، وفى قضاء مرج ابن عامر يشكل العرب ٤٨٪ من مجموع الاهلين . وبينما ازداد عدد السكان اليهود ٧٥٩ نسمة فى اللواء الشمالى تزايد العرب ٩،٢٥ نسمة . وبحسب وتيرة التزايد هذه سيشكل العرب فى ١٩٧٨ اكثر من ٥١٪ من سكان اللواء .

اما حس القوميين المتطرفين — وهذا تقديرى عن الاهلين العرب — فهو ان تكاثرهم فى الجليل يحمل فى طياته خطرا على سيطرتنا ذاتها فى المنطقة ، ويفتح الطرق امام قوات عسكرية من الشمال لتدخل اسرائيل . وهى مرتبطة بتصعيد المسيرة القومية المتطرفة بين عرب اسرائيل واستعدادهم للمساعدة فى ذلك .

٢ — واستمد العرب الاسرائيليون دفعا قوميا منذ حرب الايام الستة . فسياسة الاتصال الحر بالضفة والجسور المفتوحة ادت الى تجديد الصلة بين عرب جبال القدس والسامرة والفلسطينيين فى شرق الاردن وعرب اسرائيل ، فسببت تكون قاعدة لرفع هاماتهم ولشعارات النضال القومى المتطرف فى اسرائيل . وحظى هذا التوجه الذى لم يكن من المستطاع منعه بتسارع جديد بعد نتائج حرب يوم الغفران ، وتعزز بعد الاحداث السياسية الدولية التى كان فحواها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حاملة لواء النضال فى القضية الفلسطينية .

ونستذكر فى الآونة الاخيرة قرارات الامم المتحدة عن حدود اسرائيل فى ١٩٤٧ ، التى بموجبها لا تدخل اقسام لا يستهان بها من هذه المنطقة فى دولة اسرائيل .

ولم يعد العربى الاسرائيلى صبورا فانتقل الى التعبير القومى ، ولو كلاما فى هذه المرحلة ، الامر الذى تدل عليه بضع حوادث ، البارز منها :

أ — لدى زيارة رئيس الحكومة للناصرة قبل قرابة السنة .

ب — التفوه بشعارات التماثل مع م.ت.ف. فى مظاهرات الطلاب ومناسبات اخرى .

ج — موقف الطلاب العرب فى الجامعات من موضوع الحراسة .

د — اعطاء طابع قومى متطرف للتصويت لانتخابات بلدية الناصرة فى ٩—١٢—١٩٧٥ .

هـ — التجند الفائق وغير المتوقع الذى قام به اهالى الناصرة لتصفية حساباتهم المتأخرة لبلدية الناصرة الامر الذى يسهل على « ركح » فى هذه المرحلة ادارة شؤون البلدة .

و — انعقاد اجتماع احتجاج فى قرية سخنين فى ١٤—٢—١٩٧٥ وفيه اعلن رئيس مجلس طمرة المحلى ان على اسرائيل ان تخشى عرب اسرائيل اكثر مما تخشى العرب خارج حدودها .

ز — القرارات التى اتخذت فى اجتماع الناصرة فى ٦—٣—١٩٧٦ :

١ — اعلان الاضراب العام فى اسرائيل يوما واحدا يسمى « اضراب يوم الارض » .

٢ — دعوة العرب الا يكتفوا بالاحتجاج السلبى بل « الاحتجاج بالنضال وانهائه فى نهاية المطاف فقط .. » .

٣ — الاضراب عن الطعام على مدخل منظمة الامم المتحدة على مثال الاحتجاج فى قضية اسرى صهيون .

٤ — الحكومة فى بيت من زجاج وسنكون اول من يرميه بحجر ونهشم هذا البيت .

٥ — اقوال رئيس مجلس معاليا المحلى — مسعد قسيس — الذى يعتبر « ايجابيا » — وهو نائب سابق فى قائمة مرتبطة بالمعراخ : « ... ما هو الحق الادبى للحكومة ان تقوم بالمصادرات فى هذه المنطقة ، التى بموجب قرارات الامم المتحدة لتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ لم تدخل فى اسرائيل » .

وهذه الظاهرة جديدة نسبيا وتدل على رغبة قسم حاسم من العرب فى التظاهر ضد الجهاز والحكم الاسرائيلى حتى « بالجسد » — لظاهرة خطيرة جدا بالنسبة الى تصرفهم فى الماضى .

ويدل عهد انتصار الفلسطينيين فى العالم ونجاحات القوميين المتطرفين فى اسرائيل على مجرى المجابهة المكشوفة مع القضية العربية فى اسرائيل ، والتى ستزداد وتتصاعد ما دامت « ركح » تحمل وحدها معارضة الجهاز ويجب ان نتذكر ان « إسرائيل » لا تظهر فى اسم حزب « ركح » (وليس هذا من قبيل المصادفة) .

٣ — توقعات

أ — يعطى تكاثر العرب (من ١٥٠،٠٠٠ نسمة فى سنة ١٩٤٨ الى اكثر من ٤٣٠ الف نسمة فى ١٩٧٥) المتطرف القومى العربى الشعور بالقوة والامل بان الزمن يعمل لصالحه . وينطبق هذا القول على جزء من البلاد مثل الشمال حيث يوجد العرب بشكل قاطع فى اماكن متقاربة وواسعة .

ب — ستخلق سيطرة « ركح » على هيئات « تكاد تكون حكومية » مثل السلطات المحلية ، ستخلق ارضية مشروعة لنشاط قومى سياسى علنى وسرى ، مع تبنى الاساليب التى كان يتبعها اليهود « قبل قيام الدولة » ، والاساليب الشيوعية المعروفة فى العالم . واليوم ، بالفعل ، يوجد عدد من السلطات المحلية تحت سيطرة « ركح » ، وحسب راينا انه ، بناء على قرار مقصود ، لا تستغل هذه لتلك الاغراض الآنفة الذكر لعدم توفر الملاكات الكافية للتنفيذ ، ولعدم توفر امكانات تنظيمية لذلك . ولذا فان عدد الطلاب فى اقطار شرقى اوروبا من قرى الشمال الذين تدعمهم « ركح » بمنح دراسية فى تزايد مستمر ، وذلك ، حسب راينا ، لاعداد كوادر كالمذكورة اعلاه .

ج — وهناك شكوك جدية بانه فى خلال العقد المقبل ستتم السيطرة العربية ديمغرافيا وسياسيا على عكا ومنطقة الناصرة .

د — ويجب ان ناخذ بالحسبان انه فى احدى مراحل النشاط السياسى المعادى للدولة ستثور بشكل من الاشكال مسالة اجراء استفتاء فى الشمال حيث يشكل العرب الاكثرية .

وسيوجه هذا النشاط من الخارج ولكن حامليه قد يكونون يساريين قوميين من العرب فى الدولة .

هـ — ومن الممكن فى مرحلة معينة ان تقع استفزازات تخطط لها « ركح » و / او قوميون ، لتسبب تفجر عناصر يهودية غير منضبطة — الامر الذى قد يستدعى اثارة موضوع عرب اسرائيل فى المجالات العالمية ، وفى الوقت نفسه مناورات تقوم بها العناصر المعتدلة بين عرب اسرائيل ، لتصل الى وضع تضطر فيه الى التماثل والخطوات المتطرفة فى الدولة وخارجها .

و — يلاحظ نشاط منظم لتملك العرب فى المناطق الشمالية عقارات . ويبرز هذا النشاط فى الناصرة العليا وعكا ويثير القلق فى مرج ابن عامر .

٤ — اقتراحات

أ — توسيع الاستيطان اليهودى وتعميقه فى المناطق التى يبرز فيها تجمع العرب ، وعددهم يزيد عن عدد اليهود وتفحص امكانات تقليل التركز العربى الحالى .

ولا بد من تكريس اهتمام خاص بمناطق حدود الدولة الشمالية الغربية ومنطقة الناصرة . ويجب أن يكون التوجه ووتيرة التنفيذ خلافا للروتين الذى كان متبعا حتى الان فى هذه المواضيع . وبشكل مواز لهذا يجب تطبيق قوانين الدولة لتحديد « استيطان » العرب فى اجزاء الدولة المختلفة .

ب — والاهتمام فى الوقت نفسه والسعى لايجاد قيادة يهودية قوية ومستقرة فى الناصرة العليا وعكا يكون فى وسعها مواجهة التطورات الحرجة المتوقعة .

ج — اتباع سياسة الاجر والجزاء (فى اطار القانون) مع قادة واماكن يبدون على اى وجه من الوجوه العداء للدولة والصهيونية .

د — ولسحب « اسبقية » حمل النضال القومى وتمثيل عرب اسرائيل من ايدى « ركح » وللتفتيش عن الجالسين على « الجدار » يجب قيام حزب اخ لحزب العمل يكون التاكيد فيه على افكار المساواة والقيم الانسانية والثقافة واللغة ، وعلى النضال الاجتماعى ورفع علم السلام فى المنطقة . وعلى المؤسسات ان تكون على استعداد ليكون وجودها وسيطرتها غير ظاهرين للعيان .

هـ — اجراء تنسيق تام واكيد بين دوائر الحكومة والهستدروت والسلطات المحلية ولا سيما فى مستوى التنفيذ فى الساحة ، والاصرار على تنفيذ ذلك بشكل صارم .

و — بذل كل جهد ممكن لاستدراج جميع الاحزاب الصهيونية الى اجماع قومى حول موضوع عرب اسرائيل — لاخراجهم من الصراعات السياسية الداخلية .

— ب —

الزعامة العربية ومراميها

١ — المجتمع اليهودى المفتوح الدمقراطى الذى وجد انفسهم فيه العرب الذين بقوا فى البلاد بعد قيام الدولة ، لم يستوعبوا فيه سواء من حيث التفكير ومن حيث العادات والتطور . واليهود الذين ولوا امر هذا الجمهور ، كان هدفهم جعل العرب مخلصين للمجتمع اليهودى الذى قام فى الدولة ، لم يوفقوا الى ذلك . بل على العكس كانت دلائل واضحة على ان الاجراءات التى تمت كانت للمحافظة على بقائهم على ميزاتهم وعزلتهم من جهة ، ومحاولات لاستلفات الاهتمام الخاص ولاكتساب العطف والتفضيل من جهة اخرى .

ولكنهم مع ذلك كانوا يعلنون صباح مساء عن المساواة والدمج وما الى ذلك ... غير ان اعمالهم كانت عكس ذلك . ولم نأخذ هذه السياسة بالحسبان الطابع العربى الشرقى السطحى غير المتعمق ، وعمل الخيال الذى يتفوق على المنطق .

والتعبير المتطرف الصارم لهذه السياسة ذات التقييم الثنائى كان فى « تتويج » ممثلين وزعماء لهذا الجمهور . ولا يوجد حتى اليوم شخصية عامة عربية « ايجابية » تم انتخابها على مستوى اكثر من محلى .

والمجتمع العربى الذى لا يزال فى اوجاع الانتقال من المجتمع الزراعى المتوطد منذ اجيال الى مجتمع صناعى، والتحلل من اطاراته العائلية والدينية والاجتماعية ، اضيف الى ابعاد اوجاعه تلك بعد التخبط القومى .

وهذا التخبط القومى فظيع يضع كل فرد أمام حسم ، يكون فى بعض الاحيان مصيريا . والمجتمع المنتقل مضطر فى هذه المراحل الى زعماء يكونون أمامه مثالا شخصيا يتصف بخصال ترد على تخبط المخلصين وتنقلهم بالطريق السوى الى الحل المعقول العام والشخصى .

ولكن ، كما ذكر فى المقدمة ، لم يكن ذلك هو الاختبار للحصول على لقب « زعيم » . بل المنيف والمتزلف وليس دائما المستقيم يصبحون الممثلين وحاملى عرب اسرائيل .

٢ — اما الجيل الثانى الذى كبر فى المجتمع الاسرائيلى ويحاول ان يعود نفسه ، ولو سطحيا فقط ، على العادات الاسرائيلية ، فلا يستطيع قبول هؤلاء الزعماء . وكان يمكن ملاحظة هذه الدلائل قبل عشر سنوات، وكان الواجب على اليهود المولين على هذه الشؤون ان يبنوا شخصيات ترتضيها افكار الجيل الثانى . ومخلصة مع ذلك للدولة . وحسب راينا ، فان هذا التقصير سواء كان من عدم الاقتدار أم مقصودا له نتائج حبلى بكارثة . كما ان احد الدوافع إلى هذا التدهور اليوم هو الفرغ من هذه الزعامة (انظر الانتخابات لبلدية الناصرة) .

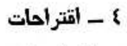
٣ — توقعات

١ — سيشتد الصراع بين أصحاب مختلف الالقاب وبين الجيل الثائر ويكون اساس اعتماد الاولين على الجهاز الحكومى والهستدروتى والحزبى .

ب — وستكون النتيجة ان الصراع على السيطرة واللقب سيتحول الى نضال ضد الجهاز والدولة ، عندما تنتقل الاكثرية باستمرار الى تأييد الطرف الثائر .

ج — وستزيد العناصر المعادية للدولة استغلالها أشد استغلال لهذه الازمة الاجتماعية ، وتربطه بنضال واصداء تستغل مختلف المنابر فى البلاد وخارجها على انه نضال اجتماعى وقومى .

د — وحسب تقديراتنا اذا استمر التدهور على الوتيرة الحالية فمستقبل « ركح » ان تحظى بعشرة نواب فى فى الانتخابات المقبلة للكنيست .



● سخنين بشيبها وشبابها وأشبالها تتصدى وبدم شهدائها تجبر حكام اسرائيل على التراجع عن سياسة نهب الارض . (سخنين ١٩٧٦)

٤ — اقتراحات

أ — يجب التصرف بجراة واستبدال اكثر العاملين فى المحيط العربى فى الاجهزة الحكومية والشرطة والاحزاب، وبضمنهم مستوى مخططى السياسة .

ب — يجب نفض القيادة (الزعامة) العربية الراهنة ، الزعامة التى لا تمثل الجمهور العربى وتاكيد عدم تماثل الجهاز معها .

ج — وعلى الذين ستوضع فى ايديهم هذه المهمة أن يبداوا فورا بتكوين وجوه جديدة ذات مستوى ثقافى واستقلالية وذات براعة ، ومساعدتها لاقامة حزب عربى كما اشير آنفا .

د — تعيين طاقم خاص يحقق فى سلوك قادة « ركح » الشخصى وغيرهم من الشخصيات السلبية الاخرى . وايصال المستمسكات الى علم جمهور الناخبين .

هدمتوا البيت بنينا فوقه عليّه / حرثتوا الزرع زرعنا الارض حرية .

— ج —

الاقتصاد والعمل

١ — التطور والرخاء الاقتصادى اللذان عما سكان الدولة خلال سنى وجودها لم يتخطيا العرب . بل على العكس فان التحول بارز عند هذا الجمهور وذلك على ضوء الحقيقة انه بقى فى الاساس ابناء فقراء الشعب ضمن حدود الدولة بعد هدوء معارك ١٩٤٨/١٩٤٩ . والبون الشاسع بين العرض والطلب للايدى العاملة فى مختلف فروع الاقتصاد ولا سيما فى فرع البناء والكراجات والاعمال اليدوية الاخرى ، وما نشا فى كثير من الفروع من تعلق بهذه الايدى العاملة ، مد عرب اسرائيل بشعور القوة الذى استغلته العناصر المعادية والمعنيون بذلك .

٢ — لقد ترك التعاون المتبادل الذى لا يزال مألوفا حتى اليوم بين ابناء العائلة ، وعدم وجود المعرفة للاستثمار الانتاجى على حجم فوق المتوسط ، فائضا من المبالغ النقدية فى ايدى العرب . ويخفى هذا المبلغ عن سلطات الضرائب على انواعها . ويجب التاكيد انه بينما يبلغ الجمهور العربى فى اسرائيل قرابة ١٤٪ ، وليس بين ظهرانيه « انعدام » قوة العمل بالخدمة العسكرية ثلاث سنوات ، لا يزيد مجموع ما يدفعه من ضرائب على ١،٥٪ فقط . وبهذا يضمن مستقبله الاقتصادى . كما ان لتركيبه من حيث الاعمار (نصف العرب شبان وعاملون) معنى هاما محسوسا الا وهو : دخل كبير لجميع العائلة . ويجب ان نضيف الى ذلك ما تدفعه الدولة من مخصصات (التامين القومى) للعائلات التى يزيد عدد اولادها على اثنين (٩٥٪ من العائلات العربية فى اسرائيل) .

٣ — والموضوع الذى يبرز بشكل خاص فى منطقة الشمال ، بسبب وجود التركز العربى الكبير فيه : المشاريع المقامة بتوظيفات هائلة من الدولة بهدف زيادة الجمهور اليهودى فيه يشغل فيها بالفعل عمال عرب على حجم يتراوح بين ٢٥٪ — ٥٠٪ .

وهذا الاطمئنان الاجتماعى والاقتصادى يحرر الفرد والعائلة من القلق ، من المشاكل الاقتصادية ومن توقع الضغوط ، ويبيح للعائلة عن وعى أو لا وعى فراغا للافكار « الاجتماعية القومية المتطرفة » تفتنه العناصر المعادية للاثارة ومختلف التذمرات ، والشعور بالقوة وامكانات الاحتجاج الشعبى .

٤ — توقعات

أ — تركيز الاموال ولا سيما الاسود منها ، فى ايد غير مرغوب بها ، يقدر بمئات الملايين من الليرات ، وبالاضافة الى الفرز الاقتصادى الناجم عن ذلك فان فى وسع هذه الاموال ان تكون قاعدة لجمع تبرعات ، قد يصبح ممكنا فى المستقبل ، على يد منظمات معادية (سبق وذكر حشد المدفوعات لبلدية الناصرة) .

ب — ازدياد العمال العرب فى المشاريع من شانه ان يعجل فى مسيرة التماحك بين اليهود والعرب ويتطور الى حوادث لا يمكن ضبطها . وقد تتوفر الامكانات لسيطرة « ركح » على لجان العمال .

ج — بالسيطرة المحسوسة على فروع الاقتصاد يمكن تعطيل العمل او عدم التعاون بذلك يتم الحاق الاضرار البالغة بالاقتصاد ولا سيما الاضرار السياسية بابراز وزنهم فى اقتصاد البلاد .

د — مصاعب متزايدة باستمرار امام استيعاب المستخدمين اليهود ، وخصوصا فى الشمال ، حيث يوجد اهتمام خاص لزيادة اليهود على مختلف انواعهم .

٥ — اقتراحات

أ — يجب تعيين اجراءات معقولة مع ادارة كل مشروع يحمل اشارة « قانون استثمار رؤوس الاموال » فى المناطق الحساسة (كما ذكر آنفا) فلا يزيد عدد المشتغلين العرب فيه على ٢٠٪ .

ب — على سلطات الضريبة ان تتخذ اجراءات فورية لتعميق جباية الضرائب وتنفيذها بصرامة وبدون اى انحراف .

ج — التوصل الى تسوية مع عناصر مركزية فى التسويق فى مختلف انواع الحاجيات بشكل يحيد ويصعب على الوكلاء العرب فى منطقة الشمال بشكل خاص ، لمنع ارتباط اليهود بهؤلاء الوكلاء ولا سيما فى حالات الطوارئ .

د — على الحكومة أن تجد الطريق لتحييد اعطاء المنح للعائلات متعددة الاولاد من العرب اما بربطها بالوضع الاقتصادى او باخراج هذه المنح من نطاق عمل التامين القومى الى الوكالة اليهودية أو الجمعية الصهيونية فتكون مخصصة لليهود فقط .

هـ — العمل بشكل يسبب للمؤسسات المركزية ان تهتم بتفضيل الاطارات اليهودية أو الافراد اليهود على العرب .

— د —

التعليم

١ — كان التغيير البارز والحاسم فى مجموع مفاهيم وتصرف العرب نتيجة تعمق جهاز التعليم بينهم واتساعه .

دفع تحسن الوضع الاقتصادى والاطمئنان الاجتماعى لدى الفرد والعائلة جمهورا كبيرا من التلاميذ العرب الى المدارس الثانوية ومعاهد الدراسة العليا . وعجل فى ذلك اتباع اسلوب الاجور المدرج (٦٦٪) فى المدارس الثانوية . واوجدت المساعدات المالية وسياسة المنح لتلاميذ الجامعات حقيقة هى أن جمهورا ذا ثقافة ولو سطحية يشكل خميرة كل حركة قومية ولا سيما فى اوضاع عرب اسرائيل ، والوضع بالفعل هكذا (انظر ما يحدث فى الجامعات) . كان من المفروض على المكلفين بمعالجة الامور فى هذا القطاع ان يتوقعوا هذه الامكانات ، والواجب ان يخطط من الان فصاعدا بدقة للتنسيق بين مختلف الاجهزة والاعمال التى يجب القيام بها نحو جمهور المتخرجين على انواعهم .

٢ — تعيين مقاييس الافضلية (علامات منخفضة) عند قبول التلاميذ العرب فى المدارس فوق المتوسطة على مختلف انواعها والمواضيع التى وجهوا اليها (العلوم الفكرية ، والسياسة والاجتماع) وعدم وجود الاهتمام بالخريجين والامكانات لاستيعابهم استيعابا كاملا فى العمل ، اوجد جمهورا كبيرا من « المثقفين » المستلبين تدفعهم ضرورة نفسية للتنفيس عن انفسهم . فيكون تعبيرهم ضد الجهاز الاسرائيلى والدولة .

ومحيط القضية فظيع ، لا سيما اذا اخذنا بالحسبان ان عدد الخريجين يبلغ حوالى ٥٧٠٠ واكثر ، ويتعلم اليوم ٢٥٠٠ طالب فى المدارس العليا.

٣ — توقعات

أ — بسبب الصعوبة الموضوعية للاعتراف بالانحطاط المهنى سيزداد ويتعمق شعور الاستلاب وسيزداد عدد المستلبين ويتصاعد .

ب — واذا اخذنا بالحسبان الخلق الشرقى ، فسينتقل هذا الشعور بدافع الدينامية الاجتماعية من الكبت الداخلى الى التعابير الخارجية ويجب عدم تجاهل امكانات التنظيم والانتقال الى العنف . والبراعم الاولى موجودة فعلا .

ج — رفع علم النضال الاجتماعى والقومى والتماثل العلنى مع م.ت.ف ومع منظمات اكثر تطرفا .

←



● شعب وقيادة : هنا باقون ● (الذكرى الخامسة ليوم الارض — الناصرة ١٩٨١)

د — هناك امكانات معقولة لنجاح عدد من الزعماء مع الاخذ بالحسبان انهم ابناء المجتمع المحلي التقدمي ، وكبروا فيه ولا ريب انه سيوجد بينهم موهوبون بصفات الزعامة .

ه — ويجب عدم تجاهل الصعوبات التي ستنشأ امام الحكومة عند الاهتمام بهم في حالات حرجة بسبب مستواهم الشخصي .

٤ — اقتراحات

ا — يجب التقيد بمقاييس موحدة كما لليهود عند قبول الطلاب للمدارس العليا وكذلك عند تقديم المنح المالية . والمحافظة على هذه القواعد ستوجد نخبة طبيعية ومعقولة ، وتقلل من الناحية المحسوسة عدد الطلاب . ويقل بهذا عدد المتخرجين ذوي المستوى المنخفض ، وهذه الحقيقة تسهل استيعابهم في العمل بعد الانتهاء من دراستهم .

ب — تشجيع توجيه التلاميذ الى المهن التقنية الدقيقة والعلوم الطبيعية . فهذه المواضيع تترك وقتا اقل للانشغال بالقومية والانقطاع عنها اكثر منه في المواضيع الاخرى .

ج — تسهيل السفر الى الخارج لاغراض التعليم والتصعيب عند الرجوع وعند تسجيلهم للعمل — هذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة .

د — اتخاذ اجراءات مشددة على مختلف المستويات ضد المحرضين في المدارس العليا .

ه — الاعداد مقدما لامكانات استيعاب القسم الاكبر من المتخرجين وفقا لكفاءاتهم . وهذه السياسة ممكنة التنفيذ على ضوء مهلة (بضع سنوات) تعطى للمنفذين لتخطيط خطاهم .

— ه —

تطبيق القانون

١ — يعبر استتباب القانون وتطبيق الحكم له عن المصلحة العامة في المجتمع وتفضيلها عن قضية الفرد . وفي الموضوع الذي هو قيد البحث فالمحافظة على الامن الداخلي وكل ما يترتب عن ذلك لمصلحة قومية ويهودية عامة عليا .

وتطبيق قوانين الدولة في مجتمع هو في طور التكوين مثل مجتمع اسرائيل ، قضية في حلها يجب اتباع المرونة والحذر والتفهم الكبير . ولكن مقابل ذلك على السلطة المنفذة والمهتمة بالقطاع العربي ان تجعل استتباب القوانين وتطبيقها محسوسين بغية منع التدهور .

فقد ذكرت آنفا الطرق التي عولج بها هذا الجمهور والتقييم الثنائي الذي استولى على هذه العملية . وثمة بين العرب ادراك ، قائم على حقائق ، بانه يمكن تجاوز القانون في الدولة بوساطة علاقات حسنة ، مع الاشخاص المناسبين . وهنا بالاضافة الى الضرر العام في هذه التصرفات فانها في نظر العرب علامات ضعف في الحكم ، اذ باستمرار الضغط تمكن تنازلات اخرى (والنماذج على هذا كثيرة) .

٢ — من الصعب الحصول على تفسير معقول لضآلة نسبة تحصيل الضرائب على مختلف انواعها من الجمهور العربي عن ما يحصل من الجمهور اليهودي . وكذلك الوضع في البناء غير القانوني الذي من شأن عدم اخذ القانون مجراه بالنسبة اليه ، ان يسبب اضرارا فظيعة جدا على الامن في داخل مناطق محسوسة في الشمال وفي مركز البلاد .

ويجب ان نتذكر ونتعلم من تجربة دول اخرى تقيم فيها اقليات قومية ، بان التسامح المفرط غير المنضبط ، لا يوصل الى الاهداف التي يسعى اليها واضعوها ، بل على العكس . وبشكل خاص تسري هذه القاعدة فيما يتعلق بجمهور مثل الاقلية العربية في اسرائيل . (كما فصّل آنفا) .

٣ — توقعات

ا — في المجتمع المبني وفق القانون ، في اغلب عدم استتبابه علنا ، تنشأ ديناميّة من الاخلال به يتطلب منع انجرافها جهودا كبيرة فيما بعد .

ب — ولا بد من اعطاء الراي عن احتمال انه مع مرور الزمن يؤيد الكثير من اليهود ، عن دوافع مختلفة ، السكان المخلين بالقوانين ، وسيسمون الحكم « بالقمع » حين يحاول فرض القانون .

ج — ويجب عدم الاغضاء عن نسبة الجمهور العربي — ١٤٪ — اذ من شأن الاخلال بالقانون ان يأخذ شكل « تمرد » .

د — وقد تستغل عناصر معادية في داخل الدولة وخارجها تطبيق قوانين امتنعت السلطات عن تطبيقها خلال زمن طويل ، على زعم ان ذلك اضطهاد قومي وما الى ذلك .

٤ — اقتراحات

ا — يجب ان يوضح للعاملين في المحيط العربي الا يغضوا الطرف عن الاخلال بالقوانين ويجب التشديد على تطبيقها حسب منطوقها .

ب — اتخاذ الاجراءات الانضباطية مع موظفي الدولة والهيئات الاخرى ، الذين لا يؤدون واجباتهم في تنفيذ تعليمات القوانين .

ج — رفع الدعاوى وتنفيذ عدد من الاحكام ولا سيما في ما يتعلق بضريبة الدخل والبناء غير المرخص لتردع الجمهور عن كل تفكير بامكان التملص من ادرع القانون .

د — زيادة وجود قوات الشرطة والامن على مختلف انواعها في المحيط العربي ، لردع الاوساط المتطرفة و « الجالسين على الجدار » الذين قد ينحدرون الى اعمال التمرد والمظاهرات .

(١٩٧٦/٣/١)

بعد ٣٠ آذار

اقتراح رقم ٢٠ —

١ — استمرارا لمذكرتي السابقة وعلى ضوء التطورات واحداث يوم الثلاثين من آذار وبعده ، من المناسب تحليلها وتقويمها والخروج بتوقعات محتملة الوقوع في المستقبل ، وبعدد من المقترحات من المستحسن تحقيقها مبكرا .

ان نجاح الاضراب نجاحا تاما في القطاع العربي لحقيقة يجب تدارسها وقبولها كمعطيات ونقطة انطلاق لكل بحث في الموضوع .

كان لنجاح الاضراب وشموله عدة عوامل يجب التوقف عندها :

ا — ليس ثمة اي امكان لمعرفة نسبة او عدد العرب الذين داوموا على العمل خارج اماكن سكنهم .. ولكن في القرى العربية والمدينتين اللتين يتركز فيهما الجمهور العربي كان الاضراب شاملا .

ب — سيطرة منظمي الاضراب على المؤسسات التعليمية على مختلف انواعها وبضمنها المؤسسات الكنسية كانت تامة .

ج — بدأت حملة الاقناع بضرورة الاضراب من عناصر «رسمية» ورؤساء سلطات محلية وشخصيات عامة يوصفون عادة بانهم معتدلون ومتعاونون مع الجهاز الاسرائيلي . ويجب ان نقرر ان هذه الاوساط دخلت العملية بعد ما كانت تحت الانطباع ان عناصر عالية المقام في الوظائف الحكومية تقف الى جانبهم وان « تدخل » العرب سيقنع الحكومة بالعدول عن المصادرة . وفي نشاطهم هذا تباروا بعبارات متطرفة عن اعتقاد ان النجاح سيعزى لصالح من يكثر الصياح .

د — وفي مرحلة متأخرة ، وبعد ان تأكدت القيادة العربية الرسمية — اقراها رؤساء المجالس العربية وغيرها — من خطأها ، لم تستطع التراجع عنه لان التدهور الذي سببته كان يجرها . والمحاولات اليهودية لسد الثغرة لم تمنع الاضراب وسببت في الجمهور العربي الاستنكار واوجدت تمزقا عميقا بينه وبين من انتخبهم لمجرد الاضراب والاحداث التي صحبته .

ه — شن منظمو الاضراب حملة تخويف شديدة بلغت حد استعمال العنف مع اولئك الذين يخرقون الاضراب وهذا كان له مفعوله . ووعود الجهاز بان الحماية التامة ستتوفر لكل من يشذ عن الاضراب لم تكن موثوقة وامتنع الاهلون عن الاعتماد عليها .

٢ — على الرغم من الحقيقة ان الاضراب وكل ما سبقه وصحبه صُمم ونُظم على يد « ركح » ، حرص الحزب الا يظهر في ذلك ، لكي يأخذ بين يديه بالفعل القيادة القومية بين عرب اسرائيل .

ويجب الالتفات الى هذه الخطوة وتفحص دوافعها ومركباتها :

ا — حركة م.ت.ف. التي تشكل حركة التحرر القومي لعرب فلسطين لم تنقش على علمها تطلعات اجتماعية ، وباستثناء شق صغير هامشي — جماعة جورج حبش — لا يوجد من ينظر الى هذه المواضيع نظرة جدية او من يعلنها .

ب — ارسال جماهير غير اعضاء في الحزب للمجابهة العلنية والعنيفة مع قوات الامن والتسبب بوقوع حد اعلى من المتضررين من بين الجماهير ، بغية خلق شعور بالكراهية والانتقام في الجمهور وخلق التوتر في جانب الحكم ازاء الجمهور العادي .



● الام الفلسطينية تتبرك من ضريح الشهيد الذى ابقى لهذا الشعب بيتا وحقلا ●

ج — والمسار الكلاسيكي المتبع في حركات التحرر في آسيا وافريقيا هو ربط النضال القومي بالنضال الاجتماعي الامر الذي يساعد على تجنيد الجماهير في اغراض النضال والراي العام المتعاطف . وواضح ان دولا ودولة عظمى ذات اتجاهات معينة تجد نفسها متدخلة ، ولو دعائيا فقط ، في كل نضال يجري تحت هذه الشعارات .

وعلى ضوء ما تقدم يجب التوجه بجدية بالغة الى الخطوات المذكورة آنفا والى الظواهر التي قد تنجم من نشوء تماثل مع ذلك في الراي العام العالمي وفي اوساط العرب . لذلك ، حسب رأيي ، تستمر «ركح» على ذلك ولا سيما تحت ستار قومي .

٣ — يجب ان تبرز عدة انجازات هامة للقومية العربية المتعصبة التي توجهها «ركح» نتيجة «يوم الارض» ، والشغب الذي سبقه والاحداث التي جرت في اثنائه :

ا — نشأ لاول مرة منذ قيام الدولة وضع تماثل فيه جميع العرب عن وعي وعلنا ، وخلافا لطلب الحكومة مع مطلب سياسي قومي عربي متطرف واستعدوا نفسيا للاعمال ولتحقيقها . واكثر من ذلك فان معظم اجزاء الجمهور العربي بررت وتبرر اعمال المشاغبين والمعتدين على قوات الامن وتتوافق واياهم في ذلك علنا وتعلن ذلك .

ب — كان العدد الكبير من السلطات المحلية وقادتها بمثابة وسائل واجهزة لتطوير وادارة النضال ، وحتى اولئك الرؤساء الذين لم ينضموا الى المتطرفين في المرحلة الاخيرة نتيجة للضغوط عليهم ، لم يعلنوا معارضتهم للاضراب بل طلبوا تأجيله الى حين ليستعملوه وسيلة ضغط على الحكومة بالتهديد باعلانه .

ج — ونجح القوميون المتطرفون و « ركح » في تحريض الجماهير واقحامها في النضال العنيف مع قوات الامن — الاصطدامات التي خلفت رواسب عميقة فظيعة وستبقى لمدة طويلة . وتدل على التخطيط المصمم حقيقة هي انه على الرغم من الانفعال الذي استولى على الجماهير ، نجح المخططون في ان يُخرجوا من الصراع العنيف المنظمين للمحافظة على سلامتهم الجسدية وفي وجه الاعتقالات التي جرت بعد التصادم .

د — واعمال العنف العلني ، مع كل نتائجها الوخيمة التي انجرت على العرب ، ملأتهم افتخارا ورفعت قاماتهم . انهم يعتزون بانهم توفرت فيهم الجرأة ليشتبكوا مع قوات الدولة الرسمية . ويجب الا ننسى ان احساسا كهذا في جمهور مثل جمهور عرب اسرائيل ، وفي جو مثل الجو الذي يخيم عليهم لذو امكانات كبيرة امام الدعاة المحترفين الذين هدفهم « ان يعيدوا انتصاب القامة العربية بعد ذلها » بين عرب اسرائيل .

ه — برزت القوة السياسية في أيدي القومية العربية المتطرفة ، التي تبرزها بالفعل « ركح » لاحتياجاتها واحتياجات نضالها السياسي في المستقبل كما جاء آنفا .

و — نحتّى الاضراب واعمال العنف الى الهامش ذلك الجزء العربي من الجهاز (المنتخبين) ورؤساء السلطات المحلية الذين لم ينضموا الى الاضراب او اقترحوا تأجيله ، لان الاضراب تم باكمله خلافا لقرارهم في اجتماع شفاعمرو . وهكذا اسلم الجمهور العربي النشيط ، ولا سيما الشبان فيه ، الى ايدي « ركح » ودعاتها القوميين المتعصبين .

ولعل هنا المكان لاثارة التفكير فيما اذا كان من الحكمة السياسية على المدى الطويل ان يضغط على رؤساء السلطات المحلية في اجتماع شفاعمرو كي يتصرفوا كما تصرفوا . يجب بالتأكيد البحث في هذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة . وانه لكسب تاريخي للمنظمين ولما يمثلون الا وهو وحدة العرب الاكيدة التي لم الوصول اليها بتنفيذ « يوم الارض » والشرخ العميق الذي استطاعوا ان يوجدوه نتيجة لذلك بين الجمهور اليهودي والجمهور العربي . وكان لهذا الشرخ وسيكون له في المستقبل دلائل محزنة عند اليهود والعرب على السواء ، ولا شك في ان عاملا معاديا سيستغله جيدا .

ز — وترك الاضراب انطباعا ليس بالقليل على المشاريع والهيئات والخدمات بالنسبة الارتباط في ادارة الاقتصاد ادارة حسنة بالايدي العربية العاملة ، وفي الوقت نفسه لبث الجمهور العربي حيويته بالنسبة للاقتصاد الذي يديره اليهود . وهذه الحقيقة لستغل وستستغل في المستقبل في « رفع القامات العربية » التي على عرب اسرائيل ان يستعملوها ويستغلوها .

توقعات

ا — تترك الاوضاع والمعطيات التي تكونت في « يوم الارض » وبعده في ايدي « ركح » والقوميين المتطرفين امكانات كبيرة لاحداث اضطرابات في الدولة وخلق عدم الهدوء والتوتر الطائفي . ويبدو من المؤكد انه ستكون عودة الى استعمال نفس التكتيك ونفس الشعارات لاذكاء الجماهير ودفعها الى الشارع كلما قررت العناصر المقررة ذلك .

ب — ستتعمق وتتسع حملة التخويف وتبلغ درجة التهديد واستعمال العنف مع العرب الذين يتعاونون مع السلطة لفرض اسكات كل مقاومة او اسماع اصوات معتدلة .

ج — على ضوء الاصداء بعد الاحداث الاخيرة في الوسط العربي خرجت الجماهير العربية الى الشوارع لهدف واضح : التصادم مع قوات الامن وزيادة عدد المواطنين العرب المتضررين ، بهدف اثارة روح النقمة على قوات الامن وخلق اصداء في العالم عن عدم الاستقرار المستولي على اسرائيل واضطهاد السلطات الاسرائيلية المحتلة للاهلين العرب .

د — وستزيد هذه الاصطدامات من شعور التعاطف مع المتضررين من عرب اسرائيل ، وتنشأ بذلك وسائل التسرب الى اوساط لا تزال لاسباب مختلفة تتردد في الانضمام الى الجانب المناضل .

وعموما ستسبب تسارعا في تدهور الوضع . ويجب ابراز ان نظرية هذه الاوساط هي ان الوضع القائم ليس في صالح عرب اسرائيل وفقط في حالة عدم الهدوء العام في الدولة تكمن امكانات التغيير وعلى المدى الطويل او البادي للعيان ، وانحلال اسرائيل من الداخل و (فلسطنة) الدولة .

ه — يجب الخروج من الفرضية الاكيدة وهي ان م.ت.ف. او اي جزء من مكوناتها ستدرس هذه الاعمال المتطرفة على الرغم من ان تطبيقها سيكون على يد « ركح » — عندما يحرك النشيطون فيها بالخيوط وهم والقفون في الظل . وسيقع جل عبء امتصاص هذا النشاط على القوميين العرب في اسرائيل ولا سيما المثقفين المتشوقين لاثبات « عروبتهم » واستعدادهم للنضال في وجه الحكم الاسرائيلي .

و — والشرخ الذي اوجدته الاحداث الاخيرة بين الجمهور اليهودي والجمهور العربي سيستغل باكمله وسيبذل كل جهد لتعميقه وتوسيعه . ويجب ان يؤخذ بالحسبان انه لبلوغ هذا الهدف ستجري اعمال استفزازية من كل نوع ممكن من اضرابات وعنف وحتى استعمال التخريب . وحسب رايي ان استعمال السلاح الناري في الاصطدامات الجماهيرية المقبلة سيكون اوسع وذلك لايجاد مؤثرات حرجة لتزيد الشرخ المذكور .

ز — ومن المتوقع ان يتوفر امكان نشوء هيئة قومية ذات « توجه » غربي لاكتساب عطف الدول والاوساط الناهضة لليسار في البلدان الخارجية .

ح — ستزداد السيطرة على السلطات المحلية والتسرب اليها لاستغلالها لاغراض الدعاية ، والتستر والتمويل والتمثيل الواسع . والبتت هذه الوسيلة جدواها في « يوم الارض » لتنفيذ الهدف الآنف الذكر .

٥ — على ضوء التدهور السريع والمتوقع والذي فصّل في المذكرة السابقة وفي هذه المذكرة اقترح :

ا — اقامة جهاز بسرعة يكون شأنه التفكير ليقترح على الاوساط المقررة في المشاريع العملية التالية :

١ — على المدى السريع .

٢ — على المدى المتوسط .

٣ — على المدى الطويل .

ب — يجب ان تقام حالا لجنة خاصة للتنسيق بين الوزارات على درجة مديري وزارات يقودها وزير تعينه لهذا الغرض الحكومة يقف الى جانبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

ج — وعلى ضوء الحقيقة ان وزارة الداخلية هي انبوب الاتصال الرسمي والعملي المركزي بالمؤسسات الرسمية والمنتخبة بين العرب يقترح ان يقف في راس لجنة التنسيق المؤلفة من مديري الوزارات مدير وزارة الداخلية .

إشـــارة :

* لم يقع هنا اي خطأ مطبعي في ترقيم التوقعات والاقتراحات فالترقيم الوارد في هذه الترجمة مطابق تماما للترقيم في الاصل المنشور في صحيفة « عل همشمار » عدد ٧٦/٩/٧ .

من فلسطين الى الهضبة

✻ قصيدة : يوسف خرباوي ✻

آه فلسطين حانت ساعة الحزم
فاليوم هذا اول الشد والدعم
فالامس خمر وهذا اليوم ذو همم
وذو نضال وذو عز وذو عزم
آه فلسطين تابى الظلم تقلعه
فاننا لاباة الضيم والضم
تابى فلسطين ما يلقاه إخوتنا
في هضبة المجد في الجولان من ظلم
فلتظهري يا قوى الأشراف في وطني
واستنهضي الشعب من إغراقة النوم
آه فلسطين صرخات مدوية
تدعو لحق رجال المجدل الشم
يا معشر القوم إن الامر بامركم
فلا تغاضي بهذا اليوم يا قومي
ولا توانٍ فان الدهر ذو دول
فلابة والتواني شوكة يدمي
إن يمنعونا من التجوال ان لنا
منابر الشعر والاقوال والعلم
إن صاح طفل على الجولان نسمعه
ويسمعونا اذا صحنا على الظلم
وسوف يسمع كل الناس صيحتنا
في عزة فإبانا ناطق الفم
نابى ، فلسطين ، ما يدعو لفرقتنا
وللتضامن ندعو كل ذي رحم
لن نترك الامر حبلا فوق غاربه
بل سوف تسمع كل الصم والبكم
وليعرف الاهل في الجولان ان لنا
تاريخنا وكلانا رافض الضيم !

في يوم المرأة العالمي اهديك ماذا ؟

✻ قصيدة : مفيد قويقس ✻

[مهداة الى الاخت الفلسطينية المشردة]

آذار بشّر بالازهار والنبت
والعيد زهّر بالبلدان يا اختي
العيد زهّر فالدنيا غدت قمرا
من الحنوّ اراه في يد « الستّ »
العيد زهر يا من تستغيث اسىً
يا احزن امراة للارض قد جئت
قد زار كل البلاد العيد فاحتفلت
كل النساء بلقياه سوى انت
قد زار كل البلاد العيد وا لهفي
وانت من فوق اشجان ومن تحت
اهديك ماذا بهذا العيد يا اختي
والعيد إلا بنار الحزن لم يات
اهديك ماذا ويوم العيد هل فرحت
ثكلى مشرّدة امست بلا بيت
اهديك ماذا فما عندي سوى غضبي
وثورتي وقصيد الرفض من كبت
يا احزن امراة والحزن يصنعنا
رغم الخنى رغم ذل الشرق والصمت
ماذا ساشرح عن عيش على مضض
قد صار يمتد من موت الى موت
بالليل امست على الحسرات سهرتنا
قنديلنا صار يا اختي بلا زيت
بالصبح ما غمر الموّال ضيعتنا
كل المواويل قد امست بلا صوت
ماذا ساشرح والفنتوم قاصفة
سود الخيام اسابيعا بلا سبت
ماذا ساشكو من الاعداء قسوتهم ؟
ام صمت قومي وسوء الحظ والبخت
يا احزن امراة يا اعظم امراة
يا شمعة العيد في ليل الخنى عشت
ان كنت ضاحكة ان كنت عابسة
ما دمت ثائرة بالعيد بوركت
يا اخت رغم دموع العين جارية
رغم المظالم والبؤس الذي ذقت
تبقين رغم العدى كالشمس ساطعة
تبقين دوما مثال الامّ والبنت

(يركا)

حبيبي وتوما والقاسم وناطور في معرض الكتاب العالمي ببلجيكا

● اقيم في الفترة بين ٣/١٢ و ٣/٢٢ معرض الكتاب العالمي في قاعة المؤتمرات ببروكسل ، العاصمة البلجيكية . وبرز في هذا المعرض ، الذي يعقد سنويا وباشتراك دور النشر من غالبية دول العالم ، الجناح الخاص بكتب ادبائنا وشعرائنا في المعرض الفلسطيني وخصوصا كتب « المتشائل » باللغة الفرنسية و « المتشائل » و « لكع بسن لكع » بالعربية للكاتب اميل حبيبي وديوان « احبك كما يشتهي الموت » للشاعر سميح القاسم وكتاب « الحركات الاجتماعية في الاسلام » للباحث الدكتور اميل توما ومجموعة « ساعة واحدة والف معسكر » الساخرة للكاتب سلمان ناطور .

ولوحظ ان اكبر جناح في المعرض كان جناح الكتاب السوفييتي الذي حفل طيلة الوقت بالزوار . وزار المعرض حول ثلاثة ملايين زائر من بلجيكا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا .

مسرحية « مدرستي ما احلاها » في شفاعمرو



● عرضت في شفاعمرو ، قبل اسبوع ، مسرحية للاطفال بعنوان « مدرستي ما احلاها » من تأليف واخراج عفيف شليوط . وشارك في التمثيل عطاالله جبران وميلاد مطر وعصام صباح ومحمد صبح وكمال خوالد ووفيق ابو شاح ومجموعة من الاطفال . وصمم الديكور الرسام زاهد حرش .

تعالج المسرحية قضايا تتعلق باوضاع المدرسة العربية والنقص في الغرف الدراسية وادوات الرياضة والقاعات والمكتبات والمختبرات وغيرها .

● جماهير الشعب : جبهتي يا ظافرة واسلمي يا ناصرة (الناصرة — ١٩٨١)





● القدس العربية تتحدى الارهاب وتضرب في ٢٣ آذار ١٩٨٢ ●
[صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير : جدعون غيتاي]



● جريح آخر من مخيم دير عمار في مستشفى رام الله ●
[تصوير جدعون غيتاي — خاص بـ « الاتحاد »]

المرأة العربية في الجولان المحتل :
ليتصاعد التضامن مع أحرار الجولان

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكدت المرأة العربية في المرتفعات السورية المحتلة ، في رسالة مهربة لـ « الاتحاد » ان لا تراجع عن المواقف المبدئية لجماهير الهضبة المحتلة .. وناشدت الرسالة جميع القوى التقدمية في اسرائيل وفي العالم أن تزيد من اعمال التضامن مع احرار الجولان المحاصرين . وأن تفضح ممارسات سلطات الاحتلال القمعية . وكذبت الرسالة دعاية سلطات الاحتلال القائلة بازدياد عدد طالبي الهوية الاسرائيلية مؤكدة ان ذلك هو حلم المحتلين ، الذي لا حقيقة له .

من يضع العراقيل في طريق التسوية في الشرق الاوسط

بقلم : يفغيني بريماكوف
[مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية]

● مر ثلث قرن على بدء النزاع العربي — الاسرائيلي ولا يزال الشرق الاوسط احدى اخطر بؤر التوتر في العالم . وبالطبع فان استمرار ازمة الشرق الاوسط يعود الى اسباب عديدة ، ولكن بالامكان القول ان السياسة الامريكية احد اهم هذه الاسباب .

ان جميع الرؤساء الامريكيين في العقدين — العقود الثلاثة الاخيرة قد اكدوا اهمية الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية سواء من حيث وضعه الاستراتيجي او من حيث ثرواته النفطية . وقد كان لهذين المقياسين الافضلية في صياغة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. وفي الوقت نفسه ثمة ما يسمح بالقول بظهور نبرات جديدة في موقف ادارة ريغن من الاحداث في الشرق الاوسط. فالادارة الامريكية الحالية ، اذ تبنت نهج القضاء على انفراج التوتر الدولي ، تحاول اكثر من الادارات التي سبقتها ربط النزاعات الاقليمية المختلفة والنزاع العربي — الاسرائيلي، بشكل خاص ، بسياستها العالمية القائمة على الصراع ضد الاتحاد السوفييتي وحلفائه . ان واشنطن تطمع في « توجيه » مثل هذه النزاعات لما فيه مصلحة مواجهتها مع المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية في العالم .

وقد انعكست « عالمية » الموقف الامريكي من الوضع في الشرق الاوسط في المبدأ العسكري الامريكي الذي يقوم ، باعتراف وزير الدفاع الامريكي واينبيرغر ، على ضرورة خلق القدرة لخوض حربين او حربين ونصف الحرب في وقت واحد ، بما فيها «حرب كاملة» في الشرقين الادنى والاوسط .

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بمجملها تكتسب تفاقما في عنصرها العسكري . ويتجلى ذلك في التدابير المكرسة من اجل اقامة منظومة القواعد العسكرية في اراضي الصومال والسودان وسلطنة عمان ومصر وكينيا . ولن تكون كل هذه القواعد ذات شكل تقليدي برفع العلم الامريكي فوقها . بل ان الكثير من هذه القواعد يبنى على شكل « مستودعات » حيث يكدس فيها العتاد اللازم « لقوات الانتشار السريع » الامريكية التي قد ترسل الى هذه المناطق لقمع حركات التحرر الوطني او الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية .

وتولي الولايات المتحدة الامريكية اهمية كبيرة للمناورات العسكرية في اراضي الشرق الاوسط . حيث تعتبر هذه المناورات استعراضا لـ«العضلات الامريكية» بهدف تخويف البلدان المستقلة ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فهي ذات هدف تطبيقي بحت لاعداد مسرح اجراء العمليات القتالية .

والناحية الجديدة — مبدئيا — في الشرق الاوسط تكمن في تمركز القوات الامريكية على اساس دائم في هذه المنطقة تحت ستار ما يسمى بـ « القوات المتعددة الجنسية » في شبه جزيرة سيناء للحفاظ على مؤامرة كامب ديفيد . وسيكون لدى الولايات المتحدة الامريكية قوة عسكرية دائمة في الشرق الاوسط تضم اكثر من الف جندي وضابط . وقد يبدو هذا الرقم زهيدا في نظر البعض ، ولكن هذه القوة الامريكية يمكن ان تلعب دورا حاسما في ضمان ارسال مجموعة اكبر من « قوات الانتشار السريع » الى هذه المنطقة .

وفي الوقت نفسه حددت الولايات المتحدة الامريكية موقفها من النزاع العربي — الاسرائيلي انطلاقا من مصالحها الاستراتيجية — العسكرية ونزعة الهيمنة . وفي البداية تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسة « تجميد » هذا النزاع حيث حاولت ارغام العرب على القبول بالوضع القائم ، في الوقت الذي لم تتم فيه ازالة آثار العدوان الاسرائيلي /حزيران/ ١٩٦٧/ وصرف انتباههم الى التصدي لما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » . وفي العام ١٩٨١ سافر وزير الخارجية الامريكي هيغ يحمل هذه الخطط الى المنطقة للمرة الاولى ، حيث زار العربية السعودية والبلدان العربية الاخرى . ولكنه وجد صعوبة كبيرة في محاولته ارغام الحكومات العربية وحتى « المعتدلة » منها على تصديق خرافة « الخطر السوفييتي » وتجاهل الخطر الفعلي اليومي الذي تطلقه السياسة التوسعية العدوانية الاسرائيلية بدعم الولايات المتحدة الامريكية وتشجيعها .

ولكن من الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكتسب عبرة من الفشل الاول فتابعت هذا النهج بالتوقيع مع اسرائيل على ما يسمى بمذكرة « التعاون الاستراتيجي » الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي بشكل سافر ، كما هو واضح من نص المذكرة بالذات . وثمة نية لاقامة مثل هذا « التعاون الاستراتيجي » بالنسبة للبلدان العربية ايضا . فقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية وتحاول اقامة حلف جديد في اطار هذا « التعاون الاستراتيجي » باشتراك اسرائيل وبعض الدول العربية تريده ان يكون نقطة ارتكاز السياسة الامريكية في المنطقة ولا سيما بعد سقوط نظام الشاه في ايران .

كما تلفت الانتباه بعض النبرات الجديدة في « الموقف النفطي » للولايات المتحدة الامريكية من الشرق الاوسط . وبدورها تدل هذه النبرات على ان الولايات المتحدة الامريكية مهتمة بتطور الوضع في هذه المنطقة باتجاه يلائم مصالحها في التوسع والسيطرة بالدرجة الاولى ، وليس باتجاه احلال السلام العادل . وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت في الآونة الاخيرة اقل ارتباطا بشحنات النفط من الشرق الاوسط . فبعد قيام الرئيس ريغن بالغاء قانون تجميد اسعار النفط في الولايات المتحدة الامريكية اصبح بالامكان الحديث عن بعض الارتفاع في مستوى استخراج النفط في الولايات المتحدة الامريكية او عن استقرار هذا المستوى . وفي الوقت نفسه بدأ التركيز في الولايات المتحدة الامريكية على التدابير المبذولة من اجل تقليص استهلاك الطاقة . وكانت النتيجة ان انخفض معدل استهلاك الاقتصاد الامريكي للطاقة (اطنان الوقود الاصطلاحي بالنسبة لكل الف دولار من الدخل القومي) ، خلال السنوات الاخيرة . وبالطبع فان احدا لا ينكر ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال مهتمة باستيراد النفط من الشرق الاوسط . ولكن مثل هذا الاستيراد لا يمكن ان يعتبر من بين العوامل التي تؤثر على مشكلة « البقاء او الدمار » اي التي تهدد وجود الولايات المتحدة الامريكية نفسه ، كما تحاول الدعاية الامريكية والعديد من الشخصيات السياسية الامريكية تصوير الامور .

علما ان حلفاء الولايات المتحدة الامريكية لا يزالون يرتبطون كما في السابق باستيراد النفط من الشرق الاوسط . فمن بين الـ ١٤٠٥ مليون برميل من النفط المستوردة من منطقة الخليج العربي في نهاية السبعينات لم يكن نصيب الولايات المتحدة الامريكية يتجاوز ٢٤٤ مليون برميل ، في الوقت الذي وصل فيه نصيب اوروبا الغربية الى ٨ ملايين برميل واليابان الى ٤٤١ مليون في اليوم . وفي العام ١٩٨٠ لم يكن نصيب نفط الشرق الاوسط في مجموع واردات الولايات المتحدة الامريكية النفطية يتجاوز ٢٧٪ ، بينما وصلت هذه النسبة الى ٦٦٪ في اوروبا الغربية و ٧٠٪ في اليابان .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، اذ اعلنت نفسها حامية للمصالح النفطية الغربية في الشرق الاوسط ، تود استغلال الوضع بهدف زيادة تبعية حلفائها الاوروبيين الغربيين واليابانيين لها ومنعهم من بذل المحاولات الرامية الى اتخاذ القرارات المستقلة بصدد العديد من المشاكل السياسية الخارجية وابقاء هؤلاء الحلفاء في ركابها بواسطة « المقود الشرق اوسطي » الذي تزداد اهميته بالنسبة للسياسيين الامريكيين بتزايد التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاوروبية الغربية بصدد المسائل الاخرى . وخصوصا بصدد رغبة واشنطن في تحويل اوروبا الغربية الى راس جسر صاروخي — نووي ضد الاتحاد السوفييتي . وبالطبع فان انفراج التوتر من شانه ان يحول دون استغلال الوضع في الشرق الاوسط لمصلحة السيطرة الامريكية على سياسة حلفائها . وهنا يكمن سبب آخر من اسباب مماطلة واشنطن في التوصل الى التسوية السياسية الشاملة في الشرق الاوسط .

واخيرا فان الوضع القائم بعد اغتيال السادات يؤثر في الاشهر الاخيرة على السياسة الامريكية في المنطقة وعلى نشاطها التكتيكي بشكل خاص ، حيث قوض اغتياله احد نقاط الاستناد التي كانت القيادة الامريكية تعلق عليها كبار الآمال ، فقد غادر المسرح السياسي الانسان الذي كان مستعدا لاخضاع مصالح مصر الوطنية لاهداف النهج الامريكي في المنطقة . ولم يتوان عن اخضاعها لهذه الاهداف .

فلا يزال الرئيس المصري الجديد مبارك يعلن عن نيته في ممارسة نهج تطوير صفقة « كامب ديفيد » . ولكن واشنطن غالبا ما تفسر هذه البيانات بالرغبة في عدم خلق حجة لئن يسود الفشل الانسحاب الاسرائيلي التام من سيناء والمقرر ان يتم في الخامس والعشرين من نيسان القادم . وفي هذه الظروف بالذات راح وزير الخارجية الامريكية هيغ يتنقل بين القاهرة وتل ابيب . اما الرئيس المصري فقد دعي الى واشنطن للتفاوض .

فما الذي تسعى اليه الدبلوماسية الامريكية في الوقت الحاضر ؟! ان الولايات المتحدة الامريكية تود ، مهما يكن الثمن ، الحفاظ على صفقة « كامب ديفيد » التي تبين افلاسها التام والتي ظهرت للعالم كله على حقيقتها — وسيلة لتغيير الوضع في الشرق الاوسط لخدمة المصالح الامريكية والاسرائيلية واداة لعرقلة مسيرة السلام الوطيد .

وتشير كل الدلائل الى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى جاهدة من اجل انعاش مسيرة « كامب ديفيد » عن طريق الاستمرار في مغازلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن، الذي يتطلع الى الحصول على «ضمانات» جديدة من جانب مصر . ولا تخفي واشنطن ان احد أهم « التزامات الضمان » هذه هو اجبار مصر على التوقيع على اتفاقية بشروط اسرائيلية حول ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة او التوقيع على مبادىء التوصل في المستقبل الى اتفاقية بهذا الصدد على الاقل . ومن المعروف ان اسرائيل صاغت مخطط هذا «الحكم الذاتي» ، الذي لا يقتصر على حرمان الفلسطينيين من شتى مقاليد السلطة ، بل وينص على اقامة قطاعات للتواجد الدائم للقوات الاسرائيلية في المنطقة وذلك بهدف تخليد الاحتلال الاسرائيلي لها . اما الولايات المتحدة الامريكية فتتطلع الى اجبار مصر على التوقيع على اتفاقية مماثلة من شانها ، كما يرى السياسيون الاسرائيليون والامريكيون — وليس بدون اساس — ، ان تقضي عمليا على امكانية خروج مصر من العزلة في العالم العربي .

ان الولايات المتحدة تقوم عن عمد وسبق اصرار بابعاد النزاع في الشرق الاوسط عن التسوية العادلة . ويكفي استعراض الاحداث التي اعقبت التوقيع على المعاهدة الاسرائيلية — المصرية المنفردة لفهم صحة الاستنتاج القائل ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لا تمتان باية صلة للسلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . فبعد عقد صفقة « كامب ديفيد » بالذات زادت اسرائيل من موقفها المتصلب في شتى المجالات . فقد ضربت اسرائيل عرض الحائط بقرارات هيئة الامم المتحدة والراي العام الدولي واعلنت القدس عاصمة « ابدية» لها ، وبدات استيطان الضفة الغربية على نطاق واسع . كما رفضت حقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الوطنية المستقلة رفضا قاطعا . وبدات اسرائيل توجه الضربات ضد السكان الآمنين وفصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان . وشنت غاراتها القرصانية الجوية على المفاعل الذري في العراق. وقامت اخيرا بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . ومن الامور ذات الدلالة انه تتردد في اسرائيل في الوقت الراهن ، اكثر واكثر ، الصيحات الداعية الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان اسرائيل تنفذ كل هذه الاجراءات التوسعية العدوانية بدعم الولايات المتحدة الامريكية وتاييدها . صحيح ان واشنطن تحاول في بعض الحالات خلق الوهم بانه ليس لها ضلع في ذلك ، والاكثر من ذلك انها تحاول ايهام العالم بانها تدين الزعامة الاسرائيلية . ان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى ذلك — قبل كل شيء — من اجل عدم فقدان حلفائها بين الانظمة العربية « المعتدلة » . ولكن واشنطن تسارع بعد مرور عدة ايام على هذا « الخلاف » او ذاك بالتوقف عن توجيه النقد لاسرائيل وتستمر في تزويدها بالسلاح واستخدام حق النقض « الفيتو » ضد كل الاقتراحات الداعية الى فرض العقوبات ضد المعتدي . وبعبارة اخرى فهي تقوم ، في الواقع ، باعطاء الضوء الاخضر للاجراءات الاسرائيلية العدوانية الجديدة .

وهكذا فان الاستراتيجيين الامريكيين ، اذ يحمون مخطط «كامب ديفيد» ، يضعون العراقيل والمعوقات في الطريق الفعلي الى السلام في الشرق الاوسط . والولايات المتحدة، اذ تبنت نهج « كامب ديفيد » ، ترفض — عمليا — اية اقتراحات اخرى للتسوية بما فيها الصادرة عن حلفائها الاوروبيين .

علما ان استخراج الصاعق من جهاز التفجير في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا من خلال ضمان التسوية العامة لمصلحة جميع شعوب هذه المنطقة . وكان ليونيد بريجنيف قد طرح مثل هذه الاقتراحات من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وتكمن هذه الاقتراحات في حل مجمل المسائل

— البقية على ص ٧ —

موجة السخط على الاحتلال تجتاح العالم أجمع

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — موجة عارمة من الغضب والسخط ضد الاحتلال الاسرائيلي وارهابه وجرائمه تجتاح عواصم العالم . وتعقد في العديد من البلدان الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات الصاخبة تضامنا مع الحق الفلسطيني والانتفاضة الفلسطينية الجبارة .

وعلى الصعيد الرسمي والى جانب دول المنظومة الاشتراكية ودول حركة عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية التي اصدرت بيانات الاستنكار والتنديد بالاحتلال الاسرائيلي وبممارساته القمعية الدموية ، معربة عن اعمق مشاعر التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ، اخذت الدول الغربية ، الواحدة تلو الاخرى ، بالاعراب عن استنكارها للاجراءات الاسرائيلية مطالبة حكام اسرائيل بالكف عن سياسة الارهاب والعنف ضد العزل في المناطق المحتلة .

وفي باريس ندد وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون ، وبشدة ، بممارسات الاحتلال الاسرائيلي . وقال في تصريح للتلفزيون الفرنسي يوم الجمعة (٣/٢٦) : ان احداث الضفة الغربية ، حيث يقوم الجيش والمستوطنون اليهود باطلاق الرصاص على المتظاهرين العرب « اكتسبت ابعادا عنصرية » . وندد شيسون باعمال القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة بما فيها عزل رؤساء البلديات.

وفي كندا اعرب رئيس الحكومة ، بيير ترودو ، عن سخطه لاعمال العنف التي تمارسها قوات الاحتلال . وقال ان بلاده تندد بشدة باية خطوة تقوم بها اسرائيل لضم الاراضي العربية .

وفي اثينا دعت الحكومة اليونانية حكام اسرائيل الى وقف اعمال العنف على الفور .

وفي روما طالبت كتلة الحزب الشيوعي في البرلمان الايطالي من الحكومة الايطالية ان تعلن عن تنديدها الشديد باعمال العنف الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة .

وتواصل وسائل الاعلام الايطالية والبلجيكية والسويسرية والفرنسية وغيرها من وسائل الاعلام الاوروبية شن حملة من الاستنكار والتنديد بالاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

وفي نيقوسيا اعلن الحزب التقدمي للشعب الكادح في قبرص « اكيل » ، عن استنكاره الشديد للارهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني .

وفي الولايات المتحدة طالبت المنظمة الاجتماعية «المؤتمر الفلسطيني لشمال امريكا » ادارة ريغن بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فورا.

وشهدت العاصمة الامريكية واشنطن يوم الاحد الماضي (٢٨—٣) مظاهرة جبارة شارك فيها اكثر من ٥٠ الف فلسطيني وعربي وامريكي وسلفادوري وابناء الجاليات الاجنبية في الولايات المتحدة .

وسارت المظاهرة لمسافة ٣ اميال الى ان وصلت امام البيت الابيض حيث ندد المتحدثون بادارة ريغن ودعمها للارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني .

وانطلقت مظاهرات مماثلة في كل من شيكاغو وهيوستون وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وديترويت عبر فيها المتظاهرون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في وجه القمع الاسرائيلي.

وابرق مجلس السلام العالمي الى الامم المتحدة مطالبا بفرض العقوبات الالزامية على اسرائيل بهدف اجبارها على وقف ارهابها في المناطق المحتلة .

الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يدعوان لمواجهة الخطر النووي

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — جاء في البيان عن نتائج مباحثات اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي وبوهوسلاف خنوبك، وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا في موسكو ان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اعلنا عن ضرورة تقليص المجابهة العسكرية في اوروبا وبالدرجة الاولى المجابهة النووية وضمان التوازن العسكري على مستوى منخفض بقدر الامكان .

وأعرب الوزيران عن قلقهما من التوتر الناجم عن اعمال حلف شمال الاطلسي بريادة الولايات المتحدة . وادان الوزيران قرار واشنطن بشأن انتاج ونشر السلاح الكيماوي والنيتروني على نطاق واسع . واستنكرا اعلان واشنطن مبدأ مقبولية الحرب النووية وعرقلتها لمختلف الندوات التي بحث القضايا المعينة للحد من سباق التسلح وقضايا نزع السلاح .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يضمان مع البلدان الشقيقة الاخرى — في مجابهة هذا النهج الخطر — نهج الانفراج وتفادي نشوب حرب نووية .

ورحب بوهوسلاف خنوبك بقرار الاتحاد السوفييتي تقليص الاسلحة النووية في اوروبا الذي اعلن عنه مؤخرا ليونيد بريجنيف في مؤتمر النقابات السوفييتية .

وجاء في البيان ان هذه المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة مدعوة للتوصل الى اتفاق مقبول على تخفيض عدد الاسلحة النووية لدى الطرفين في اوروبا على اساس مراعاة مبدأ التكافؤ والامن المتساوي .

واعرب الوزيران عن املهما في ان البلدان الغربية وبالدرجة الاولى تلك البلدان التي يخصها ذلك ستنظر نظرة جدية الى قرارات الاتحاد السوفييتي وستتخذ خطوات بناءة جوابية . وان تقف الولايات المتحدة موقفا حكيما ازاء مناقشة قضية الحد من التسلح النووي .

داخل الحصار العسكري

الجماهير العربية في قرى الجولان المحتل تشارك في مسيرات الحداد الشعبية

● هضبة الجولان — خاص — خرجت الجماهير العربية السورية في قرى الجولان المحتل يوم الجمعة الماضي ، وبعد انتشار نبأ وفاة المجاهد الكبير سلطان الاطرش ، في مسيرات حداد جماهيرية .

وشارك في هذه المسيرات العملاقة، وعلى الرغم من الحصار الاحتلالي ، رجال الدين والنساء والشبان . وحملوا في مسيراتهم صور المجاهد الكبير ، قائد الثورة العربية السورية الكبرى ، والاعلام السوداء .. وطافوا شوارع القرى .. ثم تجمع المواطنون في ساحات القرى ، مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا ، حيث القى العديد من احفاد سلطان باشا الاطرش الكلمات المناسبة .

وارسل احرار الجولان المحتل برقية تعزية الى الرئيس السوري حافظ الاسد والى الشعب السوري والشعوب العربية جاء فيها : « ان احفاد سلطان الاطرش في المرتفعات العربية السورية المحتلة يعزونكم بفقيد العرب الكبير المجاهد سلطان الاطرش ، الرجل والزعيم الفذ الذي طالما تطلعت اليه آمال الجماهير العربية .. والقائد العملاق الذي قارع الاستعمار حقبة من الزمن من اجل الحرية والعزة والكرامة .. عاش النضال الدائم في سبيل الحرية والسلام . المجد والخلود لكل أعلام التحرر العربي والعالمي .

— هكذا نسير على — بقية

ونعاهده بعد موته ، نحن الذين اخترنا ان يكون موقعنا مع شعبنا وجماهيرنا ، مع القوى الوطنية والتقدمية ، مع الاحرار ، مع المناضلين ، مع اشقائنا في الجولان وفي المناطق المحتلة ، مع الشعوب المقاتلة من اجل التحرر والاستقلال .

عاهدنا سلطان الاطرش ، وكمالا من قبله ، ان نواصل معركتنا ضد التمييز وضد التجهيل ، ضد التزييف وضد الاذلال . وهكذا نسير على الطريق التي سار عليها . نتعلم منه مثلما نتعلم من كل الابطال الاحرار .

نحن حددنا موقعنا . فلم نذرف دموعنا على مجاهد كبير ، بل اطلقنا الصرخة تلو الصرخة : بالروح بالدم نفديك يا سلطان .. مثلما كنا رددناها : بالروح بالدم نفديك يا كمال .. ومثلما كنا رددناها : بالروح بالدم ، نفديك يا جليل .. ومثلما نرددها حتى اليوم : بالروح بالدم نفديك يا جولان ..

من يسير على طريق الاطرش ، لن يكون متآمرا ، ولن يظل محايدا .. سيأتي اليوم وستقف الجماهير لتحاسب كل من عاهد ونكث العهد .. لان ارواح الابطال والمجاهدين تتقمصها الجماهير المناضلة . وهي التي تحاسب . وهي التي تقرر العقاب والثواب .

أمام نهم الاحتلال للارض :

الفلاح الفلسطيني عبدالله بشير منزرع ابدا في ارضه

● القدس — لمراسلنا — عبدالله بشير مزارع فلسطيني من جين سافوط قرب قلقيلية . ووقع عبدالله بشير ضحية لرغبة اسرائيل الاستيطانية وكل « ذنبه » جمال الطبيعة في المنطقة وموقع ارضه الملائمة جدا للاستيطان . ولهذا ومنذ اقامة مستوطنة « كرني شمرون » لم يعرف عبدالله بشير طعما للراحة . فـ « مختار » المستوطنة ، المدعو « موسى » والذي بنى لنفسه فيلا ضخمة تشبه القصر على قمة الجبل المطلة على المنطقة ، يتدخل في حياة عبدالله بشير والمزارعين العرب لكي « يبيعوا » له قطعة ارض هنا وقطعة ارض هناك فـ «كرني شومرون» يجب ان تتطور ! ولم يكن عبدالله مستعدا لان يستجيب لطلب «موسى» مهما تكن الاغراءات والاعتداءات . وحين اقتنع « موسى » ان « اقناعه » فشل لجأ الى التراكتور فاقتلع اشجار الزيتون وسوى الارض وضمها الى منطقة البناء التابعة للمخزن المجاور . وقدم موسى شكوى للمحكمة العليا . وحين راى مدعي الدولة ان لا اساس قانوني لمثل هذا التصور اعيدت الارض لصاحبها ولكن دون ذكر لاشجار الزيتون التي رعاها عبدالله بجهده وتعبه خلال سنوات . ومع كل ذلك كان ذلك انتصارا صغيرا لعبدالله على « موسى » وعلى « كرني شومرون » .

وقال المزارع الفلسطيني عبدالله بشير لمحاميته فليتسيا لانغر : حقيقة هي انني افهم ان الحكم العسكري لم يرغب في التورط امام المحكمة لانه يفتقر حتى لاية حجة واهية كاذبة ، ولكن الحكم العسكري في الوقت نفسه كان يعرف حق المعرفة انه (اي عبدالله) على استعداد لتقديم حياته فداءا للارض وانه لن يرضى باقتطاع حتى شبر واحد من ارضه .

ولكنهم مع كل ذلك لم يتراجعوا . ففي ايام الربيع الجميلة جذب جمال الطبيعة في جين سافوط ضيوفا غير مدعوين اهتموا ليس بجمال الطبيعة بل بما تحويه الارض من ثروات في اعماقها . ففي أواسط آذار وجد عبدالله العديد من السيارات الاسرائيلية وأدوات الحفر . وقيل له — انهم تابعون لشركة للبحث عن النفط ولديهم اجازة من مختارين ومن الحكم العسكري يسمح لهم بموجبها القيام بالبحث الجيولوجي في هذه الارض . وفي اليوم نفسه قدمت محاميته الى المكان ، حيث وجدت فيه افرادا من شركة « سسميكو م.ض » الذين يقومون بالبحث الجيولوجي لحساب شركة النفط الاسرائيلية الحكومية (ح. ن. ا) . وابرز هؤلاء لعبدالله الغاضب ، ويطلب من محاميته ، رسائل من مختاري قرية عزون وكفر ثلث العضوين في « روابط القرى» تسمح لهذه الشركة بالعمل في المنطقة . واثبت عبدالله لهؤلاء انهم موجودون ليس على اراضي عزون وكفر ثلث بل على ارضه هو في جين سافوط . وان رسائل المختارين المذكورين لا تضفي الشرعية على الاضرار بارضه . واعلن هؤلاء لمحامية عبدالله انهم سيتركون المنطقة لانه ليس لهم الحق في العمل عليها ولكن ليس بامكانهم ايضا فهم كيفية وصولهم الى هذه الارض بعيدا عدة كيلو مترات عن القريتين المذكورتين . وطلبوا منها ان تترجم لعبدالله طلبهم الذي تلخص بالسماح لهم بالاستمرار في العمل واستعدادهم لدفع التعويضات عن اي ضرر يحدث . وكان جواب عبد الله تقريبا كما يلي — « لا ارغب في رؤيتكم هنا حتى ولا لدقيقة واحدة . ان كل اموال الصهيونية في العالم لا تصلح ثمنا لاصغر حجر في ارضي المجبولة بعرق ودماء اجدادي وآبائي » ونجحت المحامية بصعوبة في تهدئة عبدالله ، الذي كان على استعداد لطردهم بالقوة من ارضه دون الاهتمام بعدد « المساعدين » الذين كانوا في المكان، والذين كانوا على استعداد للقيام بعمل « استفزازي » وتفوهوا بكلمة قذرة بعكس المسؤولين الاثنين من الشركة .

لقد نجح عبدالله في هذه المرة ايضا . الا انه قال — انهم يحاولون باستمرار بلبلتي فكيف يدعون بانهم يريدون السلام في حين ان نهمهم للارض لاحدود له . لقد قلت لك . هذا مكان جميل ولذلك لن يتركوني » .. قال ذلك وذهب الى قرية عزون ليحتج على تصرفات مختارها ..

× يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ × يوم الارض ٨٢ ×

نـــاصـرة الكرامـــة والصمـــود تـلبـى نـــــداء جبهتـهـــا فى يـــوم الارضـ

● الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – شاركت مدينة الناصرة عن بكرة ابيها يوم الثلاثاء كل شعبنا في اضراب يوم الارض الخالد . ومنذ ساعات الصباح الباكر تدفق الى الشارع العام في المدينة والى مختلف الاحياء مئات نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية بينما توقفت تماما حركة العمال . وكانت الباصات والسيارات الخاصة تقف في المحطة فارغة لا يدخلها اي مسافر .

وقد حاولت الشرطة ، منذ ساعات الصباح ، استفزاز نشيطي الجبهة ، حيث قامت باعتقال الاخوة والاخوات منعم جرجورة وامين محمد علي ، عضوي ادارة بلدية الناصرة ، وسهيل دياب ، سكرتير رئيس البلدية وعضو مكتب الجبهة ، ونقولا عاقلة ، عضو مجلس الجبهة ، ونائلة زياد زوجة رئيس البلدية وسامية حكيم وابراهيم سليمان وفارس حكيم . واضطرت الشرطة بعد اقل من ساعتين من الاعتقال الاستفزازي الى أن تطلق سراحهم جميعا بعد أن انهارت ذريعتها السخيفة انهم كانوا يحرضون العمال على الاضراب .

وكان واضحا في الساعة السابعة من صباح اليوم نفسه أن عمال الناصرة – ابطال واخوة ايار ١٩٥٨، شاركوا مشاركة كاملة في الاضراب . وعندئذ اتجهت العيون الى السوق والمحال التجارية والمنطقة الصناعية . ولم تصل عقارب الساعة الى الثامنة حتى بات جليا أن هذه المناطق ايضا تجاوبت تجاوبا تاما مع نداء الاضراب. واكد تجار المدينة واصحاب المصالح الخاصة في المدينة أن مصلحة شعبهم، مصلحة البقاء والكرامة ، تسبق اية مصلحة شخصية او تجارية .

ومن ناحية ثانية كانت تصل البشائر اولا باول من كل مدارس المدينة الثانوية والاعدادية والابتدائية والاهلية ان الاشتراك في الاضراب هو مئة بالمئة تجاوبا مع نداء الجبهة الدمقراطية ونداء اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب . واضطرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الى الاعتراف في الساعة الـ ١١ : ان الاضراب شامل .

وكان عشرات مراسلي الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية قد قدموا الى الناصرة وارسلوا عشرات التقارير والمقابلات عن يوم الارض وقضايا الناصرة وشعبنا وكل معركة الجماهير العربية.

ولا يزال رهن الاعتقال الاخوة ، الذين اعتقلتهم الشرطة يوم السبت الماضي ، في اعقاب تظاهرات التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة وهم يوسف واكد وعمر واكد ورؤوف ابو احمد وناهض ناهوم وخالد عوض وابراهيم مصري ومحمد مسلمه وعلي هاشم ويونس عودة ، الذي اعتقلته الشرطة يوم الاحد الماضي . كذلك اعتقلت فجر امس الخميس كلا من زهير ابو احمد وايمن حواري وعاطف عبد الهادي والاستاذ صادق دلاشة .

ووزع نشيطو الجبهة امس بيانا جاء فيه : « لنحافظ على هذه الوحدة الشاملة والرائعة فهي عربون انتصارنا في معارك المساواة والتطور والكرامة » . واكد البيان : « ان العمال والطلاب والتجار والحرفيين/ واصحاب المصالح الخاصة قد استجابوا لنداء الجبهة ولنداء الواجب والشرف . فكانت الناصرة مرة اخرى قلبا نابضا بالكرامة وقلعة يستند اليها كل الكفاح الوطني والدمقراطي في البلاد » .

وانهت الجبهة نداءها قائلة : « تحية لكم يا اهلنا ، يا ابطال الناصرة ، واحدا واحدا وواحدة واحدة . ومن وقفتنا الشجاعة الاجماعية في يوم الارض الى وقفة شجاعة واجماعية غدا وكل يوم على طريق الكفاح للبقاء والتطور والكرامة».

وطالبت الجبهة في بيانها باطلاق سراح المعتقلين فورا . ودعت الى اليقظة والوحدة استعدادا للمعارك المقبلة .

الرامــة :

غالبيـــــة المواطنـــين على العهد

● الرامة – لمراسلنا – وقفت الرامة بمعظم اهاليها مع الاضراب . وبرز ذلك في اشتراك طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية والمدرسة الزراعية الثانوية والمدرسة الابتدائية الاهلية ومعظم العمال والحرفيين والمقاولين . كما اغلقت غالبية الحوانيت والمكاتب والمرافق التجارية ابوابها .

وتحدى الاهالي بذلك موقف رئيس المجلس المحلي الخنوع الذي وقف ضد الاضراب .

اكســـال :

الجماهير المتظاهرة تلتزم بنداء الارض والكرامة

● اكسال – لمراسلنا – عم الاضراب العام والشامل قرية اكسال ، زهرة مرج بن عامر . ولم يخرج العمال الى أماكن عملهم تلبية لنداء لجنة الدفاع عن الارض والجبهة الدمقراطية . واغلقت المدارس والمحلات العامة والحوانيت أبوابها . واندفعت الجماهير في تظاهرات مستمرة يتقدمها رئيس المجلس المحلي الاستاذ صالح دراوشة ونائبه وقيادة الجبهة الدمقراطية في اكسال .

ويضيف مراسلنا أن الاضراب والمسيرات في القرية كانت تعبيرا عن وحدة الصف النضالية الفلاذية ، التي لا يغلبها ارهاب او قمع .

تحية حركة النساء الدمقراطيات

الى مهرجانات يوم الارض

نبعث اليكم بتحيات التضامن الكفاحية باسم آلاف النساء اليهوديات والعربيات .

اننا نعمل الى جانبكم صبح مساء من اجل اثارة الراي العام الاسرائيلي ضد سياسة التمييز القومي في اسرائيل وضد السياسة الوحشية الحبلى بالكوارث التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق المناطق المحتلة .

ان مستقبل الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، وسلامهما مرتبطان الى حد بعيد ببعضهما البعض .

اننا متأكدات انه بواسطة الغاء الاحتلال والكف عن سياسة نهب الاراضي وباحترام الحقوق الانسانية والقومية لاهالي المناطق المحتلة سيستتب السلام ويتحقق الازدهار لشعبينا ولشعوب المنطقة كافة .

٢٩ آذار ١٩٨٢ — حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

مــن يضـــع العراقيـــل – بقيـــــة

الكفيلة بازالة الخطر واستقرار الوضع . ويقتضي ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير ، بما فيه تأسيس دولته الوطنية المستقلة ، وخلق ظروف الامن بالنسبة لجميع دول هذه المنطقة وشعوبها بما فيها اسرائيل .

ولهذا الغرض يمكن عقد مؤتمر دولي قد يشترك فيه ، بالاضافة الى البلدان والاطراف المباشرة في النزاع ومنظمة التحرير الفلسطينية – المعترف بها من قبل الجميع ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني – ، كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى التي تمثل المناطق المطلة على الشرق الاوسط – اوروبا الغربية وشمالي افريقيا وجنوبي آسيا . ومن البديهي ان مثل هذا المؤتمر يحتاج الى التحضير اللازم . وسيساهم هذا التحضير نفسه في دفع قضية السلام الى الامام وسيتصدى لمخططات من يروم الحفاظ على الشرق الاوسط واحدة من اكثر بؤر التوتر الدولي خطرا .

[خاص بـ « الاتحاد » من « برافدا » / « نوفوستي »]

تعازينـــــــا

● الى آل عكاوي بوفاة الابن شادي .

أعضاء الجبهة والحزب الشيوعي – جديدة

● الى الرفيق سلامة ابو حمود وجميع آل أبو حمود بوفاة المرحومة ام عقل . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا ودالية الكرمل

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل وطفه واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

رشيد ابراهيم وطفه

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٤/٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية جديدة .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

تحيـة ابنـــاء المرتفعـات العربيـــة الســورية المحتلـة

الى اخواننا ورفاقنا في المصير المشترك المنزرعين في الجليل والمثلث والنقب والكرمل والساحل وفي الضفة الغربية وقدسنا العربية وقطاع غزة وكل قرية ومكان .

نحن أبناء المرتفعات العربية السورية المحتلة ، من هنا ، من داخل المعتقل الكبير في جولانكم الصامد ونيابة عن الاخوة في معتقلهم الصغير داخل اسوار سجني الرملة والجلمة نبعث اليكم لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد بأحر التحيات العربية السورية الجولانية . اننا نشد على ايديكم وننحني اكراما واجلالا لذكرى شهداء يوم الارض الخالدين ونهيب بكم يا اخوتنا ورفاقنا واهلنا ان تواصلوا رفع راية الكفاح الشعبي والوحدة الوطنية لصد جرائم حكام اسرائيل الاحتلالية التوسعية والعنصرية .

اننا صامدون في معركتنا بتأييدكم ودعمكم لرفع الحصار وتحقيق اهدافنا العادلة وصيانة جنسيتنا العربية السورية وهويتنا الوطنية . ونحن ندرك ان مصيرنا مرتبط بمصير القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى وقضيتنا وقضية شعب فلسطين واحدة والمصلحة المشتركة تدعونا الى تعميق وحدتنا وارتباطنا ووقوفنا في خندق واحد ايضا مع كل التقدميين الشرفاء من ابناء الشعب اليهودي ضد الغطرسة والعنصرية والجرائم الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال .

لنهتف معا : ليسقط الاحتلال والضم وسياسة التمييز والمصادرة .

المجد والخلود لشهداء يوم الارض الابرار .... والنصر لنا

أبناء المرتفعات العربية السورية المحتلة



● قوات الاحتلال تجبر الشبان والاشبال الفلسطينيين على تنظيف الشوارع من حواجز النار (بيت لحم – ٨٢/٣/٢٦) ●

(خاص بـ « الاتحاد » – تصوير غدعون غيتاي)

قـــرى الشمـــال :

مشاركـة شعبيـة واسعـة فى الاضراب وفى مسيـرة سخنـين

● البقيعة – لمراسلنا – بالرغم من تبجح ابواق السلطة بعدم اشتراك الجماهير العربية الدرزية في اضراب « يوم الارض » فقد كان بارزا هذه المرة اكثر من كل مرة سابقة اشتراك وفود عديدة – وباعداد اكبر بكثير من الماضي – من معظم هذه القرى في مسيرة سخنين المهيبة حيث وصل مئات الشبان والشيوخ من قرى بركا وعسفيا ودالية الكرمل والمغار والبقيعة وحرفيش والرامة وبيت جن.

وبالرغم من معارضة رئيس مجلس البقيعة المحلي للاضراب فقد أغلقت غالبية الدكاكين في القرية ابوابها طيلة نهار « يوم الارض » كما اضرب العديد من العمال والطلاب والمستقلين .

وفي معليا اعلن المجلس المحلي الاضراب عن العمل وانضم اليه غالبية العمال والطلاب والمزارعين .

وفي ترشيحا اضرب معظم طلاب المدرسة الثانوية في القرية كما لوحظ اضراب عشرات العاملين والمحال التجارية والورش الصناعية .

نحف :

المجلس المحلى وغالبية الاهالى مع الاضراب

● نحف – لمراسلنا – انضم المجلس المحلي في نحف الى الاضراب. كما انضم اليه قسم كبير من اصحاب الحوانيت والمحال التجارية ومن العمال والحرفيين والمستقلين .

وشارك وفد كبير من القرية ، برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد سامي سرحان ، في مهرجان الالوف في سخنين .

المكــر :

الجمــاهير الشعبية مع الاضـــــراب

● المكر – لمراسلنا – الجو العام الذي ساد القرية في « يوم الارض » هو جو الاضراب . وقد تجاوب مع نداء الاضراب غالبية عمال القرية وطلابها الثانويين وخصوصا طلاب مدرسة «يني» الثانوية بكفرياسيف . كما اضرب نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق احمد الخطيب ودعا موظفي المجلس المحلي ومستخدميه الى الانضمام للاضراب . ولقيت دعوته هذه تجاوبا ملموسا بين اوساط الموظفين والمستخدمين .

دبورية :

مظاهرة جماهيرية واسعة

● دبورية – انطلق المئات من اهالي دبورية ، من العمال والطلاب والفلاحين ، في مظاهرة جماهيرية كبيرة في شوارع القرية في صبيحة يوم الارض الخالد . وطاف المتظاهرون شوارع القرية . وامام وحدة الاهالي وصمودهم اضطر المجلس المحلي لاقفال ابوابه ..

وفي محاولة من الشرطة لارهاب المواطنين وكسر الاضراب الشامل قامت باستدعاء بعض المعلمين الى التحقيق بحجة زائفة وهي انهم اخرجوا الطلاب من الصفوف .. وقد هب طلاب المدارس كرجل واحد دافعين هذه الفرية عن المعلمين ومعلنين ان مجالس الطلبة هي القادرة على الدعوة الى الاضراب .. وان الطلاب هم جزء حي من هذا الشعب الصابر والصامد في وطنه .

هذا وقد استمرت مظاهرة الاهالي في دبورية لمدة ٣ ساعات .

طمــرة :

وقفـــة شجـــاعة فى يـــوم الارضـ

● طمرة – لمراسلنا – عمق الاضراب الشامل والتام في يوم الارض الخالد من وحدة اهالي طمرة وقوى التحامها بمجلسها الدمقراطي وزاد من التفافها حول الجبهة الدمقراطية . فقد اعلن العمال والتجار والمزارعون الاضراب العام معلنين التزامهم بقرار لجنة الدفاع عن الارض ورؤساء السلطات المحلية العربية .

وكان المجلس المحلي في طمرة قد عقد جلسة طارئة عشية الاضراب لضمان افشال اي استفزاز سلطوي ضد جماهير البلدة . واقامت الجبهة كذلك هيئة للاشراف على الاضراب في البلدة ..

وعلم مراسلنا ان ادارة مصنع « رايفر فيتكو » للاسبست في تل حنان قد فصلت العمال مطلق عثمان وكمال حسن عثمان ومحمود صوق ومحمد نايف عواد اثر اعلانهم الاضراب عن العمل . كما فصل عن العمل من منطقة حيفا اثر اعلانهم الاضراب العمال موسى حسين سمار وحسين مصطفى حجازي ووليد عواد . وفي حديث مع مراسلنا اعلن عمال « يوم الارض » المفصولون أن هذه الاجراءات التعسفية لن تفت من عضدهم ولن تردعهم عن مواصلة معركة الشعب العادلة من اجل الارض والبقاء .

شكـــر عـــلى تعـــاز

سليم ورضوان سليمان بشارات واخواتهما وعائلاتهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان والدهم ووالدتهم لكل من آل بشارات وآل جرايسي وآل سالم والاهل في المهجر والمعارف والاصدقاء ، سواء كان ذلك في الاشتراك في مراسيم الدفن والتعزية في البيت او بواسطة البرقيات .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

باقة الغربية وأخواتها :

مع الركـــب سائرون

● باقة الغربية – لمراسلنا – شهدت باقة الغربية اضرابا شاملا اشترك في الدعوة اليه رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس ولجنة يوم الارض التي كانت قد عقدت اجتماعا شعبيا مساء الاثنين الماضي دعت فيه الجماهير للوقوف الى جانب قضايا شعبها العربي الفلسطيني وصمود اهالي الجولان وحقوق الجماهير العربية . وانطلقت الوفود الشعبية من باقة الغربية لتشارك في مهرجان الطيبة .

ولم تتخلف قرى كفر قرع وعارة وعرعرة عن الركب وشهدت اضرابا شاملا والعديد من الاجتماعات التضامنية باشتراك ممثلي جميع الفئات الاجتماعية .

وشاركت الوفود الكبيرة من شبان وشابات هذه القرى في مهرجان الطيبة.

عين مـــاهل :

يـــوم اضراب عـــام ومسـيرات متواصلة

● عين ماهل – لمراسلنا – شهدت قرية عين ماهل يوم الثلاثاء يوما مشهودا في تاريخها . فمنذ ساعات الصباح امتنع العمال عن الخروج الى أماكن العمل . وانضم اليهم طلاب المدارس . وساروا في مظاهرة حاشدة في شوارع القرية واغلقوا المدخل الى القرية .

ثم توجه المتظاهرون بهتافاتهم الوطنية الى بناية المجلس المحلي مطالبين رئيس المجلس والاعضاء بالاستجابة الى نداء الارض . وهذا ما حدث فعلا .. الا ان المتظاهرين لم يتفرقوا ، بل استمروا في تجمعهم في ساحة القرية.. ومن هناك انطلقوا باهازيجهم ونداءاتهم سيرا على الاقدام الى قرية كفركنا لحضور مهرجان يوم الارض فيها . وقامت الشرطة ليلة أول أمس باعتقال محمد الكامل ورائف أحمد حسن وخالد سليمان حبيب الله .

جلجولية :

الشرطة تعتقل وتهاجم تجمعـات الشبـــان

● جلجولية – لمراسلنا – قامت قوات الشرطة بجولات استفزازية ومهاجمة لتجمعات الشبان في جلجولية التي اعلنت الاضراب الشامل .

واخذ رجال الشرطة بملاحقة المواطنين حتى داخل بيوتهم واعتقال الاطفال والشبان والرجال والنساء . ولا يزال حوالي ٢٠ معتقلا رهن الاعتقال بينهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين اعتقلوا بسبب توجههم للشرطة لتكف عن الاستفزاز لمنع الاحتكاك والمصادمة مع المواطنين .

وعرف من بين المعتقلين الرفيق محمد عزوني ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، والرفيق عبد الفتاح شواهنة ، ممثل عمال جلجولية في مجلس عمال بيتح تكفا ، والرفيق ابراهيم رابي ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، والسيدة حليمة رابي بسبب محاولتها تخليص ابنها من بين أيدي الشرطة .

الرينـــة :

لا لمصـــادرة أراضينا

● الرينة – لمراسلنا – لم تتخلف قرية الرينة عن اخواتها كفركنا وعين ماهل ، التي تتهدد المصادرة اراضيها المتبقية . فعم الاضراب الشامل المدارس والمحلات التجارية. وسارت الجموع الطلابية في تظاهرات في الشوارع هاتفة للارض . وبان لا للمصادرة .. وبالروح بالدم نفديك يا جليل .

البعنة ودير الاسد :

اضراب شـــامل ومسيرة شعبيـــة حـــافلة

● البعنة ودير الاسد – لمراسلينا – عم الاضراب الشامل قريتي البعنة ودير الاسد . وانضم للاضراب مجلسا القريتين المحليان وطلبة المدارس وغالبية العمال والتجار والحرفيين . وطافت في شوارع القريتين مسيرة حافلة رفع مئات المشاركين فيها الشعارات المنددة بالاحتلال وبسياسة التمييز القومي ونهب الاراضي العربية والمطالبة بالافراج عن معتقلي هضبة الجولان السوريين وبفك الحصار العسكري المفروض على قراهم الاربع .

ويفيد مراسلنا في دير الاسد ان قوات كبيرة من الشرطة قد تمركزت في القرية وعلى مداخلها وقام افراد منها باعتقال احد طلاب الابتدائية لمدة ساعة واحدة ثم اطلقت سراحه .

وكانت مجموعة من نساء البعنة قد قامت ، يوم الجمعة الماضي ، بتظاهرة رفع شعارات في سوق القرية الرئيسي . ولاقت التظاهرة تعاطفا واسعا من قبل الجمهور .

« ثقـــافة » هولاكيــــة ..



الصورة ، اعلاه ، ظهرت على الصفحة الاولى من صحيفة « هآرتس » (الاربعاء امس الاول) . وجاء تحتها ما ترجمته الحرفية : « علم فلسطين يجري احراقه بالنار بعد أن انزله الجنود عن مئذنة المسجد في بيت صفافا » .

هل نشرت « هآرتس » هذه الصورة الهمجية تباهيا ام استهجانا لتصرف شبان يهود اسرائيليين اوهمهم المسؤولون عن بزاتهم العسكرية أن هذه هي « الثقافة الوطنية » ؟ لا نعلم . وننتظر من أصحاب « هآرتس » ، الذين يؤكدون مدنيتهم وليبراليتهم ، ان يجيبونا على هذا السؤال .

ان العلم ، الذي يحرقونه ، ليس علم منظمة من المنظمات فقط . بل هو علم شعب ! علم يجمع في الوانه تاريخ حضارة كاملة . قد نفهم قيام هؤلاء الجنود ، الذين يخدمون احتلالا قسريا ، بانزال علم الشعب الذي يفرضون عليه الاحتلال بالدم وبالنار . ولكن لا يستطيع اي انسان شريف ، في هذه الدنيا ، اجازة حرق هذا العلم . ولقد فضلنا ، احتراما لما قاسته الجماهير اليهودية في اوروبا سابقا ، ان نحيل هذه « الثقافة » على ما فعلته سائبة هولاكو في شرقنا فيما مضى . ومع ذلك فان الرأي العام العالمي كله يعرف الى اين ادى حرق الكتب واعلام الشعوب ..

وفي نظر العالم كله تبقى هذه هي القضية : حرق العلم الفلسطيني على يد الجنود الاسرائيليين لا رفع العلم الفلسطيني على يد ابناء هذا الشعب العريق .

(انسان واقف على قدميه لا على رأسه)

شعــب :

البيانات الهزيلة لا تستر الحقيقة

● شعب – يعم السخط والغضب اهالي قرية شعب جراء قيام رئيس المجلس المحلي عفو فاعور بالخروج على وحدة الصف الشعبية ولاقدامه على تزوير ارادة جماهير القرية ولتحريضه عبر الاذاعة على معلمي المدرسة ، الذين اتهمهم بانهم منعوا الطلاب من دخول الصفوف ، وذلك ليبرر فشله وفشل دعوته للاهالي بعدم المشاركة في الاضراب . والحقيقة ان الطلاب استجابوا لنداء اولياء امور الطلاب واعلنوا الاضراب في يوم الارض .

وكان اهالي شعب ، خلافا لما اعلنه رئيس المجلس المحلي المذكور ، قد شاركوا مشاركة فعالة ابناء شعبهم في اضرابهم التاريخي . ولم يستجب اهالي شعب لدعوة رئيس المجلس وحججه « بان عدم الاضراب وارسال الطلاب الى مدارسهم وذهاب العمال الى اعمالهم تحرم السلطات من ايجاد اي مبرر لتوقيف مساعداتها » .

ويقول الاهالي – ان السلطات لا تعدم وسيلة او مبررا لوقف هذه المساعدات .. ثم ان السلطات لا تقدم المساعدات المتساوية للسلطات المحلية العربية .. وفقط بالنضال الجماهيري يمكن اجبارها على الوفاء بالتزاماتها .

ويفيد مراسلنا ان ادارة مصنع « شتراوس » في عكا قامت امس الاول ، الاربعاء ، بابعاد العمال صلاح هيبي وجابر خطيب ورشيد جميل عن العمل لمشاركتهم في اضراب يوم الارض الخالد .

طرعـــان :

اضراب .. اضراب

● طرعان – لمراسلنا – امتنعت الاغلبية الساحقة من عمال القرية عن الذهاب الى اماكن العمل . وكان المجلس المحلي على رأس المضربين في هذا اليوم الخالد . كذلك اضرب التجار عن العمل .

تهانينـــــا

* الى الرفيقين العزيزين صلاح ديباجة وعزات سلامة وعروسيهما بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
* والى الرفيق العزيز وجيه طربيه وزوجته بمناسبة ولادة التوأمين الجديدين وألف مبروك .
* والى الرفيق العزيز تميم ابو خيط والخلاص صفية بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

قاسم شعبان – بلجيكا

* الى الرفيق سليم ابو الزلف وخطيبته هيام منصور بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا

* الى الرفيق سليم أبو الزلف وخطيبته هيام منصور بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة – دالية الكرمل وعسفيا

* الى الرفيقين ابتهاج واحمد سعد بمناسبة المولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر ياسيف وأبو سنان

* الى الصديقين فهد وسهيلة رشيد بمناسبة المولودة « هديل » .

اعضاء الحزب والشبيبة – جديدة

* الى الرفيق العزيز الدكتور ربيع ابيض وزوجته ايرينا بالمولودة ناديا.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق منير خوالد وخطيبته ناديا بمناسبة الخطوبة و «عقبال» الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

* الى الصديقة رقية غالية ورائف ابو صالح بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

آمنة أبو يونس

الحملة البوليسية الرعيدية تتسع ..

قافلة جديدة من المعتقلين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حتى وضع هذا العدد على الطابعة والانباء ، من مختلف المدن والقرى ، تصل الى « الاتحاد » عن قوائم جديدة من اسماء المعتقلين في الحملة البوليسية الرعيدية الجارية انتقاما من نجاح اضراب يوم الارض . لقد نشرنا القوائم الاولى في الصفحات الاولى والداخلية . وننشر ، في هذه الصفحة ، ما بلغنا في اللحظات الاخيرة من اسماء جديدة :

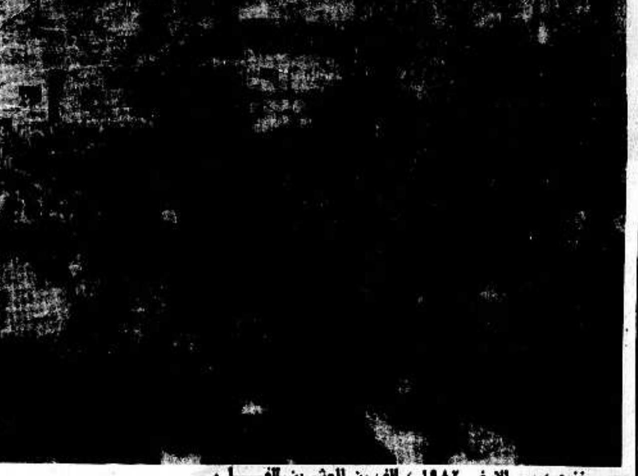
● كفرقاسم — جلبت الشرطة ، امس ، حاكم الصلح من بيتح تكفا الى المعتقل حيث اصدر اوامر بتمديد اعتقال ١٤ شابا من كفرقاسم لمدة ٧ ايام . والمعتقلون هم : ريان طه (١٤ عاما) واحمد خضر بدير واحمد محمود قريع ومفيد عيسى وعوض طه ورضوان طه وطارق طه وعبد الجليل طه وعفيف عيسى وحسين عيسى ورشاد طه ومحمد صرصور وموسى عيسى وفؤاد عيسى .

● جلجولية — كما جلبت الشرطة ، امس ، حاكم الصلح من كفار سابا الى المعتقل حيث اصدر اوامر بتمديد اعتقال ١٤ شابا من جلجولية ، ٥ منهم لم يبلغوا سن الرشد ، لمدة ٧ ايام . والمعتقلون هم : محمد عزوني — سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعبد الفتاح شواهنة — عضو مجلس عمال بيتح تكفا وابراهيم كامل رابي — سكرتير فرع الشبيبة وحليمة رابي ووالديها احمد وعبد السلام مصطفى رابي وهشام رابي وعلاء رابي وجميل ادريس عودة وفايز ادريس عودة وابراهيم طلال عمالي وابراهيم احمد خربوش ومحمد جيوسي ونعيم خيط .

● الطيرة — اعتقلت قوات الشرطة (اشخاص لم تصلنا اسماؤهم بعد .

وعلم مراسلنا ان المحامين الديمقراطيين فتحي شبيطة وسامح خاسكية ومازن دعاس يتولون مهمة الدفاع عن المعتقلين . كما اصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي منشورا امس الخميس استنكرت فيه حملة الاعتقالات في القرى الثلاث وطالبت بلجم البوليس .

● من جامعة تل ابيب — اعتقلت الشرطة ، يوم الثلاثاء ، الطالبين الجامعيين فؤاد عوض من الناصرة وخالد جبارين من ام الفحم عند مداخل الطيبة . ثم عادت واطلقت سراحهما يوم امس بكفالة مالية حجمها ٢٥ الف ليرة . وفور اعتقالهما ابرقت لجنة الطلاب العرب في الجامعة الى وزير البوليس ومفتش الشرطة العام مستنكرة الاعتقال ومطالبة باطلاق سراحهما فورا .



● سخنين ، يوم الارض ١٩٨٢ ، الف من العشرين الفا .

[صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

الالوف من قرى المثلث تجتمع في بلدة — بقية

القطرى للطلاب الجامعيين العرب ، في كلمته على الحواجز التي اقامتها الشرطة عند مداخل الطيبة ومنعها الطلاب الجامعيين من تل ابيب من الوصول الى المهرجان وقيامها باعتقال عدد من الطلاب الجامعيين بحجة الدعوة الى الاضراب في يوم الارض .

كما تحدث في المهرجان كل من ابن كفر قاسم عبد الله بدير ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والشاعر يتسحاق لاؤور عن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وماجدة محاميد من ام الفحم التي ابرزت في كلمتها نضال المرأة العربية من اجل المساواة وضد سياسة القمع في المناطق المحتلة . وطالب محمود يونس من عرعرة في كلمته بالغاء الحصار عن اهالي الهضبة السورية المحتلة ووقف سياسة ميلسون الارهابية في المناطق المحتلة .

والقى الشاعران سميح القاسم ومحمود دسوقي قصائد من شعرهما اثارت اشد الحماس في صدور الجماهير .

ووسط عاصفة من التصفيق والزغاريد والهتافات القى الرفيق اميل حبيبي ، رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » كلمة شاملة اجمل فيها دروس ونتائج اضراب يوم الارض ١٩٨٢ مؤكدا على ان هذا اليوم له ما بعده خصوصا بعد ان عززنا فيه وحدة الصف النضالية واثبت هذا الشعب انه موحد الصف ، في أروع نظام ، وراء قيادته الثورية التي اثبت تاريخنا كله ان سياستها هي الصحيحة . على هذا الطريق ، قال ، عززنا حقنا في الاسهام في تقرير مصير شعبنا — مصير السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني . وندد اميل حبيبي بالموقف المعيب من الاضراب الذي وقفته قيادات الاحزاب الصهيونية المعارضة وخصوصا موقف محمد وتد الذي حلم بان يقوم بوليس بيغن وشارون باطلاق الرصاص على اولادنا . اننا نتمنى — قال — ان يكون حكام اسرائيل قد تعلموا الدرس الصحيح من نتائج المجزرة التمويهية التي ارتكبتها حكومة المعراخ السابقة في يوم الارض قبل ست سنين . ان دماء شهداء يوم الارض الستة لم تذهب سدى وكذلك دماء الشهداء في المناطق المحتلة الذين سقطوا في مواجهة سياسة القبضة الحديدية الشارونية التي انهارت أمام صمود الشعب الفلسطيني . وانتقد اميل حبيبي اولئك الافراد في الطيبة الذين شقوا الصف الوطني ورفعوا شعارات ظاهرها التطرف القومي وباطنها الاستخذاء والسير على طريق الاستسلام التي سار عليها انور السادات حتى النهاية . وأنهى كلمته مؤكدا اننا فرضنا على السلطة العنصرية الفاشمة ، فرضا ، حقنا في الاعلان عن انتمائنا القومي الى شعبنا الفلسطيني البطل وحقنا في الاسهام الفعال في النضال العام لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل . واذا تشبثنا بامرين ، وحدة الصف وبرنامجنا العادل ، نستطيع ان ننتقل من هذا اليوم الى كل يوم ونؤدي واجبنا الوطني والديمقراطي في خدمة قضية السلام العادل .

وكان من المقرر أن يتكلم في المهرجان كذلك البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن . ولكن الشرطة اوقفته عند الحواجز التي اقامتها امام الطيبة ومنعته من الوصول الى المهرجان . كما منعت الشرطة مجموعة من الطلاب العرب في جامعة تل أبيب وجامعة بار ايلان من دخول الطيبة .

واعلن المهرجان احتجاجه الشديد وتنديده باجراءات الشرطة التعسفية هذه . كما احتج المهرجان على ممارسات الشرطة الاستفزازية وقيامها باعتقال عشرات الشبان من قرى المثلث والناصرة وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين على الفور .

وكانت الطيبة قد شهدت اضرابا عاما شاملا طيلة يوم الثلاثاء حيث اغلقت جميع المتاجر والحوانيت والمقاهي والمطاعم وكل المرافق العامة وتوقف اصحاب السيارات العامة والخصوصية عن العمل . واستجاب لنداء الاضراب جميع العمال والعاملات وتلاميذ المدارس الثانوية والابتدائية ورياض الاطفال .

وعلى الرغم من مرابطة قوات كبيرة من حرس الحدود عند مداخل البلدة وقيامها باستفزاز الخارجين والداخلين الى الطيبة في محاولة لارهاب المواطنين ، حافظت جماهير الطيبة على معنوياتها العالية والتزامها بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب السلمي الشامل .

وكان المجلس المحلي في الطيبة قد عقد جلسة يوم ٣/٢٨ برئاسة رئيسه عبد اللطيف حبيب اعرب فيها باجماع الحضور عن تأييده للاضراب والعمل على انجاحه . وانتخب لجنة ضمت جميع اعضاء المجلس والحاضرين في الجلسة للتناوب ليلة ٣٠ آذار من اجل السهر على راحة البلدة واهاليها . والمثير للاستغراب ان تقوم جماعة « النهضة » باجراء مسيرة انفرادية جاءت لاضعاف وحدة الصف ومتنكرة لدعوة لجنة الدفاع عن الاراضي وجميع الجهود المبذولة من اجل توحيد الصفوف .

في الجليل ومنطقتي عكا وحيفا — بقية

لشهدائه على مواصلة المعركة دفاعا عن الارض من أجل البقاء .

وناشد النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الجماهير المحتشدة ان تصون وحدتها وان تعلي بنيانها لصد الهجوم على حقوقها اليومية والقومية . وقال : ان يوم الارض هو شهادة شرف وبطولة لهذا الشعب الابي ، الذي يتصدى بأروع وحدة صف لاعدائه . واضاف زياد : لقد اعلنا الاضراب العام احتجاجا على سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي العربية وتضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني ومشاركة له في معركته المقدسة . ونحن مستعدون لاعلان اضرابات أخرى على هذا الطريق .

وهتف رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، أين من اضرابنا الجبار ومن هذا المهرجان المهيب اولئك الاقزام الانكين الذين تطاولوا على الاضراب وحاولوا تخريبه !؟

وحيى المهرجان المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فاشاد بدور الطلبة الثانويين الذين اعلنوا الاضرابات والمظاهرات التضامنية قبل يوم الارض بعدة أيام . ونقل تحية معتقلي سجن الرملة من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة الى المهرجان .

وقال لطيف دوري ، ممثل القوى الديمقراطية اليهودية ، ان كريم خلف الذي نعته بيغن بلقب نازي كان وزميله بسام الشكعة ضحيتين لمحاولة اغتيال آثمة وترفض حكومة الليكود الكشف عن المجرمين لمعاقبتهم .

ودعا الشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية ، الى الغاء قانون التجنيد الالزامي المفروض قسرا على الشبان العرب الدروز . واهاب باحرار الجماهير العربية الى السير على طريق المجاهد سلطان باشا الاطرش — طريق مكافحة المستعمر الاجنبي والذود عن الحقوق القومية .

واكد المحامي محمد كيوان انه من اجل احلال السلام لا بديل عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف .

وتكلم رئيس كتلة المعارضة في مجلس سخنين المحلي ، السيد محمد غنايم ، فنوه باهمية وحدة الصف من اجل صد الاخطار ووقف سياسة المصادرة في الوسط العربي .

وحيت المربية آمال كريني من كفر ياسيف نساء وفتيات يوم الارض اللواتي لبين نداء الاضراب وسرن في صفوفه الامامية . وقالت : من أجدر من النساء بالمشاركة في هذه المعركة المقدسة حتى يشرق فجر السلام العادل ويرفرف علم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وانهت الجماهير المحتشدة هذا المهرجان المهيب بانشاد نشيد « بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي » .

هذا ووصلت الى رئاسة المهرجان ايضا عشرات التحيات من أبناء المرتفعات العربية السورية المحتلة وحركة النساء الديمقراطيات واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب الجامعيين العرب ومن الهيئات الشعبية والطلابية والنقابية والعمالية والرياضية .

ويفيد مندوبنا ان المشاركة الشعبية الواسعة في هذا المهرجان الكبير قد انعكست في اشتراك عشرات رؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وعشرات القادة النقابيين والعماليين وآلاف المعلمين والطلبة الجامعيين والثانويين والكتاب والشعراء والفلاحين . كما لوحظ تواجد عشرات مراسلي وسائل الاعلام ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

النقب :

اضراب عام ومهرجان مركزي في تل السبع

* الوف الحناجر تهتف معاهدة على التمسك بالارض ومنددة بجرائم الاحتلال الهمجية *

● النقب — لمراسلنا الخاص — على الرغم من الجو الارهابي الذي فرضته الشرطة على مضارب البدو في النقب والطلاب العرب في جامعة بئر السبع حيث قامت باعتقال ١٣ شخصا عشية يوم الارض في اثناء توزيعهم منشورا بمناسبة يوم الارض والدعوة لحضور المهرجان المركزي في تل السبع ، شهدت مضارب البدو اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة بما فيها المدارس .

وتحدت جماهير النقب ارهاب الشرطة التي ركزت قواتها عند مدخل تل السبع وقامت باستفزاز الوفود التي تقاطرت بالآلاف الى مكان المهرجان المركزي في تل السبع للتعبير عن تمسكها بالارض وتضامنها مع الاشقاء في الضفة والقطاع المحتلين ومع احرار الجولان .

وامام المنصة المزينة بالشعارات الوطنية انطلقت الوف الحناجر بالاهازيج والهتافات الثورية .

وافتتح المهرجان الحاشد شحدى بن برى .

والقى حنا ابراهيم ، رئيس المجلس المحلي في البعنة كلمة نقل فيها تحيات الشاغور والمجالس المحلية العربية الى عرب النقب .

وتكلم عمر سعيد عن الحركة الوطنية التقدمية وعوزي بورشطين عن الجبهة الديمقراطية ونقل تحيات القوى الديمقراطية اليهودية وتضامنها مع عرب النقب . وتحدث فرحان الباز من تل السبع وأعلن ان عرب النقب لن يتخلفوا عن مواكب كفاح شعبهم .

واكد طلب الصانع الذي تكلم عن بدو اللقية على تضامن عرب النقب مع شعبهم وتمسكهم بالارض ورفضهم لاعمال « الدوريات الخضراء » والمصادرة .

وتكلم دوب كيلر ، عضو لجنة حقوق الانسان باسم لجنة التضامن مع بير زيت . وحيا الطالب سالم سليمان المهرجان باسم لجنة الطلاب العرب في بئر السبع . وتكلم في المهرجان نوري العقبة ، رئيس جمعية مؤازرة البدو .

وكان آخر الخطباء الرفيق جورج طوبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تكلم باسم الحزب واشاد بنضال العرب في النقب دفاعا عن حقوقهم واراضيهم . وندد بممارسات الاحتلال وجرائمه ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين ، وباجتماع بير المكسور الذي دعا الى مقاطعة الاضراب ! وبموقف محمد وتد الذي لم يتورع عن الانضمام الى جوقة التحريض على شعبنا ووحدته .

وعند نهاية المهرجان القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة من شعره .

ووصلت الى المهرجان تحيات من الجولان الصامد ومن نقابة عمال التجارة في الخليل ومن لجان الطلاب في الكسيفة وتل السبع ومن حركة النساء الديمقراطيات والحركة الوطنية في ام الفحم ولجنة المبادرة الدرزية .

وعلم مراسلنا امس ، الخميس ، ان الشرطة اطلقت سراح الطلاب دعد عساف وفاطمة هريش ونسرين مرقس ومحمد ياسين وحسن جبارين وجمال الخبارية ورياض غانم وبسام حكروش ورضا ناطور وجهاد عازم واحمد حماده وراكب ابو بكر وخالد العبره ، الذين كانت اعتقلتهم صباح الثلاثاء الماضي بتهمة التحريض على الدولة وذلك بكفالة مقدارها ١٥ الف شاقل لكل منهم .

في كفر كنا ، بلد — بقية

النائب توفيق طوبي واعضاء المجالس المحلية في اكسال وطرعان والرينة وطمرة ويافة الناصرة ، صالح دراوشة ويونس نصار وحسن محمود وعباس حجازي واسعد يوسف ، وممثلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تمار غوجانسكي والشعراء نزيه حسون ونوف برزلاي وعبد الرحمن عواودة .. ورئيس المهرجان صالح عبد القادر رئيس مجلس محلي كفر كنا .

وبعد ان افتتح الرفيق صالح عبد القادر المهرجان محييا قرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية باعلانها هذا الاضراب التاريخي قال : عهدا على انفسنا نقطعه ان نبقى مدافعين شرفاء عن ارضنا واوفياء لشهدائنا — شهداء يوم الارض .

وقال السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ، ان يوم الارض الخالد يمثل انطلاقة جديدة لشعبنا في وطنه . وان كل قرانا العربية وجماهيرنا في المدن وقفت كالمارد لتعلن : اننا اصحاب الارض.. واننا اصحاب حق ولا يضيع حق وراءه مطالب ..

وتلاه الاستاذ صالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، مشيرا الى ان يوم الارض اصبح عيدا وطنيا ويوم كفاح وليس فقط يوم ذكرى . وقال : نرفع في هذا اليوم اعلام النضال من أجل المساواة والحياة الحرة الكريمة على ارض الاباء والاجداد . ونعلن تضامننا مع شعبنا البطل في الضفة والقطاع المحتلين .

وبالهتاف العالي للاخوة العربية — اليهودية استقبلت الجموع الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي القت كلمة القوى التقدمية اليهودية . وقالت — لقد جئنا من منطقة تل ابيب اليوم لنحييكم .. نحييكم باسم نضالنا المشترك . وتعرضت الى مظاهرة يوم السبت الماضي في تل ابيب منوهة بان اهميتها تكمن في ان ٣٠ الف انسان يهودي تظاهروا متضامنين مع اهالي الجولان السوري المحتل ومع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. تظاهروا من أجل السلام العادل .. انها مظاهرة يهود يرفضون ان يكونوا محتلين .. وهذا ما اثار بيغن .. وقالت — انتظر يا بيغن فسينطلق العديد من هذه الاصوات في كل اسرائيل وسينضم اناس عاقلون الى المسيرة .. فالنضال من اجل السلام هو نضال من اجل مستقبل هذه البلاد لكلا شعبيها . ومن يريد المستقبل عليه ان يناضل من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ثم كانت الكلمة لحسني طه اخ الشهيد محسن طه ، الذي حيى في كلمته القرار التاريخي باعلان الاضراب .. ثم القى الشعراء نوف برزلاي ونزيه حسون وعبد الرحمن عواودة قصائدهم في هذه المناسبة الخالدة .

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق طوبي فاستعرض احداث هذا اليوم التاريخي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل والاحداث في المنطقة والعالم . وقال : لقد رفعت جماهيرنا العربية صوتها مدويا لا تتخلد فقط ذكرى شهداء يوم الارض البررة وانما لتقول للطغاة والظالمين اننا في كل عام نكبر وفي كل سنة نزيد ونعمق من وحدتنا ونجعل من يوم الارض عتبة جديدة في مسيرة نضالنا من اجل ان يكون هذا البلد بلد اهله جميعا .

واكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته تضامن جماهيرنا العربية وكل القوى التقدمية في اسرائيل مع احرار الجولان المحتل . وفي نهاية كلمته قال : سياتي اليوم الذي لا نحيي فيه فقط ذكرى يوم الارض الخالد ، بل لنحتفل معا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكان رئيس المهرجان قد قرأ العديد من التحيات التي بعث بها احرار الجولان المحتل ولجنة الطلاب العرب في بئر السبع وحيفا وحركة النساء الديمقراطيات . هذا وكان من المقرر ان يتحدث ميسرة السيد من عكا الا ان الشرطة اعتقلته . وقد طالب رئيس المهرجان باطلاق سراحه وادان هذا الاستفزاز السلطوي .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤